الجامعة الأردنية
كلية الدراسات العليا

دراسة في التحليل اللغوي
لأداء دارسي العربية من الماليزيين في الجامعات الأردنية

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع.....التاريخ.....

إعداد
حاج ياسر بن إسماعيل

المشرف
الأستاذ الدكتور إسماعيل أحمد عمايرة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في
اللغة العربية بكلية الدراسات العليا في الجامعة الأردنية
آذار ٢٠٠٠ م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ : ٢١ ذي الحجّة ١٤٢٠هـ ،
الموافق ٢٧ مارس ٢٠٠٠ م ،
يوم الاثنين ، في مجمع اللغة العربيّة الأردنيّ .

أعضاء اللجنة :	التوقيع
١- الأستاذ الدكتور إسماعيل أحمد عمايرة / مشرفاً	.....
٢- الأستاذ الدكتور نهاد ياسين الموسى / عضواً	.....
٣- الأستاذ الدكتور محمد حسن عصفور / عضواً	.....
٤- الأستاذ الدكتور داوود عطية عبده / عضواً	.....

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

إلى من غرس في قلبي حب العربية أبي الودود وأمي الحانية

إلى زوجتي التي تحمّلت فراقي بنفس راضية

إلى ابني ماجد راجياً أن يرفع راية الإسلام خفاقة عالية

إلى محبّي العربية لغة القرآن الباقية

أهدي هذا البحث المتواضع .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الشكر والتقدير

يسعدني أن أرفع أسمى آيات الشكر والعرفان لأستاذي الجليل الموقّر الأستاذ الدكتور إسماعيل أحمد عمايرة على تكرّمه وتفضّله بقبول الإشراف على هذا البحث ، وعلى ما قدّمه للباحث من أبوّة صادقة ورعاية علمية مخلصة ، على الرغم من ضيق أوقاته التي تتزاحم فيها أعباء التدريس ، والإشراف ، والبحث العلمي ، وقد كانت آراؤه السديدة وملاحظاته العلمية وتوجيهاته البنّاءة هي التي سدت ثغرات كثيرة كانت متناثرة بين طيات هذا البحث ، وهي التي أدت إلى خروجه إلى حيز الوجود .

كما يسرّني أن أتوجّه بالشكر والامتنان إلى الأساتذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة : الأستاذ الدكتور نهاد ياسين الموسى ، والأستاذ الدكتور محمد حسن عصفور ، والأستاذ الدكتور داوود عطية عبدة على قبولهم مناقشة هذه الرسالة ، وإفادتي بإرشاداتهم ونصائحهم الغالية .

وإنّي لأشكر المملكة الأردنية الهاشمية متمثّلة في الجامعة الأردنية التي منحتني شرف الانتماء العلمي إليها ؛ كما أشكر القائمين على الجامعة وجميع الأساتذة في قسم اللغة العربية ، الذين لم يفتؤوا يُسدون إليّ يد المساعدة طوال دراستي فيها .

وأوجّه شكري الجزيل إلى الجامعة الإسلامية العالمية الماليزية (IIUM) على ما أتاحته إليّ من منحة دراسية وتفرغ علمي حتى أتمكّن من إتمام هذه الدراسة .

ولايفوتني أن أتقدّم بالشكر إلى السفارة الماليزية في المملكة الأردنية الهاشمية ، وإلى الأفراد والجهات التي مدّت لي يد العون والمساعدة .

فجزى الله الجميع عنّي خير الجزاء .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المحتويات

الموضوعات	الصفحة
قرار لجنة المناقشة	ب
الإهداء	ج
الشكر والتقدير	د
المحتويات	هـ
الرموز الصوتية	ح
المختصرات والجداول	ي
الملخّص بالعربية	ك
المقدمة	١
التمهيد : منهج تحليل الأخطاء وأهميته	١٢
الفصل الأول : الأخطاء الإملائية	
المبحث الأول : النظام الإملائي بين اللغة العربية واللغة الماليزية	١٧
المبحث الثاني : دراسة الأخطاء الإملائية	١٩
الفصل الثاني : الأخطاء الصوتية	
المبحث الأول : النظام الصوتي بين اللغة العربية واللغة الماليزية	٢٢
المبحث الثاني : دراسة الأخطاء الصوتية :	٢٩
١- تقصير الصوائت الطويلة	٢٩
٢- إطالة الصوائت القصيرة	٣٠
٣- إبدال حرف بحرف آخر	٣٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثالث : الأخطاء الصرفية

المبحث الأول : النظام الصرفي بين اللغة العربية واللغة الماليزية ٣٣

المبحث الثاني : دراسة الأخطاء الصرفية ٤٠

١- الخلط في بنية الفعل وتركيبه ٤١

٢- الخلط بين الفعل المبني للمعلوم والمجهول ٤٣

٣- الخلط بين المصادر ٤٣

٤- الخلط بين صيغ الجمع ٤٤

٥- الخلط في الأسماء المشتقة ٤٥

٦- الخلط بين الفعل والاسم ٤٥

٧- الخلط في صياغة النسب ٤٦

الفصل الرابع : الأخطاء النحوية

المبحث الأول : النظام النحوي بين اللغة العربية واللغة الماليزية ٤٨

المبحث الثاني : دراسة الأخطاء النحوية ٥٥

١- الخلط في التعيين بين التعريف والتنكير ٥٦

٢- الخلط في الجنس بين المذكر والمؤنث ٥٨

٣- الخلط في العدد بين المفرد والمثنى والجمع ٥٩

٤- الخلط في أوجه الإعراب ٦٠

٥- الخلط في الزمن بين الماضي والمضارع ٦١

٦- الخلط في إسناد الفعل إلى فاعله ٦٢

٧- الخلط في استخدام الضمائر ٦٣

٨- الخلط في استخدام حروف المعاني ٦٥

المبحث الثالث : نسبة الأخطاء النحوية الناتجة عن التأثّر باللغة الماليزية ٧٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الخامس : الأخطاء الدلالية

دراسة الأخطاء الدلالية ٧٥

١- زيادة كلمة أو أكثر لا يقتضيها السياق ٧٦

٢- حذف كلمة أو أكثر مع اقتضاء السياق لها ٧٨

٣- استعمال كلمة مكان أخرى ٧٩

٤- استعمال صيغة غير الصيغة التي يتطلبها السياق ٨٣

٥- استعمال كلمات عامية ٨٤

٦- ترجمة ما يجري في الماليزية مجرى الأمثال ٨٥

الفصل السادس :

مقارنة الأخطاء التداخلية الواردة بتنبؤات الدراسات التقابلية ٨٦

الخاتمة ٩٢

الملاحق :

١) عدد الطلبة الماليزيين في الجامعات الأردنية ٩٦

٢) عينات من أوراق كتابات أفراد العينة ٩٧

المصادر والمراجع ١٠٣

الملخص بالإنجليزية ١٠٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرموز الصوتية المستخدمة في هذا البحث

الأصوات الصامتة :

العربية	الدولية	اللاتينية [1]	العربية	الدولية	اللاتينية
ء	ʾ	a	ع	ʿ	a
ب	b	b	غ	ġ	gh
ت	t	t	ف	f	f
ث	ṯ	s	ق	q	q
ج	ǧ	j	ك	k	k
ح	ḥ	h	ل	l	l
خ	ḫ	kh	م	m	m
د	d	d	ن	n	n
ذ	ḏ	z	هـ	h	h
ر	r	r	و	w	w
ز	z	z	ي	y	y
س	s	s	چ *	ʧ	c
ش	š	sy	ڠ *	ŋ	ng
ص	ṣ	s	ڤ *	p	p
ض	ḍ	d	گ *	g	g
ط	ṭ	t	ڽ *	ɲ	ny
ظ	ẓ	z	ۏ *	v	v

الحروف التي عليها هذه العلامة (*) هي حروف الجاوي وهي تخص الأصوات الماليزية .

[1] أي اللاتينية المستخدمة في اللغة الماليزية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأصوات الصائتة :

العربية	الدولية	اللاتينية
الكسرة القصيرة (ـِـ)	i	i
الضمة القصيرة (ـُـ)	u	u
الفتحة القصيرة (ـَـ)	a	a
الكسرة الطويلة (ي)	ī	i
الضمة الطويلة (و)	ū	u
الفتحة الطويلة (ا)	ā	a

الإمالة :

الدولية	اللاتينية
o	o
e	e
ə	e

العلل المركبة :

الدولية	اللاتينية
ai	ai
au	au
oi	oi

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المختصرات والجداول

المختصرات :

المختصر	الكلمة الكاملة	المعنى
تح	الترجمة الحرفية	الترجمة الحرفية
د. ت	دون تاريخ	دون تاريخ الطبع
د. ط	دون طبعة	دون طبعة
ص	الصفحة	الصفحة
ط	الطبعة	الطبعة
م	ميلادية	السنة الميلادية
هـ	هجرية	السنة الهجرية
DBP	Dewan Bahasa & Pustaka	مجمع اللغة الماليزية وكتبها
m.s	muka surat	الصفحة بالماليزية
p.	page	الصفحة بالإنجليزية

الجداول :

الصفحة

الجدول (١) عدد الأخطاء الإملائية حسب مجالاتها ونسبها المئوية ١٩

الجدول (٢) عدد الأخطاء الصوتية حسب مجالاتها ونسبها المئوية ٢٩

الجدول (٣) عدد الأخطاء الصرفية حسب مجالاتها ونسبها المئوية ٤٠

الجدول (٤) عدد الأخطاء النحوية حسب مجالاتها ونسبها المئوية ٥٥

الجدول (٥) نسبة الأخطاء النحوية الناتجة عن النقل السلبي من اللغة الماليزية ٧٤

الجدول (٦) عدد الأخطاء الدلالية حسب مجالاتها ونسبها المئوية ٧٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملخّص بالعربية

دراسة في التحليل اللغوي لأداء دارسي العربية من الماليزيين في الجامعات الأردنية

إعداد

حاج ياسر بن إسماعيل عباس

المشرف

الأستاذ الدكتور إسماعيل أحمد عمايرة

يرمي هذا البحث إلى دراسة الأخطاء اللغوية عند دارسي العربية من الماليزيين في أدائهم الكتابي ، ويحاول من خلالها تحليل الأخطاء التي ترجع إلى التأثّر بأنظمة اللغة الماليزية ، كما يسعى إلى الإجابة عن عدة تساؤلات ، وهي : ما الأنظمة اللغوية الماليزية التي تؤثّر على الدارس الماليزي عند تعلّمه العربية ؟ ، ومدى حجم هذا التأثير ؟ ، وما عناصره ؟ .

واستهلّ البحث بتمهيد تناول فيه منهج تحليل الأخطاء وأهميته ، مع التركيز على الاتجاهين اللّذين يسير عليهما منهج تحليل الأخطاء وهما : ١) اتجاه يعتمد على المنهج التقابلي ، ٢) واتجاه لا يعتمد على المنهج التقابلي ، وذلك تمهيداً لفهم طريقة معالجة الفصول الآتية بصورة أوضح .

ومما يقتضيه البحث تصنيف الأخطاء اللغوية في فئات : إملائية ، وصوتية ، وصرفية ، ونحوية ، ودلالية ، لذا جاء البحث في ستة فصول : الخمسة الأولى تتناول الأخطاء الواردة حسب هذه المستويات اللغوية المختلفة ، والفصل السادس : مقارنة الأخطاء التداخلية الواردة بتنبّوات الدراسات التقابلية بين العربية والماليزية .

وأما طريقة معالجة الأخطاء في الفصول الخمسة الأولى ، فتبدأ بمبحث ذُكرتْ فيه الفوارق بين اللغتين العربية والماليزية في أنظمتهما اللغوية ، ثم يليه مبحث ثان يتمّ فيه تحليل الأخطاء الواردة بناء على تلك الفوارق اللغوية بين اللغتين .

وتضمّ الخاتمة أمرين : ذكر أهم ما توصّل إليه البحث من نتائج ، وتقديم بعض التوصيات والمقترحات لمعالجة الأخطاء اللغوية عند دارسي العربية من الماليزيين .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد ،

" مستقبل اللغة العربية في ماليزيا واعد ، بإذن الله " هذا ما يمكن أن يقوله المتأمّل في واقع اللغة العربية في السنوات الأخيرة في ماليزيا ، وذلك نظراً لوجود عاملين أساسيين وهما الإقبال الشديد من قبل الشعب الماليزي على تعلّم اللغة العربية وتعليمها ، حتى غدا ازدياد عدد الفصول الدراسية المتخصّصة بتعليم اللغة العربية من الأمور اللافتة للنظر الآن ، كل هذا تلبية لذلك الموج من المقبلين على اللغة العربية ، والعامل الثاني هو الجهود المكثّفة للعناية بالعربيّة من الجهات المختلفة الحكومية والأهلية ، فقد ألّفت الكتب والبحوث المختلفة في اللغة العربية ، وأنشئت سلسلة من المدارس الدينية تدرّس فيها اللغة العربية ، فلا تكاد تخلو مدينة من مثل هذه المدارس ، وفتحت أقسام اللغة العربية في معظم الجامعات الماليزية ، كما أرسلت بعثات من الطلبة إلى الدول العربية .

لكن هذه الجهود تظل بحاجة إلى تقويم وتعديل حتى تتخلّص من كل ما اعتراها من نقص وخلل ، ومما بدا لي من ذلك الخلل ضعف معظم المتخرّجين الماليزيين في الجامعات العربية وعدم تمكّنهم من اللغة العربية ، وقد يتساءل المرء : لماذا يعود الطلبة الماليزيون من الدول العربية – بعد تعلّمهم اللغة العربية وتخرّجهم من الجامعات العربية – دون أن يساهموا مساهمة فعّالة في نشر اللغة العربية كما يفعل إخوانهم العائدون من بريطانيا وفرنسا و ألمانيا واليابان الذين ساهموا في نشر اللغات التي تعلّموها ؟ .

ومن هنا استغللت فرصة وجودي في الأردن ، وفرصة كتابة البحث التكميلي للمساهمة في حلّ بعض جوانب هذا الخلل ، وقد تبيّن لي أثناء البحث عن أنسب موضوع يمكن أن أقدّمه – بعد تصفّح البحوث والدراسات المتعلّقة بتعليم العربية لغير الناطقين

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بها – أن ليس هناك دراسة تحليلية لأخطاء دارسي العربية من الماليزيين ، تسير على المنهج التقابلي في تفسير الأخطاء وتحليلها [1].

ونظراً لأهمية هذه الدراسة التحليلية وحاجتها إلى دراسة مستقلّة كان عنوان بحثي هو :

" دراسة في التحليل اللغوي لأداء دارسي العربية من الماليزيين في الجامعات الأردنية "

أهداف البحث

تتمثل أهداف هذا البحث في الأمور التالية :

١- معرفة المشكلات اللغوية الحقيقية والصعوبات التي يعاني منها دارس العربية من الماليزيين بعامة والطلبة الماليزيين في المرحلة الجامعية بخاصة .

٢- إيضاح مدى تأثير اللغة الأم للدارس الماليزي في عملية تعلمه اللغة العربية ، وفي أدائه الكتابي بهذه اللغة ، وذلك ببيان العناصر التي تأثّر بها الدارس حتى نقلها سلباً إلى العربية .

٣- كشف مدى صدق التنبؤات التي توقّعتها الدراسات التقابلية بين اللغتين العربية والماليزية من أخطاء وصعوبات يعاني منها الدارس الماليزي ، وذلك من خلال التعرّف على مدى توافق تلك التنبؤات مع الأخطاء الواقعية الواردة .

٤- تقديم بعض الاقتراحات البنّاءة على ضوء النتائج التي توصّل إليها البحث ، لتكون بمثابة شعلة يستضيء بها المبرمجون وواضعو مناهج تعليم اللغة العربية في ماليزيا بخاصة وفي الدول العربية بعامة .

---

[1] كما سيتبين في الدراسات السابقة ، انظر ص ٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حدود البحث

ينحصر هذا البحث فيما يلي :

١- يقتصر البحث على إجراء تحليل الأخطاء بالاعتماد على المنهج التقابلي [١]، أي تفسير الخطأ الذي يرتكبه الدراس الماليزي في استخدامه العربية بناء على تأثره بلغته الأم الماليزية .

٢- يعتمد البحث على العينات المكتوبة دون المنطوقة .

٣- معيار الصواب والخطأ في البحث يخضع لمقاييس استخدام اللغة العربية الفصحى دون غيرها من اللهجات العربية المختلفة .

٤- بلغ عدد أفراد العينة ٥٥ طالباً وطالبة من الماليزيين الدارسين في المرحلة الجامعية في كليات الآداب في أربع جامعات أردنية .

وهذه بعض البيانات المتعلّقة بأفراد العينة :

لغتهم الأم : اللغة الملايوية ، وتسمى كذلك باللغة الماليزيّة [٢].

أعمارهم : ما بين ٢٢ إلى ٢٤ سنة .

خلفيتهم عن اللغة العربية في ماليزيا : درسوها لمدة ٥ إلى ٦ سنوات ، في المرحلة المتوسطة والثانوية .

تخصصهم : اللغة العربية .

والمرحلة الدراسية التي هم فيها الآن : السنة الثالثة والرابعة من مرحلة البكالوريوس .

---

[١] هذا يختلف عن تحليل الأخطاء الذي لا يعتمد على المنهج التقابلي ، انظر ص ١٣ .

[٢] سُمّيت اللغة الملايوية (Bahasa Melayu) نسبة إلى شعب الملايو ، كما سُمّيت اللغة الماليزية (Bahasa Malaysia) نسبة إلى بلاد ماليزيا ، ويميل الباحث في هذا البحث إلى استخدام التسمية " اللغة الماليزية " لسبب واحد ، وهو أن الأولى يصعب على اللسان العربي نطقها لتوالي الياء و الواو ثم الياء في الكلمة (اللغة الملايوية) و (لغة الملايويين) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتتوزع أعداد العينة على الجامعات الأربع كالتالي :

	الأردنية	اليرموك	مؤتة	آل البيت
الطلاب	٨	٧	٦	٦
الطالبات	١٣	٦	٣	٦
المجموع	٢١	١٣	٩	١٢

خطوات البحث

١- جمع المواد المكتوبة :

لجمع المواد المكتوبة قام الباحث بإجراء امتحان كتابي ، طلب فيه من أفراد العينة الكتابة في موضوع واحد من المواضيع المختارة ، كما حدّد لهم بأن لا تقل كتابتهم عن ٣٥٠ كلمة ، وكانت الاستجابة إيجابية فمعظم كتاباتهم يصل عدد كلماتها إلى أكثر من ٣٠٠ كلمة ، أما أقل ما كتب فعدد كلماته ١٧٠ كلمة ، وأكثر ما كتب ٥٠٠ كلمة تقريباً .

وكانت المواضيع المختارة للكتابة هي :

١) كيف تستقبل مع أسرتك عيد الفطر المبارك في ماليزيا ؟

٢) تحدّث عن أجمل مكان أو أماكن سياحية زرتها ؟

٣) اكتب عن جامعتك ؟

٤) هل تحبّ الصيف أو الشتاء ؟ ولماذا ؟

٢- استخراج الأخطاء وتصنيفها

بعد جمع الأوراق من العينة قرأها الباحث ناقلاً الأخطاء الواردة حسب تصنيفاتها اللغوية المختلفة أي الأخطاء الإملائية ، والصوتية ، والصرفية ، والنحوية ، والدلالية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وروعي في استخراج الأخطاء مايلي :

١) إذا كان الخطأ يحتمل أن يصنّف في أكثر من تصنيف ، أي يمكن أن يصنّف في الأخطاء النحوية والصرفية معاً ، أو تكون الكلمة الواحدة لها نوعان من الأخطاء النحوية مثلاً ، فهذا الخطأ يعدّه الباحث خطأين ويصنّفه في كل تصنيف يحتمله .

نحو : # فرقة الأناشيد الذي ينشأه الشباب [1]

الصواب : فرقة الأناشيد التي ينشئها الشباب

في الكلمة (ينشأه)

١ - خطأ إملائي " كتابة الهمزة في غير موضعها "

٢ - خطأ نحوي " تذكير الضمير مع أن السياق يقتضي تأنيثه"

٣ - خطأ صرفي " الخلط بين مضارعي (نشأ) و (أنشأ) "

ونحو : # وهي بلاد الساحلي

الصواب : وهي بلاد ساحلية

في الكلمة (الساحلي)

١ - خطأ نحوي " تعريف ما يقتضي السياق تنكيره "

٢ - خطأ نحوي " تذكير ما يقتضي السياق تأنيثه "

٢) إذا كانت الكلمة التي وقع فيها الخطأ متبوعة بكلمة أو كلمات أخرى، فالباحث يعدّ الخطأ في الكلمة الأولى فقط ، أما ما يليها فلا يحسب خطأ إذا ترتّب عليها .

---

[1] العلامة # تشير إلى أن في الجملة أكثر من خطأ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نحو : من أماكن جميلة التي زرتها

الصواب : من الأماكن الجميلة التي زرتها

في الكلمة (أماكن)

١- خطأ نحوي " تنكير ما يقتضي السياق تعريفه "

ونحو : إن الجامعة مركزاً ثقافياً وتعليمياً

الصواب : إن الجامعة مركز ثقافي وتعليمي

في الكلمة (مركزاً)

١- خطأ نحوي " نصب ما يقتضي السياق رفعه "

أما (جميلة) و (ثقافياً) و (تعليمياً) فلم تُحسب أخطاء أخرى في الجملتين السابقتين ، لأنها تابعة للكلمة التي وقع فيها الخطأ قبلها .

٣) الأخطاء الشائعة أو المختلف فيها لم يعدّها الباحث أخطاء لدى العينة، ٣
لأن الدارس الأجنبي لابد أن يتأثّر بهذه الأنماط اللغوية التي أصبحت اليوم منتشرة في جميع وسائل الإعلام العربية ، وبين كثير من المثقفين العرب .

من ذلك :

أ) استخدام حرف الجر (ك) لتقابل دلالة كلمة as الإنجليزية، ومن أمثلته الواردة لدى العينة :

يذهبون إلى الجامعة بلباس لا يناسب لهم كطلاب المثقفين [١]

ماذا تريد يا بنيّ كالهدية لهذا الفرح

الصواب :

- يذهبون إلى الجامعة بلباس لا يناسبهم بوصفهم طلاباً مثقفين

- ماذا تريد يابني بوصفه هدية لهذا الفرح

---

[١] العلامة # تشير إلى أن في الجملة أكثر من خطأ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب) الجملة نحو (تخرج من الكلية) مختلف فيها لدى اللغويين العرب المحدثين ، فهي عند بعضهم صحيحة [1] وعند آخرين خطأ ، وصوابها (تخرّج في الكلية) [2].

ومما ورد لدى العينة :

- تخرّج منها (أي من الجامعة) آلاف من الطلبة .

٣- تفسير الأخطاء

بعد أن تمّ استخراج الأخطاء من جميع أوراق العينة ، بدأ الباحث بمقارنة تلك الأخطاء بنتائج الدراسات التقابلية بين اللغة العربية واللغة الماليزية التي تكشف الأنماط اللغوية الماليزية التي يحتمل أن يتأثر بها الدراس الماليزي ، وبالتالي ينقلها خطأ إلى العربية ، ثمّ استُخرجت كل الأخطاء التي كان سببها التأثّر باللغة الأم أو ما يعرف بـــ" النقل السلبي"، وبعد ذلك تمّ إحصاء عدد تلك الأخطاء ونسبها المئوية .

وفي نهاية العملية قام الباحث باستخلاص نتائج الدراسة وتقديم بعض المقترحات التي بإمكانها أن تعالج تلك الأخطاء .

وأرى أن منهج تحليل أخطاء دارسي اللغة الأجنبية ينبغي أن يستعين بالدراسات التقابلية ، وذلك لأمرين :

أ) حتى تتجلّى جميع الفوارق بين اللغتين لغة الدارس الأم واللغة الثانية التي يتعلّمها .

ب) حتى تتضح كل الأخطاء الناتجة بسبب التأثر باللغة الأم ، وإلاّ أصبح المحلل يقوم بعملية المقابلة والتحليل بالاعتماد على حسّه اللغوي ، ولا يخفى أن هذا النهج غير دقيق لأن بعض

---

[1] د. مصطفى حواد ، قل و لا تقل ، مطبعة أسعد ، بغداد ، ط٢ / ١٩٧٠ م ، ص ٣٦- ٣٧ .

[2] د. أحمد مختار عمر ، العربية الصحيحة ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط ٢ / ١٩٩٨ م ، ص ١٨٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقابلات بين اللغتين في الألفاظ والتراكيب الدقيقة قد لا يتلمسها المحلل فلا يذكرها في تحليله .

بناء على هذا ينبغي – منهجياً – أن تقام الدراسات التقابلية أولاً بين اللغتين: اللغة الأم واللغة الأجنبية التي يراد تدريسها على جميع المستويات الصوتية والصرفية والنحوية ، ثم تجرى إثرها الدراسات التحليلية .

الدراسات السابقة

البحوث والدراسات التي وقف عليها الباحث في مجال تحليل الأخطاء اللغوية التحريرية عند دارسي العربية من الماليزيين هي :

١- دراسة لجنة تتكوّن من سبعة أساتذة في معهد اللغة العربية بجامعة أم القرى بإشراف د. تمام حسان ، سنة ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م ، بعنوان " الأخطاء اللغوية التحريرية لطلاب المستوى المتقدّم في معهد اللغة العربية بجامعة أم القرى " .

٢- دراسة عاتكة أحمد محمد التل ، سنة ١٩٨٩م ، بعنوان " تحليل الأخطاء الكتابية لدى متعلّمي اللغة العربية من غير الناطقين بها " رسالة قدّمت استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في جامعة اليرموك .

الدراستان السابقتان كانت العينة فيهما من جنسيات مختلفة من ضمنها عدد من الطلبة الماليزيين . الدراسة الأولى فيها ٧١ طالباً ويتحدثون ٣٠ لغة ، والدراسة الثانية فيها ٣٤ طالباً وطالبة ويتحدثون ١٨ لغة ، فهاتان الدراستان تختلفان عن دراستي هذه في ضمّ الدراستين جنسيات عديدة ينتمون إلى لغات مختلفة ، وهذا مما أدّى إلى ظهور نتائج غير دقيقة في تينك الدراستين ، لأن كل لغة تنفرد بخصائص تميزها عن غيرها ، فما يتأثّر به الماليزي من لغته في دراسته العربية ، ربما لا يتأثّر به التركي من لغته التركية ، لذا ظهرت نتائجهما عامة ، أي لم تكن مخصّصة ومعمّقة في لغة دون أخرى ، ولم تكشف بدقة كل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

العناصر أو الأنماط اللغوية من لغات الدارسين الأصلية التي أثّرت سلباً في دراسة العربية .

ومما يزيد من عدم دقة نتائج الدراستين السابقتين ، سيرهما في تحليل الأخطاء على المنهجين التقابلي وغير التقابلي معاً دون أي تعمّق فيهما[1]، مع أنّ كلا المنهجين يستدعيان تفاصيل وبيانات عديدة ومختلفة ، لتكون نتائج الدراسة مقنعة ومجدية ، لذا كثيراً ما عُزيت أخطاء العينة الواردة في الدراستين إلى سببين : السبب الأول إلى اللغة الأم ، والسبب الثاني إلى اللغة العربية المدروسة ، دون أي تفصيلات فيهما ، فمثلاً في أخطاء التعريف والتنكير الواردة في الأمثلة الآتية :

- **الأحاديث** الرسول .	بدلاً من : **أحاديث** الرسول
- **المشاهدة** الأمكنة المتعددة .	بدلاً من: **مشاهدة** الأمكنة المتعددة
- لأدرس **لغة** العربية .	بدلاً من : لأدرس **اللغة** العربية
- وفي هذا **مكان** .	بدلاً من : وفي هذا **المكان**
- شرب من ماء **الزمزم** .	بدلاً من : شرب من ماء **زمزم**

ردّ السبب إلى فرط التعميم أو القياس الخطأ مرة ، وفي الأخرى إلى نقل الخبرة من اللغة الأم لأن لغات بعض المتعلمين لا تطرد فيها أداة التعريف [2].

٣- دراسة صوفي مان ، سنة ١٩٩٢م ، بعنوان " تحليل الأخطاء اللغوية بالمركز الإعدادي في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا - المستوى المتقدّم" والدراسة بحث تكميلي مقدّم لمعهد الخرطوم الدولي للغة العربية لنيل درجة الماجستير .

---

[1] للتفصيل عن هذين المنهجين ، انظر ص ١٢ - ١٦ .

[2] انظر صفحة ١٣٣- ١٣٦ من الدراسة الأولى ، و صفحة ٥٥ من الدراسة الثانية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في هذه الدراسة اختير ٤٠ طالباً ماليزيّاً عينة للدراسة ، وقسّمت الأخطاء إلى ثلاث مجموعات :

١) الأخطاء الإملائية والصوتية

٢) الأخطاء النحوية

٣) الأخطاء التي وقعت في المفردات والصيغ الصرفية

حاولت هذه الدراسة أن تحلل الأخطاء وفق المنهجين التقابلي وغير التقابلي معاً ، لكنّها قصّرت في تطبيقها للمنهج التقابلي ، فقد اختلط على الباحث مفهوم " النقل السلبي " أو التداخل مع اللغة الأم ، فرأى أن الظواهر اللغوية العربية التي لا توجد في الماليزية كالإعراب والمطابقة هي السبب في ظهور أخطاء النقل السلبي ، والصواب أن النقل السلبي إنما يحدث في الظواهر اللغوية المشتركة ، عندما تكون خصائص هذه الظواهر بين اللغتين مختلفة ، مثلاً : " الاسم الموصول " ظاهرة مشتركة وموجودة في اللغتين العربية والإنجليزية ، إلاّ أن الاسم الموصول في الإنجليزية من خصائصه أنه يمكن أن يأتي بعد اسم نكرة ، وهذا لا يجوز في العربية ، فإذا قال الإنجليزي الذي يتعلّم العربية :

رأيت طالباً **الذي** نجح

عُرف أنه أخطأ ، تأثراً بلغته الإنجليزية التي تقول :

I saw a student **who** had succeeded

وفي مثل هذه الأخطاء يقال إن سببها النقل السلبي [1].

أما الأخطاء التي تقع في الظواهر التي لا توجد في لغة الدارس كأن يخطئ الماليزي في الإعراب مثلاً ، فهذا سببه عدم استيعابه لقاعدة الإعراب ، ومثل هذه الأخطاء تسمّى أخطاء داخل اللغة ، وليس للغة الأم أي أثر فيها .

---

١ انظر : عبده الراجحي ، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٢ م ، ص ٤٨ .
(ويشار إليه حين يأتي بعد : عبده الراجحي : علم اللغة التطبيقي) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأودّ في هذا المقام أنْ أشير إلى بعض العراقيل التي واجهتها أثناء إعداد هذا البحث ، فقد خيّل إليّ في بادئ الأمر أن استكشاف الأخطاء اللغوية واستخراجها من أوراق العينة يعدّ من الأمور الهينة ، غير أنني منذ أمسكت بأول ورقة لأستخرج ما فيها من أخطاء ، ذهبت هذه التخيّلات كلها ، فقد عانيتُ من أمرين : الأول ، يتمثّل في صعوبة تصنيف تلك الأخطاء حسب مستوياتها اللغوية ، فهي ليست أشكالاً هندسية يمكن أن تفرز وتقسّم حسب أشكالها ، بل إن بعضها تستعصي على أن تزجّ في مستوى لغوي معين ، إلاّ إذا أتبعتُها بطول نظر . وهكذا ، فكل خطأ يحتاج إلى فترة من التأمّل والتفكير ، لذا أحسست أنّي أقوم بعملية الإعراب لتلك الأخطاء ، وما أعقده من إعراب . أما الثاني فيتمثّل في الملل والضجر ، فمن طبيعة الإنسان السوي أنه يملّ عندما يقرأ نصاً مليئاً بالأخطاء اللغوية ، فما بالك لو كانت هذه الأخطاء – التي يجب علينا قراءتها وفحصها – تبلغ المئات بل الألوف ، لهذا فإنني في بعض الأحيان قد استغرق يومين أو ثلاثة ؛ لإنهاء ورقة واحدة بتصنيف الأخطاء الواردة فيها ، وهذه المدّة لو استخدمها باحث آخر في مجال آخر لكفته لقراءة كتابين أو ثلاثة. هذه هي بعض العقبات التي واجهتها في طريقي لإنهاء هذا البحث ، وأسأل الله أن يأجرني على هذا الصنيع ، بأن تثمر تلك الجهود التي قدّمتها في المساهمة نحو تحسين مستوى دارسي العربية من الماليزيين .

وختاماً ، فهذا ما استطعت أن أقدّمه في هذا البحث المتواضع ، وإنّي لأرجو الله أن أكون قد وفّقت في خطواتي المنهجية ، ولا أدعي الكمال فيها ، فالكمال لله وحده ، وأسأله سبحانه وتعالى أن يمنحني مزيداً من العناية والتوفيق، وهو حسبي ونعم الوكيل .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التمهيد

منهج تحليل الأخطاء وأهميته

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تمهيد

منهج تحليل الأخطاء وأهميته

يندرج تحت علم اللغة التطبيقي منهجان مختلفان : الأول ، ظهر في بداية الخمسينيّات وهو التحليل التقابلي والآخر ظهر في بداية السبعينيّات وهو تحليل الأخطاء[1]، وهذان المنهجان مختلفان ؛ الأول يحاول إثبات الفرضية القائلة " إن الحاجز الأساسي الذي يحول دون اكتساب اللغة الثانية هو تدخّل أنظمة اللغة الأولى في أنظمة اللغة الثانية " [2]، وهو السبب الأول وراء ظهور الأخطاء والصعوبة التي يعانيها دارس اللغة الأجنبية ، أما الثاني ، فقد ظهر إثر رفض ذلك المنهج ، ويحاول إثبات أن كل المشكلات والصعوبات إنما يمكن التعرّف عليها بتحليل أخطاء الدارسين الواقعية .

وبين المنهجين يسير منهج ثالث – يمكن أن نسميه بالمنهج التوفيقي - يجمع بين المنهجين ويستكمل نواقص أحدهما بالآخر ، وهو أقرب المناهج إلى الصواب لأن نتائج التحليل التقابلي إنما هي افتراضات وتنبؤات ، ينبغي أن تتّكئ على الواقع وذلك بتحليل الأخطاء لمعرفة مدى صحة تلك الافتراضات أو خطئها ، وكذلك تحليل الأخطاء لا يمكن أن يُكتشف منه أثر النقل السلبي بدقة ووضوح إلا إذا أسندت الدراسة إلى دراسة تقابلية [3].

٥٢١٤٦٧

---

١ انظر د. محمود إسماعيل صيني وإسحاق محمد الأمين ، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء ، عمادة شؤون المكتبات ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، ط ١ ، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢م ، المقدمة (هـ) (وسيشار إليه حين يأتي بـ : محمود صيني : التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء)

٢ هـ . دوجلاس براون ، أسس تعلّم اللغة وتعليمها ، ترجمة د. عبده الراجحي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٢م ، ص ١٨٢ .

٣ محمود صيني : التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء ، انظر مقدمة الكتاب .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتسير عملية تحليل الأخطاء في اتجاهين :

الأول : اتجاه يعتمد على المنهج التقابلي ، وهو يختص بدراسة الأخطاء الواقعة عند دراسة اللغة الأجنبية .

الثاني : اتجاه لا يعتمد على المنهج التقابلي [1]، وهذا الاتجاه لا يختص بدراسة الأخطاء عند تعلّم اللغة الأجنبية بل قد يُستخدم في تحليل الأخطاء الواقعة عند تعلّم اللغة الأولى.

هذان الاتجاهان يتّفقان في عمليات تحديد الأخطاء ووصفها ، ويختلفان في عملية واحدة وهي عملية تفسير الأخطاء .

تفسير الأخطاء في الاتجاه الذي يعتمد على المنهج التقابلي

اللغة تحتوي على أنظمة عديدة ، والدارس الأجنبي عند تعلمه أي لغة ثانية لا يبدأ من فراغ ، وإنما لديه شيء من أنظمة لغته ، وهي إما أن تختلف عن أنظمة اللغة الثانية التي يدرسها أو تشابهها ، والأنظمة المتشابهة التي عرفها في لغته الأم هي التي قد تؤثّر في طريقة تطبيقه للغة الثانية ، عندئذ قد تحدث الأخطاء ؛ لأن الأنظمة أو الظواهر المشتركة لا تخلو غالباً من اختلاف في بعض جزئياتها ، " فبعض اللغات تطبق قاعدة ما بشكل عام ، بينما تحدد اللغة الأخرى إمكانات تطبيقها ومواضعه ، كما أن القاعدة يمكن أن تكون إجبارية التطبيق في لغة ما ، بينما اختيارية في لغة أخرى " [2].

فمثلاً ، من الظواهر المشتركة بين اللغة العربية واللغة الإنجليزية استخدام أداة التعريف (ال) و (the) ، وكلتا الأداتين لهما قواعد تميّز الأولى عن الثانية ، ففي الإنجليزية تذكر (the) في نحو (The water of the Nile is fresh) ، بينما تأتي هذه الجملة في العربية بحذف (ال) (ماء النيل عذب) لأنها لا تجيز استعمال (ال) مع

---

1 المرجع السابق ، فصل : اتجاه في تحليل الأخطاء لا يعتمد على المنهج التقابلي ، لجاك ريتشاردز ، ص ١٢٠ .

2 نايف خرما و علي حجاج ، اللغات الأجنبية تعليمها وتعلّمها ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ١٩٨٨م ، ص ٩٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المضاف [1]، وفي مثل هذه الأمور يحدث التداخل اللغوي (Interference) أو نقل الخبرة (Transfer of Experience) ، وهذا ما يسعى تحليل الأخطاء – الذي يعتمد على المنهج التقابلي – إلى اكتشافه عند دارسي اللغة الثانية ، فإن وجدت عندهم أخطاء متناسقة وكان سببها تلك المداخلة من اللغة الأم ، وجّهت الجهود والعناية إلى عملية تصويب الأخطاء بتقويم المواد الدراسية لتكون أكثر ملاءمة لعلاج تلك الأخطاء .

تفسير الأخطاء في الاتجاه الذي لا يعتمد على المنهج التقابلي

الأخطاء التي تقع عند دارس اللغة – الأجنبية أو الأم – قد تكون بسبب عدم استيعابه لقواعد تلك اللغة أو لقاعدة من قواعدها ، وإذا لوحظت هذه الأخطاء عند دارس ما ، يتبادر إلى ذهن الناقد تساؤل : هل هذه الأخطاء تختص بهذا الدارس وحده أم هي عامة تشمل كل أقرانه المتكافئين معه من حيث المستوى والخصائص الدراسية العامة ؟ .

فإن كان الجواب : أنها خاصة بذاك الدارس ، عرف أن قدرته التعليمية ومستواه المعرفي أقل من بقية أقرانه .

وإن كان الجواب : أن تلك الأخطاء عامة تضم مجموعة أو مجموعات من الدارسين ، حينئذ يوجّه الاتّهام إلى المواد الدراسية ومناهجها التي قدّمت لهم ، بأنها لم توفّق في مهمّتها و لم تتناسب مع أولئك الدارسين .

وهذه الأخطاء هي أفضل مصدر يمكن الاعتماد عليه لمعرفة مواطن الخلل في تلك المواد الدراسية ، ولا يمكن استثمار تلك الأخطاء إلاّ إذا رُبطت الأخطاء بدراسة دقيقة للمواد الدراسية المتعلّقة بها ، حتى يتمّ تفسير تلك الأخطاء وردّها إلى أسبابها بدقة.

وهذه الأخطاء التي يكتشفها هذا الاتجاه تسمّى : " أخطاء داخل اللغة " Intralingual ويتمّ تفسير أسباب خروجها عن القاعدة بالأمور التالية :

---

[1] عاتكة أحمد محمد التل ، تحليل الأخطاء الكتابية لدى متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها ، رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك ، ١٩٨٩م ، ص ١٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١) توسيع مجال القاعدة ، نحو صياغة أفعال التفضيل مما الوصف منه على وزن (أفعل) كأحمر وأبرص وأشدق بضمّ هذه الاستثناءات إلى قاعدتها العامة ، ومنه تطبيق قاعدة قلب الواو ألفاً على الفعل (استحوذ) ليصير (استحاذ) على الرغم من أن هذا الفعل سمع هكذا .

٢) تضييق مجال القاعدة ، كعدم مراعاة تطبيق قاعدة الاستثقال التي تقول : إن الضمة تحذف مع الياء للثقل ولهذا تتحوّل كلمة (مديون) و (معيوب) إلى (مدين) و (معيب) ، فيعدل الدارس خطأ عن النطق الأخير إلى النطق الأول .

٣) الجهل بقيود القاعدة ، مثل نطق الدال مقلقلة في (قد تمّ) جهلاً بقاعدة إدغام المثلين [١]، ونحو كتابة (دعى) و (عصى) بالألف المقصورة بدلاً من (دعا) و (عصا) دون مراعاة أصل الألف .

ويلاحظ أن الدراسة التحليلية للأخطاء اللغوية التي تسير على هذا المنهج إذا لم تُربط بالمواد الدراسية لتفسير الأخطاء ، فإن نتائج الدراسة لن تتوصّل إلى مواطن الخلل الحقيقي ، ومن أمثال هذه الدراسات التي سارت على هذا النهج :

١) الأخطاء النحوية عند طلاب قسم اللغة العربية بكليات التربية ، د . محمود كامل الناقة ، مركز البحوث التربوية والنفسية ، جامعة أم القرى، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .

٢) تحديد أسباب الأخطاء النحوية الشائعة في كتابات تلاميذ المرحلة الثانوية ، في ضوء آراء المختصّين باللغة العربية وعلاجها خلال وحدة دراسية مقترحة ، سلمان بن عبد الله برجس ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أم القرى، ١٤١٦هـ .

---

[١] انظر : تمام حسّان ، جدوى استعمال النقائل في تعليم اللغة العربية لغير أبنائها ، وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، ١٤٠١هـ ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٤٠٦ / ١٩٨٥م ، ص ٨٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يلاحظ من خلال الدراستين السابقتين أنّ وسيلتهما في علاج الأخطاء كانت : في الأولى ، عن طريق لقاءات استكشافية مع الطلبة والأساتذة . وفي الثانية ، عن طريق استفسار الخبراء والموجهين في اللغة العربية ، ولا يخفى أن هذا العلاج لم يمس جذور تلك الأخطاء ، بسبب عدم ربطهما الأخطاء بالمواد الدراسية .

أهمية تحليل الأخطاء

يتضّح مما سبق مدى أهمية منهج تحليل الأخطاء – في الاتجاهين التقابلي وغير التقابلي – ولعل هذه الأهمية يمكن أن تتلخّص في النقاط التالية [1]:

- يساعد **الدارسين** في عملية اكتساب اللغة الهدف .
- يساعد **المسؤولين** في ميدان تعليم اللغات الثانية على تصميم المادة اللغوية المناسبة .
- يساعد **المعلمين** في اختيار استراتيجية التعليم المناسبة .
- يساعدهم في **اختيار خطة علاجية للأخطاء** الواقعة لدى الدارسين .
- يساعدهم في **كشف مشكلات الدارسين المتوقّعة** في الحاضر والمستقبل .
- يساعدهم في الاستعداد **لمراجعة طرق التدريس وأساليبها** لإعداد مقررات تدريسية مناسبة.

مهدي مسعود ، ظاهرة التدخّل السلبي في تراكيب النحو الأساسية عند متدلي اللغة العربية الماليزيين في الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا ، رسالة دكتوراة ، جامعة اليرموك ، ١٩٩٩م ، ص ٢١٥ (وسيشار إليه حين يأتي بعد : مهدي مسعود : ظاهرة التدخّل اللغوي السلبي في تراكيب النحو الأساسية عند متدلي اللغة العربية الماليزيين) وانظر :

Jack C. Richards , John Platt , Heide Platt , Dictionary of Language Teaching and Applied Linguistics. Longman Group , 2nd Edition , 1992 , p 127 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول

دراسة الأخطاء الإملائية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

النظام الإملائي بين اللغة العربية واللغة الماليزية

تستخدم اللغة الماليزية أبجديتين :

١) الأبجدية العربية[١] وتسمّى في ماليزيا بحروف الجاوي Huruf Jawi [huruf ǧawi] ، ويبلغ عددها ٣٤ حرفاً ؛ ٢٨ منها حروف عربية و ٦ أحرف أخرى خاصة بالأصوات الماليزية ، ويكاد ينحصر استعمال حروف الجاوي اليوم عند المسلمين ، ولاسيّما المثقفين منهم ثقافة دينية .

٢) الأبجدية اللاتينية [٢]، وهي الأبجدية الرسمية الأولى ، وتستخدم في كل ميادين الحياة الكتابية [٣].

أما نظام الكتابة في اللغة الماليزية — سواء أكانت بالأبجدية الجاوية أم اللاتينية — فهو يربط بين رسم الحروف وأصواتها [٤]، ويمكن تلخيص نظام الكتابة في الماليزية بأن : كل الكلمات تكتب كما تنطق ، وتنطق الكلمات كما تكتب ، وليس هناك حرف لا ينطق .

وتعتمد اللغة العربية في نظام إملائها كذلك على ربط رسم حروفها بأصواتها ، إلاّ أن هذه القاعدة غير مطردة ، فهناك استثناءات للقاعدة ، كما قد يرتبط رسم الحروف بقواعد النحو والصرف ، ولعل أهم المواضيع التي يتناولها نظام الإملاء في العربية هي : الكلمات التي يجب فصلها ، والتي يجب وصلها ، والحروف التي تزاد والحروف التي تحذف ، والهمزة بأنواعها وأماكنها المختلفة ، والألف اللينة ، وهاء التأنيث وتاؤه ،

---

١ دخلت الأبجدية العربية في ماليزيا في عهد إمبراطورية ملاقا الملايوية (١٤٠٢ — ١٥١١م) حين أسلم سلاطينها .

٢ أدخلها المستعمرون الإنجليز في القرن التاسع عشر ، وحاولوا إلغاء الأبجدية العربية ، ولكن باءت محاولتهم بالفشل ، فقد ظلّت الأبجدية العربية حية ومستخدمة في ماليزيا إلى اليوم .

٣ للاطلاع على رسم هاتين الأبجديتين ، انظر الرموز الصوتية المستخدمة في هذا البحث (ح) .

4 Awang Sariyan , Sebutan Baku Dan Ejaan Rumi , Synergymate , Sdn . Bhd. Selangor , 1995 , ms 5

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والتنوين بأنواعه ، والمد بأنواعه ، وقلب الحركات الثلاث ، وإبدال الحروف ، واللام الشمسية والقمرية [1].

هذه لمحة موجزة عن النظام الإملائي في اللغتين العربية والماليزية ، ولا يلاحظ أي تداخل أو تشابك بين النظامين ، وعلى هذا فإن أخطاء الماليزيين الإملائية ليست ناتجة عن المفارقة بين النظامين الكتابيين ، وبالتالي فلا علاقة للتأثر السلبي بالكتابة الماليزية على ما يقع فيه الطلبة الماليزيون من أخطاء في كتابتهم بالعربية ، ويستطيع المرء أن يعزو هذه الأخطاء إلى جهل الطلبة الماليزيين بقواعد الكتابة العربية .

---

[1] انظر : د . حسن شحاتة ، تعليم الإملاء في الوطن العربي ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٩٠م ، ص ٩ — ١٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

دراسة الأخطاء الإملائية

هناك عدة أنواع من الأخطاء الإملائية وردت في كتابات بعض أفراد العينة ، وتتضح أنواع هذه الأخطاء ونسبها المئوية من خلال الجدول التالي :

جدول (١) عدد الأخطاء الإملائية حسب مجالاتها ونسبها المئوية

نوع الخطأ	عدد الأخطاء	النسبة المئوية
إهمال همزة القطع	٣٥٨	% ٨٤,٨
إهمال علامة المد على الألف	١٨	% ٤,٢
كتابة الهمزة في غير موضعها	١٥	% ٣,٦
زيادة حرف على الكلمة	١٥	% ٣,٦
كتابة همزة القطع بدلاً من همزة الوصل	٨	% ١,٩
حذف حرف من الكلمة	٦	% ١,٤
إهمال إعجام التاء المربوطة	٢	% ٠,٥
المجموع	٤٢٢	% ١٠٠

ملاحظات حول نتائج الإحصاء :

١- الجدول (١) يبيّن لنا أن أكثر الأخطاء الإملائية الواردة كانت في ظاهرة إهمال همزة القطع ، إذ هي تمثّل أكثر من ثمانية أعشار الأخطاء الإملائية الواقعة .

٢- نسبة الأخطاء في كتابة الهمزة كبيرة جدّاً ، وهي موزعة على أنواعها التالية :

أ) إهمال همزة القطع % ٨٤,٨٤

ب) كتابة الهمزة في غير موضعها % ٣,٥٥

ج) كتابة همزة القطع بدلاً من همزة الوصل % ١,٩٠

% ٩٠,٢٩

وهذا يدلّ على أن الهمزة هي التي تتصدّر الحروف الهجائية العربية من حيث صعوبة كتابتها .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نماذج من الأخطاء الإملائية الواردة :

١- كتابة همزة القطع بدلاً من همزة الوصل :

الخطاء	الصواب
الإحتفالات	الاحتفالات
الإستهلاكية	الاستهلاكية
الإقتصاد	الاقتصاد

٢- إهمال همزة القطع :

الخطأ	الصواب
انحاء العالم	أنحاء العالم
الاسلام	الإسلام
احداث	أحداث

٣- كتابة الهمزة في غير موضعها :

الخطأ	الصواب
أحواني	إحواني
نباء	نبأ
أنشأ	أُنشِئ

٤- زيادة حرف على الكلمة :

الخطأ	الصواب
الكعكع	الكعك
الكعكك	الكعك
المباني	المباني

٥- حذف حرف من الكلمة :

الخطأ	الصواب
الأتي	اللاتي
حافظة المفرق	محافظة المفرق
يا ماه	يا أماه

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٦- إهمال علامة المد على الألف :

الخطأ	الصواب
الاية	الآية
الاداب	الآداب
أنا أسف	أنا آسف

٧- إهمال إعجام التاء المربوطة :

الخطأ	الصواب
فرصه	فرصة
دلاله	دلالة

هذه الأخطاء يمكن أن ترد أسبابها إلى الأمور التالية :

١) جهل بعض أفراد العينة بقواعد الإملاء ، كقاعدة كتابة الهمزة ، متى تكتب على الألف أو الواو أو الياء ، ومتى تكتب منفردة . وهذا الذي يجعلهم يكتبونها بالتخمين .

٢) اختلاف رسم الحرف عن نطقه ، ككتابة همزتي القطع والوصل ، لأن كتابتهما مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالأداء الشفوي وظهورهما الصوتي . هذا من حيث القاعدة، أما من حيث واقع استعمالهما ، فكثيراً ما يُسمع إظهار صوت همزة الوصل حين لايقتضي الواقع ظهورها ، فيقال مثلاً : (الإستعلامات) و (الإستنتاج) و(الإستفادة) بإظهار صوت الهمزة ، وهذا مما يبعث على الخلط والإلباس على دارس العربية من أبنائها بشكل عام، وعلى دارسيها من الأجانب بشكل خاص .

٣) قلة التركيز والانتباه إلى الفوارق الصوتية بين الكلمات ، لذا نجد من أفراد العينة من يكتب (الكعكع) وآخر يكتب (الكعكك) بدلاً من (الكعك) .

٤) السهو والاستعجال في الكتابة ، لذا يهمل بعضهم علامة المد على الألف مثلاً في مواضع ويثبتونها في مواضع أخرى ، وقد يكون السبب في مثل هذه الأخطاء عدّهم إهمال كتابة علامة المد على الألف مثلاً ، لا يحول دون القارئ وفهم ما يقصدونه ، إضافة إلى أنهم غالباً لا يُؤاخذون على هذا الإهمال ، وهذا ما يحدث أحياناً ، مع الطلبة العرب أنفسهم .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثاني

دراسة الأخطاء الصوتية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

النظام الصوتي بين اللغة العربية واللغة الماليزية

كشفت الدراسات التقابلية بين اللغة العربية واللغة الماليزية ظواهر صوتية دقيقة تشترك فيها اللغتان ، كما كشفت ظواهر أخرى تنفرد بها كل منهما عن الأخرى ، ولعل أهم تلك الفوارق الصوتية تتمثّل فيما يأتي :

أ) الصوامت

١- لا يستخدم نظام النطق في اللغة الماليزية عضوين من أعضاء النطق اللذين تستخدمهما اللغة العربية وهما الحلق واللهاة .

والأصوات الحلقية العربية هي : (ع) و (ح) .

والأصوات اللهوية العربية هي : (خ) و (غ) و (ق) .

وتشترك معها في بقية أعضاء النطق وهي الحنجرة وأقصى الحنك ومقدم اللثة واللثة والأسنان والشفتان واللسان [١].

٢- اللغتان العربية والماليزية تنفرد كل منهما عن الأخرى في إنتاج الأصوات التالية :

تنفرد العربية بصوت :

[ʿ] ، [ḍ] ، [ṭ] ، [ẓ] ، [q] ، [ḥ] .

وتكتب بالأبجدية العربية:

(ع) ، (ض) ، (ط) ، (ظ) ، (ق) ، (ح).

---

[١] قمر الزمان بن عبد الغني ، اللغة العربية والماليزية من الناحية الصوتية والصرفية دراسة وصفية تقابلية ، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٨م . ص ١٤ (ويشار إليه حين يأتي بـ : قمر الزمان بن عبد الغني : اللغة العربية والماليزية من الناحية الصوتية والصرفية)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتنفرد الماليزية بصوت :

[p] ، [ɲ] ، [v] ، [g] ، [ŋ] ، [ʧ].

وتكتب باللاتينية الماليزية:

(p) ، (ny) ، (v) ، (g) ، (ng) ، (c) [1].

٣- تنفرد اللغة العربية عن اللغة الماليزية بالصوامت المفخمة وهي صوت :

(ق) و (غ) و (خ) و (ظ) و (ض) و (ص) و (ط) و (ر) المفخّمة و (ل) المفخمة .

لأن طبيعة الصوت اللغوي الماليزي يميل إلى الترقيق ، حتى الكلمات العربية الدخيلة في اللغة الماليزية التي بها أصوات مفخمة أصبحت تنطق عند الماليزيين بالترقيق ، مثل كلمة (ظاهر) التي فيها صوت الظاء المفخمة ينطقها الماليزيون [zahir] بدلا من [ẓāhir] [2].

٤- بعض الصوامت الماليزية الدخيلة من العربية وهي : (ف) و (ث) و (ذ) التي تستعمل للكلمات المستعارة من العربية ، نحو fasid (فاسد) و hadis (حديث) و zikir (ذِكر) ، قد تتأثر بالعادات النطقية الماليزية السائدة فلا تُطبق على المخرج الأصلي للنطق العربي ، فتنطق أحيانا بصوت [p] بدلاً من [f] و [s] بدلاً من [ṯ] ، و [z] بدلاً من [ḏ] [3].

---

١ المرجع السابق ، ص ٣٣ .

٢ المرجع السابق ، ص ٢٩ و ص ٣٣ ، و فندي صاخ ، بين اللغة العربية واللغة الملايوية في فطاني تايلاند من خلال الأصوات - دراسة تقابلية ، رسالة ماجستير ، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية ، ١٩٨٥م ، ص ٧٩ - ٨٠ .

(ويشار إليه حين يأتي ـــ : فندي صاخ : بين اللغة العربية واللغة الملايوية من خلال الأصوات)

٣ محمد زكي عبد الرحمن ، أثر اللغة العربية في اللغة الماليزية من الناحية الدلالية ، رسالة ماجستير ، جامعة الأزهر ، ١٩٩٠م ص ١٢٠ - ١٢١ (ويشار إليه حين يأتي ـــ : محمد زكي عبد الرحمن : أثر اللغة العربية في اللغة الماليزية من الناحية الدلالية) و فندي صاخ : بين اللغة العربية واللغة الملايوية من خلال الأصوات ، ص ٧٩ - ٨٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب) الصوائت

١- صوائت اللغة العربية ستة [١] وهي :

الصوائت القصيرة :	الصوائت الطويلة :
١- الفتحة [a]	٤- الفتحة الطويلة [ā]
٢- الكسرة [i]	٥- الكسرة الطويلة [ī]
٣- الضمة [u]	٦- الضمة الطويلة [ū]

٢- صوائت اللغة الماليزية الفصحى اليوم ستة وهي :

[u] ، [o] ، [i] ، [ə] ، [e] ، [a]

وتكتب باللاتينية الماليزية

(u) ، (o) ، (i) ، (e) ، (a) [٢].

٣- ثمة فرق بين الصوائت القصيرة والطويلة ، وهو فرق فونيمي يترتب عليه اختلاف المعنى في العربية . أما الماليزية فليس ثمة فرق في المعنى الأساسي بين أن يكون الصائت طويلاً أو قصيراً ، وإن حدث فرق بينهما فيكون فرقاً ثانوياً من حيث درجة التنغيم أو النبر [٣].

---

١ هناك خلاف في تحديد الصوائت العربية ، فيرى د . إبراهيم أنيس أن الصوائت العربية ستة ، ويرى د. عبد الصبور شاهين أنها ثمانية ، إذ يرى أن الفتحة نوعان : فتحة مرققة ، وفتحة مفخّمة .

د. إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط ٥ / ١٩٧٥م ، ص ٢٨ .

د. عبد الصبور شاهين ، المنهج الصوتي للبنية العربية . مطبعة جامعة القاهرة . ط ١ ، ١٩٧٧م . ص ٢٩ – ٣٠

2 Ismail Bin Dahaman , Pedoman Ejaan Rumi Bahasa Melayu , Dewan Bahasa Dan Pustaka , Kuala Lumpur , Cetakan Pertama , 1996 , m.s 3 .

٣ قمر الزمان بن عبد الغني : اللغة العربية والماليزية من الناحية الصوتية والصرفية ، ص ٤٥ – ٤٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ج) المقاطع

١- لا يقع في اللغة الماليزية تتابع صامتين أو أكثر في مقطع واحد ، سواء في ذلك ، عند الوقف أو عند الوصل ، وقد يحدث هذا للكلمات التي دخلت الماليزية من غيرها كالإنجليزية ، مثل مقطع (ص ص ح) كما في كلمة pra من السابقة الإنجليزية pre ، ومقطع (ص ص ص ح) مثل أول مقطع من كلمة strategi (stra + te + gi) من كلمة strategy الإنجليزية ، والماليزيون - تأثراً بنظام مقاطعهم - عند نطقهم لهذه الكلمات غالباً ما يقحمون الصائت [ə] بين تلك الصوامت المتتابعة فينطقون pra [pəra] و strategi [sətərategi] [1].

والعربية في ذلك كالماليزية ، إلاّ أن العربية تجيز تتابع صامتين حال الوقف العارض للسكون كما في كلمة (سهْم) فهي عند الوصل مكونة من مقطعين (sah + mun) (ص ح ص + ص ح ص) وعند الوقف تصبح مقطعاً واحداً (سهمْ) (sahm) (ص ح ص ص) .

٢- ولا يقع كذلك في اللغة الماليزية تتابع الصوائت في المقطع الواحد ، خلافاً للعربية ففيها المقطع الطويل المفتوح (ص ح ح) كما في (ها) ، والمقطع الطويل المقفل بصامت (ص ح ح ص) كما في كلمة (خام) عند الوقف [2].

ويلاحظ أن العربية لا تجيز الصائت الطويل إلاّ في الحركات التي هي من جنس واحد ، كالفتحة والفتحة ، أو الضمة والضمة ، أو الكسرة والكسرة ، ولا يجوز أن تجمع بين الفتحة والكسرة مثلاً ، دون أن يفصل بينهما بصامت .

---

١ المرجع السابق ، ص ٦٠ – ٦١ ، و محمد زكي عبد الرحمن : أثر اللغة العربية في اللغة الماليزية من الناحية الدلالية ، ص ١٤٢ .

٢ قمر الزمان بن عبد الغني : اللغة العربية والماليزية من الناحية الصوتية والصرفية ، ص ٦٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣- تشترك اللغة العربية والماليزية في شكلين من أشكال المقاطع وهما :

١- المقطع القصير المفتوح (ص ح) مثل : بِ في كلمة (بكم)

٢- المقطع القصير المغلق (ص ح ص) مثل : كم

وتنفرد العربية عن الماليزية بالمقاطع الأربعة التالية :

١- المقطع الطويل المفتوح (ص ح ح) كما في (ما)

٢- المقطع الطويل المقفل بصامت (ص ح ح ص) كما في (حام) في حالة الوقف .

٣- المقطع القصير المقفل بصامتين (ص ح ص ص) كما في (فصل) في حالة الوقف [١].

٤- المقطع الطويل المقفل بصامتين (ص ح ح ص ص) كما في (جادّ).

د) **النبر (stress) :**

موقع النبر في اللغة العربية غير ثابت يتغيّر في الكلمة من مقطع إلى آخر حسب تغيّر بناء الكلمة ووضع تركيب المقاطع ، وما يتعرّض لها من سوابق ولواحق ، خلافاً للماليزية ، إذ لا يتغيّر موقع المقطع المنبور في الكلمة فهو ثابت في المقطع الأخير أو قبله [٢].

هـ) **التنغيم (Intonation) :**

تشترك اللغتان العربية والماليزية في أنهما تعتبران التنغيم ظاهرة فونيمية تميّز المعنى ، بمعنى أن الاستفهام مثلاً يبقى استفهاماً ، ولكنه يخرج إلى معنى آخر عن طريق التنغيم كالاستنكار أوالتوبيخ أو الشك أو غيرها [٣].

---

[١] المرجع السابق ، ص ٦٣ ، و فندي صاخ : بين اللغة العربية واللغة الملايوية من خلال الأصوات ، ١٠٢ - ١٠٣ .

[٢] قمر الزمان بن عبد الغني : اللغة العربية والماليزية من الناحية الصوتية والصرفية ، ص ٧٧ .

[٣] مع أنّ ظاهرة التنغيم ملموسة في أي لغة كانت عند الناطقين بها إلا أن تقعيدها وتحديد أنماطها يكادان يكونان مستحيلين للفروق اللهجية والإقليمية بين الناطقين بها ، ولاختلاف بصمات الصوت بين أفرادها كذلك . لذلك يقول د. إبراهيم أنيس " وحتى الآن لم يُتعرّف على السلم الموسيقي في اللغة العربية " الأصوات اللغوية . مكتبة الانجلو المصرية ، ط٥ ، ١٩٧٥م ، ص ١٧٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مما سبق من المقابلات الصوتية بين اللغتين العربية والماليزية ، يمكن أن نجمل الصعوبات والأخطاء الصوتية التي يواجهها الماليزي عند تعلّمه العربية في النقاط الأربع التالية :

١) في الصوامت :

حدوث التغيرات النطقية في الأصوات الحلقية واللهوية ، والأصوات المفخّمة وبعض الصوامت الدخيلة كما توضحها الأمثلة الآتية :

الكلمة	النطق الماليزي له	بدلاً من النطق العربي الصحيح
عمل	[,] فتنطق [,amal]	[ʿamal] بصوت [ʿ]
فصيح	[h] فتنطق [pasih]	[faṣīḥ] بصوت [ḥ]
خالد	[k] فتنطق [kalid]	[ẖālid] بصوت [ẖ]
غيب	[g] فتنطق [gaib]	[ġayb] بصوت [ġ]
قاموس	[k] فتنطق [kamus]	[qāmūs] بصوت [q]
ظالم	[z] فتنطق [zalim]	[ẓālim] بصوت [ẓ]
ضرب	[d] فتنطق [daraba]	[ḍaraba] بصوت [ḍ]
إخلاص	[s] فتنطق [,iklas]	[,iẖlāṣ] بصوت [ṣ]
طبيب	[t] فتنطق [tabib]	[ṭabīb] بصوت [ṭ]
رسول	[r] المرققة فتنطق [rasul]	[rasūl] بصوت [r] المفخّمة
الله	[l] المرققة فتنطق [,allah]	[,allāh] بصوت [l] المفخّمة
فصيح	[p] فتنطق [pasih]	[faṣīh] بصوت [f]
ثابت	[s] فتنطق [sabit]	[ṯābit] بصوت [ṯ]
ذات	[z] فتنطق [zat]	[ḏāt] بصوت [ḏ]

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢) في الصوائت :

صعوبة التمييز بين الصوائت القصيرة والطويلة ، فعند النطق قد يقصّر الدارس الماليزي الصوائت الطويلة لتوهمه أنها لا تؤثر في المعنى أو قد يطيل القصيرة .

٣) في المقاطع :

حدوث بعض التغيرات الصوتية في المقاطع التي تنفرد بها العربية ، ففي المقطع الطويل – سواء الطويل المفتوح (ص ح ح) أو الطويل المقفل بصامت (ص ح ح ص) – قد يقصّر الصائت الطويل فيهما ، ففي كلمة (هذا) [hāḏā] ينطقها الماليزي [haza] ، وفي مثل (تعال) في حالة الوقف [taʿāl] ينطقها الماليزي [ta,al] . وفي المقطع القصير المقفل بصامتين (ص ح ص ص) ، عندما ينطقه الماليزي قد يتأثر بالنظام المقطعي الماليزي فيقحم بين الصامتين (ص ص) ، أو بعدهما صائتاً قصيراً وقد يكون [a] أو [u] أو [i] ، ويتّضح هذا التغير الصوتي في الكلمات التالية :

الكلمة	النطق الماليزي له	بدلاً من النطق العربي الصحيح
(قدْر) عند الوقف	[kadar]	[qadr]
(علْم) عند الوقف	[,ilmu]	[ʿilm]
(ركْن) عند الوقف	[rukun]	[rukn]

٤) في النبر والتنغيم :

يصعب تقليد أحكام النبر والتنغيم في اللغة العربية ؛ لاختلاف الذوق العربي وأنظمته اللغوية السائدة عمّا اعتاده الدارس الماليزي ، لذا قد يتأثر –المبتدئون خاصة – بالنمط التنغيمي الماليزي في تعبيراتهم العربية ، وفي هذا ما يجعل الكلام غير فصيح بل مستغرباً ، وقد ينفر منه الذوق العربي ، وقد يؤدي إلى انطباع خطأ لدى المستمع العربي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجدول (٢) عدد الأخطاء الصوتية حسب مجالاتها ونسبها المئوية

نوع الخطأ	عدد الأخطاء	النسبة المئوية
١- تقصير الصوائت الطويلة	٣٢	٤٥,٥ %
٢- إطالة الصوائت القصيرة	٣٢	٤٥,٥ %
٣- إبدال حرف بحرف آخر	٦	٩ %
المجموع	٧٠	١٠٠ %

١- تقصير الصوائت الطويلة

فيما يلي نماذج من الأخطاء التي وردت :

الخطأ	الصواب
مجستير	ماجستير
سفرنا	سافرنا
النفيات	النفايات
بعد أسبع	بعد أسبوع
شهدت	شاهدت
الفزياء	الفيزياء
طلبات	طالبات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هذه الأخطاء عند بعض أفراد العينة سببها التأثر بنظام الصوائت الماليزية التي تتسم بالقصر ، فالدارس الماليزي غالباً ما يُسمع منه تقصيره للصوائت الطويلة فينطق كلمة (جديد) ـــ (جَدِد) و (حمّام) ـــ (حمَّم) و (ليمون) ـــ (ليمُن) تأثراً بعاداته النطقية الماليزية .

وهذا الأمر ملاحظ كذلك في الألفاظ العربية المستخدمة في الماليزية التي بها صوائت طويلة ، فقد أصبحت تنطق لدى الماليزيين بتقصير تلك الصوائت الطويلة ، فمثلاً كلمة (حال) [ḥāl] ينطقونها [hal] وكلمة (مقبول) [maqbūl] ينطقونها [makbul] .

٢- إطالة الصوائت القصيرة

من نماذج الأخطاء في هذه الظاهرة مايلي :

الخطأ	الصواب
براكة	بركة
عيد الفطري	عيد الفطر
صلى الله عليه وسلام	صلى الله عليه وسلّم
ا لأقاريب	الأقارب
صلة الرحيم	صلة الرحم
المواسيم	المواسم
المشاييخ	المشايخ

هذه الأخطاء تبيّن الخلط الواقع عند بعض أفراد العينة في تحديد طول الصوائت وقصرها في الكلمات العربية ، وإطالة الصوائت القصيرة يحتمل أن يكون مردّه إما إلى محاولة الطالب في تنويع طول الصوائت وقصرها حسبما يجدها في الكلمات العربية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المسموعة أو المكتوبة ، ويلجأ إلى هذه العملية كلما تشكّك في طريقة نطق تلك الكلمات ، وإما أنّ يكون مردها إلى أنه يحاول إصلاح ما توهّم أنه يحتاج إلى مدّ – وهو لا يحتاج – فيمدّه ، ويكون بذلك قد وقع في الخطأ ، ومثال ذلك توهّم أن الكسرة على الراء في (عيد الفطرِ) هي ياء ، والفتحة على الراء في (برَكة) هي ألف ، ويعدّ هذا من أخطاء المبالغة في التصويب (Hypercorrection) .

ويلاحظ أنه من مجمل الأخطاء الواردة وعددها ٣٢ ، ورد ١٤ خطأ مُدّ فيها المقطع الأخير وما قبل الأخير ، أي تبلغ نسبتها ٤٤% من أخطاء هذه الظاهرة، يرى الباحث أنه يحتمل أن يكون سببها التأثر بنظام المقطع ونظام النبر في اللغة الماليزية .

فنظام المقطع في اللغة الماليزية يجب أن يكون من صامت وصائت ، فلا يوجد فيها تتابع الصوامت في مقطع واحد ، بينما تجيز العربية تتابع صامتين في حالة الوقف العارض للسكون – كما أشير سابقاً [1]– فعندما ينطق الدارس الماليزي الكلمات العربية التي يطرأ عليها تتابع صامتين في حالة الوقف ، نحو : (بدْر) و (حلْم) و (سبْت) ، يتوجّه نظام لغته الماليزية إلى إقحام صائت قصير بين الصامتين (ص ص) أو بعدهما ، ليسهل عليه نطق الكلمة ، عندئذ ينطقها (بَدَار) و (حِلِيم) و (سَبْتُو) .

أما النبر في اللغة الماليزية فموقعه ثابت في المقطع الأخير وقبل الأخير مهما كان نوع الكلمة ، فالمقطع المنبور في الكلمة العربية (كتب) هو المقطع الأول ، أما عند الدارس الماليزي تبعاً لعاداته اللغوية ، فإنه سيجعل المقطع المنبور من هذه الكلمة هو المقطع الثاني (تَ) أو الأخير (بَ) .

ولعل هذا ما يفسّر لماذا كانت أكثر الأخطاء في إطالة الصوائت القصيرة عند الطلبة الماليزيين ، واقعة في المقطع الأخير وقبل الأخير ؟ .

---

[1] أنظر ص ٢٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣- إبدال حرف بحرف آخر

من نماذج الأخطاء الواردة فيه :

التركيب الذي ورد فيه الخطأ	الصواب
لابد أن نستقبله استقبالاً شامياً	شاملا
كليات متقاربة ما بعض	مع بعض
لأحركم جميعا أن الاستقبال بعيد الفطر	عن
تهارب الجهل والفساد	تحارب

يتبيّن من هذه الأخطاء القليلة مدى أثر اللغة الماليزية فيها ، فالأخطاء الصوتية في (ما بعض) و (أن) و (تهارب) - أي إبدال العين ألفاً و همزة ، وإبدال الحاء هاءً - تشير إلى أن الطالب حينما وجد صعوبة في نطق العين والحاء وهما صوتان حلقيان - والأصوات الحلقية غير موجودة في اللغة الماليزية – لجأ إلى النقل السلبي للصوت المقارب لهما من لغته الأم .

وهذا النقل السلبي بين الأصوات المتقاربة يحدث كثيراً في الكلمات العربية المستخدمة في الماليزية ، فكلمة (عافية) تكتب afiat وتنطق [afiat,] و (طاعة) تكتب taat وتنطق [ta,at] و (حرام) تكتب وتنطق haram ، وأمثال هذه الأخطاء تبرز جلياً إذا سمعنا الدارسين الماليزيين ينطقون هذه الكلمات ، ولكن هذه النماذج القليلة تكفي للإشارة إلى وجود هذه الظاهرة لدى هؤلاء الطلبة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثالث

دراسة الأخطاء الصرفية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

النظام الصرفي بين اللغة العربية واللغة الماليزية

تندرج اللغة العربية تحت ما يسمى بأسرة اللغات السامية ، وهي من فصيلة اللغات الاشتقاقية [١] ، أما اللغة الماليزية فتنتمي إلى فصيلة اللغات الأسترونيسية (Austronesia) [٢]، وهي من فصائل اللغات الإلصاقية [٣]، وبسبب انتماء اللغتين إلى فصيلتين لغويتين مختلفتين ، سنلاحظ أن الفوارق الصرفية بينهما كبيرة جداً ، وتتمثّل أبرز هذه الفوارق الصرفية في الأمور التالية :

١ - تختلف اللغتان العربية والماليزية من حيث تقسيم الكلمات ، وهذا يعود إلى طبيعة اللغتين المختلفة ، فاللغة العربية – بسبب طبيعتها الاشتقاقية – تعتمد في تحديد نوع الكلمة على ثلاثة دعائم وهي :

أ) الأساس البنيوي ، ب) الأساس النحوي ، ج) الأساس الدلالي .

وتتشابك هذه الأسس في بناء تقسيمات الكلمات العربية ، فالاسم يُقسم إلى أقسام من حيث تجرده وزيادته ، وجموده واشتقاقه ، وتذكيره وتأنيثه ، وصحته واعتلاله ، وعدده ، وتصغيره والنسبة إليه.

وكذلك الفعل يتسم من حيث معموله ، وزمن وقوعه ، وتركيبه ، وبنيته ، وذكر فاعله من عدمه ، وتوكيده [٤].

---

١ د. صبحي الصالح . دراسات في فقه اللغة . المكتبة الأهلية . بيروت . ط ٢ ، ١٩٦٢م . ص ٤٤ و ص ٤٦ .
(ويشار إليه حين يأتي بعد : صبحي الصالح : دراسات في فقه اللغة)

2 Asmah Hj. Omar : Susur Galur Bahasa Melayu . (1993 : 16 – 38)

٣ واللغة الإلصاقية هي " لغة وصلية تمتاز بالسوابق Prefixes واللواحق Suffixes التي ترتبط بالأصل فتغير معناه وعلاقته بما عداه من أجزاء التركيب " صبحي الصالح : دراسات في فقه اللغة ، ص ٤٦ .

٤ قمر الزمان بن عبد الغني ، اللغة العربية والماليزية من الناحية الصوتية والصرفية ، ص ١١٨ – ١٢٨ و ص ١٤٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما اللغة الماليزية فهي تعتمد – لطبيعتها الإلصاقية – في تقسيم كلماتها على الأساس الدلالي وهذا هو التقسيم الأساسي ، أما التقسيم البنيوي فلا يرتبط بالناحية الدلالية وهو مستقلّ عن التقسيم الدلالي ، فعلى الأساس الدلالي تقسم الكلمة الماليزية إلى أربعة أقسام [1] وهي :

١) الاسم Kata Nama [kata nama]

وتشمل الأعلام والمصادر والضمائر .

٢) الفعل Kata Kerja [kata kərǧa]

وينقسم الفعل إلى مبني للمعلوم ومبني للمجهول .

٣) الصفة Kata Sifat [kata sifat]

وهي كلمة وضعت ابتداء للدلالة على صفة أو للدلالة على حالة الأشياء ، وليست لها صيغ خاصة معتمدة .

٤) الكلمة الوظيفية Kata Tugas [kata tugas]

وهي تشمل الظروف والأدوات .

أما تقسيم الكلمة الماليزية المبني على الأساس البنيوي فقسمان :

١) الكلمة البسيطة (Simple Word) وهي الكلمة المجردة .

٢) الكلمة المركبة (Composite Word) وهي الكلمة التي بها زوائد سواء أكانت من اللواصق أم التكرار أم التركيب أم النحت .

التكرار هو تكرار الكلمة ، نحو كلمة rumah [rumah] (بيت) وبالتكرار rumah-rumah (بيوت) .

---

1 Nik Safiah Karim , Farid M. On , Hashim Haji Musa , Abdul Hamid Mahmood . Tatabahasa Dewan .Cetakan Kelima .Dewan Bahasa Dan Pustaka Kuala Lumpur . 1997 , m.s : 97 - 275

(ويشار إليه حين يأتي بـــ : Nik Safiah Karim dll. : Tatabahasa Dewan) ، و فمرالزمان عبد العي : اللغة العربية والماليزية من الناحية الصوتية والصرفية ، ١٢٩ - ١٤١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والتركيب هو تركيب كلمتين أو أكثر لتكون كلمة واحدة ذات معنى محدد ، نحو :
terima [tərima] (يقبل) + kasih [kasih] (حبّ) و معنى التركيب terima kasih (الشكر) .

والنحت هو أخذ كلمة من كلمتين أو أكثر للدلالة على معنى مختصر لها ، نحو ؛
[kana, kana,] kanak-kanak + [didikan] didikan +[taman] taman tadika -
(حديقة) + (تربية) + (أطفال) = تصبح (حضانة) .

٢- تعتمد اللغة العربية في عملية صياغة الأبنية المختلفة على تحول الحركات الداخلية لمادة الكلمة الأصلية ، إضافة إلى اللواصق التي تدخل على الكلمة وتسمى هذه اللواصق حروف زيادة ، وهي تجتمع في كلمة " سألتمونيها " ، بخلاف الماليزية ففي عملية توليد كلمة جديدة لا تتأثّر جذور كلماتها بدخول الزوائد ، وإنما تبقى ثابتة كما هي بصوامتها وحركاتها [1].

٣- تمتاز اللغة العربية عن اللغة الماليزية بتوحد الأنظمة فلكل الأبنية العربية قوالب أو أوزان قياسية ، تقاس عليها لمعرفة أحوال بنية الكلمة أو لتوليد كلمة جديدة وتسير في ذلك على منهج مطرد باستثناء بعض الشذوذ ، أما اللغة الماليزية فليس لها صياغة صرفية ثابتة يقاس عليها في صياغة الكلمات الجديدة ، وإنما تعتمد في ذلك على السماع [2].

---

[1] قمر الزمان بن عبد العلي : اللغة العربية والماليزية من الناحية الصوتية والصرفية ، ص ١٦٩ – ١٧٠ .

[2] المرجع السابق ، ص ١٦٩ ، و نالي حنالي بن دوله ، الفعل في اللغتين العربية والماليزية – دراسة في التحليل التقابلي ، رسالة دكتوراة ، الجامعة الأردنية ، ١٩٩٩م ، ص ٢٦٩. (و يشار إليه حين يأتي بـ : نالي حنالي بن دوله : الفعل في اللغتين العربية والماليزية) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤- اللغة الماليزية تتخذ وسيلتين لأداء الدلالات المختلفة للكلمة التي تنتحها الصيغ الصرفية العربية وهما :

الوسيلة الأولى :

وسيلة صرفية ، أي بإضافة اللواصق ، فللتعبير عن المصدر ، واسم الفاعل ، وصيغة المبالغة ، والفعل المبني للمجهول ، يتمّ ذلك في الماليزية بزيادة سابقة ولاحقة على الكلمة ، أو بإحداهما نحو periksa [pəri,sa] (اختبر) يكون مصدرها بزيادة سابقة pe– [pə] ولاحقة –an [-,an] فتصبح pepriksaan [pəpəri,sa,an] (اختبار) .

الوسيلة الثانية :

وسيلة تركيبية نحوية ، فللتعبير عن دلالة بعض الصيغ الصرفية العربية يكون ذلك في الماليزية بتركيب الكلمة مع كلمات أخرى في الجملة ، ولا يكون بتغيير صياغة الكلمة إلا في بعض الأحيان ، ويتضح هذا الأمر في طريقة تعبيرها عن الأوزان الصرفية العربية التالية وهي :

أ) اسما الزمان والمكان : بزيادة كلمة masa [masa] (زمان) أو waktu [wa,tu] (وقت) للدلالة على الزمان .

وبزيادة كلمة tempat [təmpat] (مكان) للدلالة على المكان نحو : tinggal [tiŋgal] (يسكن) و tempat tinggal [مكان يسكن – تح –] (مسكن) ، وقد تكون دلالة المكان في الكلمة بزيادة بعض اللواصق .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب) اسم الآلة : بزيادة كلمة alat [,alat] (آلة) وسابقة pen- [pən-] على الفعل .

نحو : kisar [kisar] (يطحن) و alat pengisar [آلة يطحن - تح -] (مطحنة) ، وقد تكون بزيادة سوابق أخرى .

ج) اسم التفضيل : بزيادة كلمة lebih [ləbih] (أفضل أو أكثر) أو كلمة paling [paliŋ] (أشد) أو sangat [saŋat] (أشد) على الصفة المراد تفضيلها .

نحو : kuat [kuwat] (قوي) و paling kuat [أشد قوي - تح -] (أقوى) ، وقد تكون بزيادة سابقة ter [-tər] .

د) الاسم المذكر والمؤنث : لا يوجد تفريق بين المذكر والمؤنث في الاسم الماليزي ، ويضاف لتحديد نوع الاسم من مذكر أو مؤنث كلمة lelaki [ləlaki] (ذكر) و perempuan [pərəmpuwan] (أنثى) بعد الاسم العاقل . أما لغير العاقل فتضاف كلمة jantan [ǧantan] (ذكر) و betina [bətina] (أنثى) .

نحو : tikus jantan [فأر ذكر - تح -] (فأر)

و tikus betina [فأر أنثى - تح -] (فأرة) .

وهناك ألفاظ لا تحتاج إلى إضافة هذه الكلمات مثل : ibu [,ibu] (أم) و suami [suwami] (زوج) .

هـ) الاسم المثنى والجمع : للتثنية يضاف العدد dua [duwa] (اثنين) قبل المعدود نحو: dua hari [اثنين يوم - تح -] (hari (يوم) يومين) .

وللدلالة على الجمع يُكرر الاسم .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نحو buku [buku] (كتاب) و buku-buku (كتب) .

و) الفعل الماضي والمضارع والأمر : الفعل في اللغة الماليزية يدل على الحدث دون اعتبار الزمن جزءاً من دلالتها الصياغية، ولتحديد الزمن يكون بزيادة الألفاظ المساعدة :

يحدّد الماضي بزيادة لفظ telah [tələh] أو sudah [sudah] أي بمعنى قد مضى الحدث .

والمضارع في زمن التكلم بزيادة sudah [sudah] أو masih [masih] أي بمعنى لايزال الحدث واقعاً .

والمضارع بعد زمن التكلم بزيادة akan [akan] أي بمعنى سوف يقع الحدث .

وأما الأمر فغالباً يفهم من السياق دون أي تغيير أو إضافة على الفعل ، وفي بعض الأحيان قد تستعمل ألفاظ الطلب مثل sila [sila] أو minta [minta] .

وللنهي تستعمل jangan [ǰaŋan] أو usah [,usah] وتوضع هذه الألفاظ قبل الفعل .

ح) التصغير : بزيادة كلمة kecil [kəʧil] (صغير)

نحو: buku [buku] (كتاب) و buku kecil [كتاب صغير – تح –] (كتيب) .

ط) النسب : بإضافة الاسم المنسوب إلى الاسم المنسوب إليه دون اقتران أي عملية صرفية معها .

نحو orang [,oraŋ] (شخص) + sham [ʃam] (الشام) و orang sham [شخص شام – تح –] (ساكن الشام أو شامي) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يتبيّن من المقابلة السابقة أن النظام الصرفي العربي يختلف اختلافاً كلياً عن النظام الصرفي الماليزي . لذا لا يلاحظ أي احتمال لورود " النقل السلبي " أو التداخل اللغوي بين النظامين ، لانفراد كل نظام عن الآخر ، فكل الأخطاء الصرفية التي يرتكبها الدارس الماليزي عند تعلمه العربية إنما سببها الجهل بالقاعدة الصرفية العربية وعدم استيعابه لها ، وهي تعدّ أخطاء داخل اللغة .

بيد أنه يحتمل أن يستعين الدارس الماليزي بالنظام النحوي عند تعبيره عن دلالة بعض الصيغ الصرفية العربية التي تعبّر عنها الماليزية بالطريقة التركيبية ، فيترجم هذه الطريقة الماليزية إلى العربية ، وبالتالي تظهر منه الأخطاء والتعبيرات التالية :

للتعبير عن	التعبير الصحيح	التعبير الماليزي له	ترجمة من
المثنى	دينارين	اثنين دينار	dua dinar [duwa dinar]
الجمع	بيوت الجيران	بيت بيت الجيران	rumah-rumah jiran [rumah rumah ǧiran]
الاسم المذكر	هذا قط	هذا قط ذكر	ini kucing jantan [,ini kutʃin ǧantan]
الاسم المؤنث	هذه قطة	هذا قط أنثى	ini kucing betina [,ini kutʃin bətina]
اسم التفضيل	أجمل	أكثر جميل	lebih cantik [ləbih tʃanti,]
اسم المكان	ملعب	مكان لعب	tempat bermain [təmpat bərmain]
اسم الزمان	موعد	زمان وعد	masa janji [masa ǧanǧi]
اسم الآلة	مصفاة	آلة يصفّي	alat penapis [,alat pənapis]
الاسم المنسوب	هذا طعام أردني	هذا طعام أردن	ini makanan Jordan [,ini makanan ǧordan]

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجدول (٣) عدد الأخطاء الصرفية حسب مجالاتها ونسبها المئوية

نوع الخطأ	عدد الأخطاء	النسبةالمئوية
الخلط في بنية الفعل وتركيبه	٦٠	% ٢٣,٩
الخلط بين الفعل المبني للمعلوم والمجهول	٩	% ٣,٦
الخلط بين المصادر	٢١	% ٨,٤
الخلط بين صيغ الجمع	٢٠	% ٨,٠
الخلط في الأسماء المشتقة	٩٦	% ٣٨,٢
الخلط بين الفعل والاسم	١٥	% ٦,٠
الخلط في صياغة النسب	٣٠	% ١١,٩
المجموع	٢٥١	% ١٠٠

ملاحظات حول نتائج الإحصاء :

١- يشير الجدول إلى أن أكثر الأخطاء الصرفية عند العينة كانت واقعة في الخلط بين الأسماء المشتقّة ، فقد ورد فيه ٩٨ خطأ ، بنسبة ٣٨,٥ % من مجموع الأخطاء الصرفية ، ثم تلتها الأخطاء الناشئة عن الخلط في بنية الفعل وتركيبه ، بنسبة ٢٣,٥ % .

٢- يلاحظ أن الأخطاء الناشئة عن الخلط بين الفعل والاسم ١٥ خطأ فقط ، أي هي قليلة مقارنة بغيرها من الأخطاء ، ولعل هذا يشير إلى أن أفراد العينة قد استوعبوا وتخطوا مستوى التفريق بين الأسماء والأفعال ومواطن استخداماتهما ، وهم إنما يواجهون إشكالاً في تعيين صيغهما المناسبة للسياق .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١- الخلط في بنية الفعل وتركيبه

يقصد بالخلط في بنية الفعل ، أي الخلط بين الفعل الصحيح والمعتل ، وأقسامهما من سالم ومضعّف ومهموز ومثال وأجوف وناقص ولفيف .

والخلط في تركيب الفعل أي الخلط بين الفعل المجرد والفعل المزيد .

ووفق الأخطاء الواردة في هذه الظاهرة ، يمكن تقسيم تلك الأخطاء إلى أربعة أقسام :

أ) الخلط في الفعل المعتل :

الخطأ الوارد	الصواب
ليخطي خطوات (بالياء أوالألف)	ليخطو خطوات (بالواو)
نستفاد (بالألف)	نستفيد (بالياء)
سينجي المسلم (بالياء أوالألف)	سينجو المسلم (بالواو)
نستطيع أن نحي (بالياء)	نحيا (بالألف)
ألا يخافن (بذكر الألف)	يخفن (بحذف الألف)

ب) الخلط في الفعل المضعّف :

الخطأ الوارد	الصواب
أعدّنا أطعمة وحلويات (بالإدغام)	أعددنا (بغير إدغام)
المطر بدأ يخففّ (بغير إدغام)	يخفّ (بالإدغام)
يحبن (بالإدغام)	يحبن (بغير إدغام)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ج) الخلط بين الأفعال المزيدة :

الخطأ الوارد	الصواب
الشمس تتنوّر الأرض (تفعّل)	تنوّر (فعّل)
قد يضايق الناس بمجيئهما (فاعل)	يتضايق (تفاعل)
وجاولنا هنا (فاعل)	تجوّلنا (تفعّل)
ثم نتكبّر تكبيراً (تفعّل)	نكبّر (فعّل)
حاضرنا لهم الكعك (فاعل)	أحضرنا (أفعل)
صفوف النارجيل التي توجه البحر (فعّل)	تواجه (فاعل)

د) الخلط بين الفعل المجرد والفعل المزيد :

الخطأ الوارد	الصواب
أنا في ماليزيا أقبل عيد الفطر (فعل)	أستقبل (استفعل)
اشتريت الأسماك من الصياد واشتويتها (افتعل)	شويتها (فعل)
ملأت هذه الجامعة بالزهور والورود في موسم الربيع (فعل)	امتلأت (افتعل)
يتطرق النافذة (تفعّل)	يطرق (فعل)

إذا تأملنا الأخطاء السابقة فإننا لا نجد فيها أي أثر للتأثر باللغة الأم ، فالتغيرات البنيوية التي تحدث عند إسناد الفعل المعتل والمضعّف إلى الضمائر وعند إضافة أحرف الزيادة إلى الفعل كل هذه الأمور لا علاقة لها باللغة الماليزية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢- الخلط بين الفعل المبني للمعلوم والفعل المبني للمجهول

من نماذج الأخطاء التي وردت :

الخطأ الوارد	الصواب
الحفلات بشتى الألوان **تقيم** (بالبناء للمعلوم)	**تقام** (بالبناء للمجهول)
قد بنيت **لتقيم** فيها الكلية العسكرية (بالبناء للمعلوم)	**لتقام** (بالبناء للمجهول)
# هي ليلة التي **استجاب** فيها كل دعاء (بالبناء للمعلوم)	**يستجاب** (بالبناء للمجهول)
# أقدم وأول الجامعة التي **نشأت** (بالبناء للمعلوم)	**أنشئت** (بالبناء للمجهول)

تستخدم اللغة الماليزية عند صياغة الفعل المبني للمجهول لواصق معيّنة ، أما اللغة العربية فعند بناء الفعل للمجهول ، يكون التغيير الأساسي في الفعل الماضي ماثلاً في ضم أوله وكسر ما قبل آخره ، وفي المضارع بضم أوله وفتح ما قبل آخره ، فلا تشابك ولا ترابط بين اللغتين في هذه الظاهرة ، فالأخطاء هنا ناجمة عن جهل باللغة المدروسة ، وليست من أخطاء النقل السلبي .

٣ - الخلط بين المصادر

من الأخطاء الواردة فيه :

الخطأ الوارد	الصواب
ساعدت أمي في **استعداد** الطعام (مصدر استعدّ)	**إعداد** (مصدر أعدّ)
يكبر القرويون **استكباراً** (مصدر استكبر)	**تكبيراً** (مصدر كبّر)
أن يلتزموا ويكتبوا هذه الورقة البحثية **وانتهائها** (مصدر انتهى)	**إنهاءها** (مصدر أنهى)
نستقبله بالتكبير والتحميد **والتشكر** (مصدر تشكّر)	**الشكر** (مصدر شكر)

وجدنا فيما سبق أن بعض أفراد العينة يضطربون في تعيين بنية الفعل وتركيبه الصحيح ، فلا يحسنون التفريق بين الصيغ ولا يحسنون اختيار الأنسب بين تلك الصيغ للمعنى المراد ، فإذا كان هذا حاصلاً في الفعل ، فلا شك أن القضية نفسها حاصلة في مصادر الأفعال ، فالنقل السلبي من اللغة الماليزية في صياغة هذه المصادر عند العينة غير وارد هنا .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤- الخلط بين صيغ الجمع

من بين الأخطاء التي وردت في هذا الخلط مايلي :

الخطأ الوارد		الصواب	
العربيون	(جمع مذكر سالم)	العرب	(اسم جنس جمعي)
المجلات والصحفات	(جمع مؤنث سالم)	الصحف	(جمع تكسير)
نزور بيوت القرباء	(فعلاء)	الأقرباء	(أفعلاء)
أطعمة وملبسة	(أفعلة)	ألبسة	(افعلة)
المواسيم الأربعة	(فعاليل)	مواسم	(فعالل)
إن عدد الدكاتر أكثر	(فعالل)	الدكاترة	(فعالل)

هذه الأخطاء تدل على معرفة كاتبها بأوزان الجمع في اللغة العربية إلا أنه يختلط عليه الأمر في استعمال تلك الأوزان ، فجمع (العرب) - وهو اسم جنس جمعي — جمع المذكر السالم ، وجمع (الصحيفة) على جمع المؤنث السالم (الصفحات) بدلاً من جمع التكسير ، وفي بقية النماذج خلط بين أوزان جمع التكسير فكتب (قرباء) على وزن (فعلاء) بدلاً من (أفعلاء) ، و (مواسيم) على وزن (فعاليل) بدلاً من (فعالل) . أما (ملبسة) فقد أصاب في وزنه (أفعلة) إلا أنه أبدل الألف ميماً ، ربما لتأثره بميم كلمة ملابس الشائعة ، كما أصاب في صياغة (الدكاتر) على وزن (فعالل) ولكنه لم يأت بتاء التأنيث ، فالطالب خلط بين الأوزان وتوهّم أن تلك الأسماء تجمع على الأوزان المذكورة وهي لا تجمع عليها .

وهكذا في بقية الأخطاء الواقعة في الجمع ، كلها تحوم حول الأوزان الصرفية ، إذن فهذه الأخطاء ليس سببها النقل السلبي من اللغة الأم لأفراد العينة ، وإنما هي نابعة من الأوزان الصرفية العربية المضطربة في أذهان بعض أفراد العينة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥- الخلط في الأسماء المشتقة

من نماذج الأخطاء الواردة في هذه الظاهرة مايلي :

الخطأ الوارد		الصواب	
لم تكن المواد صعوبة عليهم	(مصدر)	صعبة	(صفة مشبهة)
يشعر بالفرح والمسرور	(اسم مفعول)	السرور	(مصدر)
شديد الحار	(صفة مشبهة)	الحرارة	(مصدر)
نسمع الخطبة من الخاطب	(اسم فاعل)	الخطيب	(صفة مشبهة)
طوال مقيمي في هذا البلاد	(اسم فاعل)	إقامتي	(مصدر)
يلقوا الأجوبة لكل الأسئلة بدقة ومفهوم	(اسم مفعول)	إفهام	(مصدر)
يجعل الناس جموداً	(مصدر)	جامدين	(اسم فاعل)

هذه النماذج من بين ٩٦ خطأً وردت في هذا المجال ، وتبدو واضحة في أن لغة أفراد العينة الأم ، أي اللغة الماليزية لم يكن لها أي أثر إيجابي أو سلبي في بروز هذه الأخطاء ، لأن هذه الأخطاء – وكذلك الأخطاء الأخرى في الخلط بين الأسماء المشتقة – كلها لم تخرج عن دائرة الأوزان الصرفية العربية .

٦- الخلط بين الفعل والاسم

من الأخطاء التي وقعت :

الخطأ الوارد		الصواب	
هناك سنأكل ونشرب وطلب العفو	(اسم)	نطلب	(فعل)
نحن مبيت في بيته	(اسم)	بتنا	(فعل)
بإمساك الجوارح ونترك الطعام	(فعل)	ترك	(اسم)
أعجبت عندما دخول فيها	(اسم)	دخلت	(فعل)
من أهداف هذه الجامعة هو تبني شخصية	(فعل)	بناء	(اسم)
يكثر من الوضوء مهما برود ماءها	(اسم)	برد	(فعل)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هناك احتمال مستبعد في أن يتأثر الطالب الماليزي بنظام لغته الأم ، فلا يفرق بين الفعل والاسم لأن في اللغة الماليزية أفعالاً لا مصادر لها [1]،فعندما يستخدم الطالب هذه الأفعال يحتمل أن يترجمها حرفياً كما هي مستخدمة في اللغة الماليزية - أي يكون بناء الفعل ومصدره واحداً - فلا يغيّر صيغة الفعل عند التعبير عن مصدره ، ولكن مثل هذه الأفعال قليلة ، وكل الأخطاء التي وردت هنا ، وهي ١٥ خطأ ، ليس فيها فعل من هذا النوع ، فهذا الاحتمال إذن ، لا وجود له هنا ولا يتبيّن أي أثر من آثار النقل السلبي في هذه الأخطاء .

٧- **الخلط في صياغة النسب**

أ) إهمال ياء النسب : ورد فيها ١٢ خطأ ، منها :

الخطأ الوراد	الصواب
# تتألفت هذه الجامعة من عدد الأقسام الدراسة	تتألف هذه الجامعة من عدد من الأقسام الدراسية
كالنشاطات الطلاب	الطلابية
وتقع الأهرام في المنطقة الصحراء	الصحراوية
السياسية والاقتصادية والتربية	التربوية

ب) زيادة ياء النسب : ورد فيها ١٧ خطأ ، منها :

الخطأ الوارد	الصواب
# سنذهب إلى المسجد القروي لصلاة العيد	مسجد القرية
براغيث الصيفية	الصيف
توقف نمو الاقتصادية	الاقتصاد
جو التعاوني	التعاون

مثل الفعل merokok [maroko.] (يدخن) الذي لا مصدر له في اللغة الماليزية ، لذا يقال في الماليزية :

Merokok membahayakan kesihatan [يدخن يضرّ الصحة - تح -]

انظر : مت طيب بن فا ، دراسة تقابلية بين اللغتين العربية والماليزية على مستوى المركّبات الاسمية والوصفية والفعلية ، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية ، ١٩٩٦م ، ص ٨٦ (ويشار إليه حين يأتي بـ : مت طيب بن فا : دراسة تقابلية بين اللغتين العربية والماليزية على مستوى المركبات) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في بعض الأخطاء المذكورة سابقاً يمكن أن يقال إن الخطأ فيها هو الخلط في استعمال أداة التعريف (ال) ، لأن موضوعي الإضافة والنعت قد يتناوبان في الاستعمال، فيجوز أن يقال : أحب عطلة الصيف ، كما يجوز القول : أحب العطلة الصيفية ، لذا يمكن القول إن الصواب في : (النشاطات الطلابية) و (المنطقة الصحراء) هو (نشاطات الطلاب) و (منطقة الصحراء) أي بحذف (ال) من المضاف .

والصواب في: (براغيث الصيفية) و (نمو الاقتصادية) و (جو التعاوني) هو (البراغيث الصيفية) و (النمو الاقتصادي) و (الجو التعاوني) أي بزيادة (ال) على الموصوف

ومن أسباب الخلط في إهمال ياء النسب وزيادتها ، هو اللبس في التمييز بين موضوعي الإضافة والنعت واختيار أيهما الأنسب للسياق - وإن كان التحليل المجرد يجعل موضوعي الإضافة والنعت متلاقيين — فمثلاً في نحو : خارطة الأردن و الخارطة الأردنية ، نجد أن كلمة (خارطة) في العبارتين معرّفتان ، الأولى بالإضافة والثانية بـ (ال) التعريف ، كما باستطاعتنا القول أن المعنى العام للعبارتين واحد ، ولكن عند التأمل والتدقيق لا يمكن أن نقول إن كلمتي (الأردن) و (الأردنية) فيهما سيّان ، بل هما مختلفتان ، وهذا الاختلاف قد يميّز بينهما السياق ، لذا فالنعت الذي أورده الطالب في الجملة : (سنذهب إلى المسجد القروي لصلاة العيد) غير مناسب لأن السياق لا يقتضي بيان هيئة المسجد ونسبته إلى قروي أو مدني ، إنما كان يقتضي من باب الأولى تعريف المسجد أو تخصيصه ، فكان الصواب هو أن يقول (مسجد القرية) .

بجانب ذلك فإن الأعلام والاستعمال الشائع كذلك قد يقتضيان تحديد أحد الموضوعين : الإضافة أم النعت ، فلا يجوز أن نقول مثلاً (الجامعة اليرموكية) بالنعت بدلاً من الإضافة (جامعة اليرموك) كما نقول في (الجامعة الأردنية) .

وهذا الخلط في إهمال ياء النسب وزيادتها يدلّ على أن أفراد العينة الذين أخطؤوا هنا قد عرفوا ، أن للتعبير عن النسب في العربية لابد من إجراء بعض التغييرات اللازمة في الاسم المنسوب ، ولكنهم لم يحسنوا تطبيق هذه التغييرات في مواضعها المناسبة ، إذن لا يمكن الحكم بأن عامل النقل السلبي من اللغة الماليزية هو السبب في حدوث هذه الأخطاء، فالتعبير عن النسب في الماليزية لا يقتضي أي إضافات أو تغييرات في الاسم المنسوب .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الرابع

دراسة الأخطاء النحوية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

النظام النحوي بين اللغة العربية واللغة الماليزية

تشير نتائج الدراسات التقابلية بين اللغتين العربية والماليزية إلى أن الاختلافات النحوية بينهما كثيرة ، وهذه النتائج – باعتبار ما يواجهه الدارس الماليزي من ظواهر نحوية مختلفة عن تلك التي في لغته الماليزية – يمكن أن تقسم إلى قسمين :

القسم الأول : ظواهر نحوية تنفرد بها اللغة العربية عن اللغة الماليزية

فالأخطاء التي تحدث في هذه الظواهر ، لا يعدّ سببها التأثّر باللغة الماليزية الأم ، لأنها تخص العربية وحدها ، فهي أخطاء داخل اللغة Intralingual لأن الدارس الماليزي عند دراسته وتطبيقه لهذه الظواهر لا يستطيع أن يستعين في ذلك بلغته الماليزية لخلوها من تلك الظواهر . والظواهر النحوية المقصودة هي :

١- الإعراب :

فاللغة العربية لغة إعرابية ، والإعراب هو " الإبانة عن المعنى بالألفاظ " [١] وهو " تغير العلامة التي في آخر اللفظ ، بسبب تغيّر العوامل الداخلة عليه ، وما يقتضيه كل عامل " [٢]. وهذه التغييرات الإعرابية التي تطرأ على أواخر الكلمات بحالاتها الأربع ، من الرفع والنصب والجر والجزم ، أثّرت تأثيراً كبيراً في مرونة تركيب الجملة العربية من حيث التقديم والتأخير ؛ لأن هذه العلامات الإعرابية تعين في التمييز بين المعاني النحوية [٣]، فالجملة المكونة من فعل وفاعل ومفعول ، يمكن أن تأتي على أربع صور مع بقاء المعنى العام لها ، فتأتي :

١- فعل + فاعل + مفعول = نحو = أخذ حسن كتاباً

٢- فعل + مفعول + فاعل = نحو = أخذ كتاباً حسن

ابن جني ، الخصائص ، دار الكتاب العربي ، بيروت (د . ت) ، ج ١ ، ص ١٢٨ .

عباس حسن ، النحو الوافي ، دار المعارف ، مصر ، ط ٥ ، ج ١ ، ص ٧٤ .

قد لا يتحدد المعنى بالعلامة الإعرابية وحدها ، وإنما لا بد من تضافر القرائن الأخرى المعنوية واللفظية .

انظر : د. تمام حسان ، اللغة العربية معناها ومبناها ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، المغرب ، (د. ت) و (د. ط) ، ص ٢٠٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣- فاعل (معنوي) + فعل + مفعول - نحو - حسن أخذ كتاباً

٤- مفعول + فعل + فاعل - نحو - كتاباً أخذ حسن.

أما اللغة الماليزية فليست لغة إعرابية ، فليس ثمّة علامة تشير إلى المعاني النحوية للكلمات الماليزية من فاعلية ومفعولية وغيرها ، وإنما تتعيّن المعاني النحوية لتلك الكلمات بوساطة نظام ترتيب الكلمات ، فالصور الأربع السابقة في اللغة العربية لا تأتي في الماليزية إلا على صورة واحدة وهي :

مبتدأ / فاعل + فعل + مفعول

نحو : Hasan mengambil buku

[hasan mengambil buku] [حسن أخذ كتاب - تح -]

لذلك لا تحتوي اللغة الماليزية على الجملة الفعلية ، لانها لا تبدأ بالطرف الفعلي [1].

٢- التعريف ب (ال) والتنكير :

تختلف اللغة العربية عن اللغة الماليزية في ظاهرة تعريف الاسم بـ (ال) والتنكير بحذفها ، وتولي هذه الظاهرة اهتماماً كبيراً ، فمعظم الأسماء العربية تنقسم إلى هذين القسمين ، وينبغي مراعاتهما في مواضع كثيرة ، وأما اللغة الماليزية فالتعريف بالأداة - مثل (ال) العربية - غير وارد فيها [2].

---

[1] إسماعيل إبراهيم ، دراسة تقابلية بين اللغتين العربية والماليزية على مستوى التركيب النحوي ، ندوة تطوير تعليم اللغة العربية في ماليزيا ، كوالالومبور ٢٥ - ٢٨ أغسطس ، ١٩٩٠ م ، (يشار إليه حين يأتي بـ : إسماعيل إبراهيم : دراسة تقابلية بين اللغتين العربية والماليزية على مستوى التركيب النحوي) و مت طيب بن فا ، دراسة تقابلية بين اللغتين العربية والماليزية على مستوى المركبات ، ص ١٣ - ١٥ ، و حنفي بن دوله : الفعل في اللغتين العربية والماليزية ، ص ٢٦٩ .

[2] محمد زين بن محمود إسماعيل ، النظام النحوي في اللغة العربية والماليزية دراسة في التحليل التقابلي ، رسالة دكتوراة ، جامعة الاسكندرية ، ١٩٩٤ م ، ص ٣٩ - ٤٧ (ويشار إليه حين يأتي بـ : محمد زين بن محمود إسماعيل : النظام النحوي في اللغة العربية والماليزية) ، و مهدي بن مسعود ، ظاهرة التداخل اللغوي السلبي في تراكيب النحو الأساسية عند مبتدئي اللغة العربية الماليزيين ، ص ٤٢ - ٤٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣- المطابقة :

من دعائم نظام النحو العربي الأساسية المطابقة في الإعراب والجنس والعدد والتعيين في كثير من الموضوعات النحوية ، ففي الإعراب يتطابق إعراب الاسم بما يقتضيه الحرف الذي يسبقه ، وفي الجنس يتطابق الفعل والفاعل من حيث التذكير والتأنيث، وفي العدد يتطابق المبتدأ والخبر في الإفراد أو التثنية أو الجمع ، وفي التعيين هنالك تطابق بين النعت والمنعوت في التعريف أو التنكير .

أما الماليزية فهي خالية من ظاهرة المطابقة في تراكيبها النحوية [١].

٤- الضمير المستتر :

كل الضمائر في اللغة الماليزية بارزة ولا يوجد فيها ضمير مستتر ، فالجملة الماليزية نحو ،

Ali membaca kitab

[ali məmbatʃa kitab,] [علي يقرأ كتاب - تح-] (علي يقرأ كتاباً)

الضمير المستتر فيها غير موجود ، خلافاً للغة العربية ، إذ فاعل (يقرأ) هو ضمير مستتر[٢].

٥- (أنْ) قبل الفعل :

تختلف العربية عن الماليزية بوجود (أنْ) التي تُؤول مع الفعل بعدها لتؤلف المصدر المؤول ، بينما في الماليزية لا ترد (أنْ) المصدرية البتة [٣]، لذا يسمح فيها بتوالي الفعلين نحو ،

saya mahu balik ke rumah

[saya mahu bali, kə rumah]

[أنا أريد أرجع إلى البيت – تح -] (أنا أريد أن أرجع إلى البيت) [٤].

---

[١] منذ طنب بن فا ، دراسة تقابلية بين اللغتين العربية والماليزية على مستوى المركّبات ، ص ١٦ ، و حسمي بن دوله : الفعل في اللغتين العربية والماليزية ص ٢٧٠ .

[٢] منذ طنب بن فا ، دراسة تقابلية بين اللغتين العربية والماليزية على مستوى المركّبات ، ص ٢٣٨ .

[٣] أما (أنّ) التي تدخل على معمولها وتؤول معهما بمصدر فهذه تقابلها في الماليزية كلمة (bahawa) نحو :

saya tahu bahawa kamu lulus [عرفت أنّ أنتم نجح - تح -] (عرفت أنكم ناجحون) .

[٤] منذ طنب بن فا ، دراسة تقابلية بين اللغتين العربية والماليزية على مستوى المركّبات ، ص ٢٠١ – ٢٠٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

القسم الثاني : ظواهر نحوية تختلف فيها اللغتان في تطبيق بعض مباحثها

في مثل هذه الظواهر تحدث الأخطاء الناتجة عن النقل السلبي ، وسيقتصر الباحث على بيان الظواهر التي وافقت الأخطاء الواردة في أوراق العينة فقط ، حتى يتمّ تحليل تلك الأخطاء بناءً على هذه البيانات [1].

١- التعبير بالإعراب :

اللغة العربية تتسم بالإيجاز ، فللتعبير عن بعض المفاهيم التركيبية تستخدم علامات الإعراب، بينما تضطر اللغة الماليزية إلى استعمال أدوات خاصة للتعبير عنها ، فمثلاً للتعبير عن :

أ) الزمان : في اللغة العربية يكون بنصب ظرف الزمان ، نحو : الأطفال يلعبون مساءً

و في الماليزية يكون باستخدام كلمة pada [pada] (في) ، نحو :

kanak-kanak bermain pada waktu petang

[kana, kana, bərmain pada wa,tu pətaŋ]

[الأطفال يلعبون في وقت مساء – تح -]

ب) المكان : في العربية يكون بنصب ظرف المكان ، نحو : وقفت خلفَ الإمام

وفي الماليزية يكون باستخدام كلمة di [di] (في) ، نحو :

saya berdiri di belakang imam

[saya bərdiri di bəlakaŋ ,imam]

[وقفت في خلف الإمام – تح -]

ج) السببية : في العربية تكون بنصب المفعول لأجله ، نحو :

حمزة يذهب إلى المدرسة رغبة في العلم

---

[1] من أهم الدراسات التقابلية التي تبيّن هذه الظواهر النحوية وخصائص اللغتين فيها ، الدراسات التي ذكرت في صفحة ٤٩ ، هامش (١) و (٢) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفي الماليزية تكون باستخدام kerana [k rana] (لأن / ل) ، نحو :

Hamzah pergi ke sekolah kerana inginkan ilmu

[hamzah pərgi kə səkolah kərana ,iŋinkan ,ilmu]

[حمزة يذهب إلى المدرسة لأن يرغب العلم – تح -]

د) الكيفية : في العربية تكون بنصب الحال ، نحو : رجعتُ راكباً السيارة

وفي الماليزية تكون باستخدام كلمة dengan [d nan] (ب) ، نحو :

saya pulang dengan menaiki kereta

[saya pulaŋ dəŋan mənaiki kərəta]

[رجعتُ برَكِبَ السيارة - تح -] [1].

٢- **الاختلاف النحوي والخصائص البنيوية بين اللغتين:**

ويتضح ذلك بالنقاط الآتية :

أ) قد يكون الفعل في اللغة العربية متردداً بين التعدية واللزوم نحو (شكر ونصح وقصد) التي قد تكون متعدية نحو (نصحته وشكرته وقصدته) وقد تكون لازمة في نحو (نصحت لله وشكرت له وقصدت إليه) ، وهذا لا يحدث في اللغة الماليزية ، فالأفعال السابقة كلها متعدية في الماليزية [2].

ب) وقد يكون الفعل في الماليزية لازماً ويقابله في العربية أكثر من فعل ، بعضها متعدّ وبعضها لازم ، نحو الفعل mengandungi [məŋanduŋi] ويقابله في العربية الفعل (يحتوي) اللازم والفعل (يتضمّن) المتعدي [3].

٣- **اختلاف حروف الجر المصاحبة للفعل**

فقد يكون الفعل في اللغتين لازماً ، ولكن الحرف الذي يقتضيه كل منهما مختلف نحو الفعل kagum الذي يتطلب الحرف dengan [dəŋan] أي (ب) ،

---

1 محمد زين بن محمود إسماعيل ، النظام النحوي في اللغة العربية والماليزية ، ص ٢٥٤ –٢٥٥ .

مت طيب بن فا ، دراسة تقابلية بين اللغتين العربية والماليزية على مستوى المركّبات ، ص ٢٣٢ – ٢٣٣ .

2 حمي بن دوله : الفعل في اللغتين العربية والماليزية ، ص ٢٧٥ .

3 المرجع السابق ، ص ٢٧٥ ، و مت طيب بن فا ، دراسة تقابلية بين اللغتين العربية والماليزية على مستوى المركّبات ، ص ١٩٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بينما الفعل الذي يقابله في العربية (تعجّب) يتطلب الحرف (من) فالجملة العربية نحو (تعجّبتُ من هذا المنظر)

تكون في الماليزية : saya kagum dengan pemandangan ini

[saya kagum dəŋan pəmandaŋan ,ini]

[تعجّبتُ بهذا المنظر –تح].

٤- حذف العائد في جملة الصلة

العائد في جملة صلة الموصول في اللغة الماليزية إنما يذكر إذا كانت صلة الموصول جملة اسمية ، نحو : pelajar yang bapanya kaya itu pemurah

[pəlaǧar yaŋ bapaŋa kaya ,itu pəmurah]

[طالب الذي أبوه غني كريم – تح] (الطالب الذي أبوه غني كريم) .

أما إذا كانت صلة الموصول جملة فعلية أو شبه جملة فلا يذكر العائد فيها ، نحو :

pemuda yang berdiri itu telah datang

[pəmuda yaŋ bərdiri ,itu telah dataŋ]

[شاب الذي قام قد جاء – تح] (جاء الشاب الذي قام) [1]،

أما في اللغة العربية فلا يجوز حذف العائد إلاّ في مواضع معينة ، تذكرها كتب النحو [2].

٥- حذف (أنّ) bahawa [bahawa

يجوز في اللغة الماليزية حذف الأداة bahawa وهي التي تقابل في اللغة العربية (أنّ) ، نحو kita tahu peperiksaan sudah hampir

[kita tahu pəpəri,saan sudah hampir]

[نحن عرف امتحان قد اقترب – تح –] أي بحذف bahawa (أنّ)

وهذا لا يجوز في اللغة العربية ، فلا يقال في العربية : يسرّنا أحمد ناجح [3].

---

[1] مهدي بن مسعود : ظاهرة التداخل اللغوي السلبي في تراكيب النحو الأساسية ، ص ٦٤ – ٦٨ .

[2] انظر مثلاً : شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، ١٩٩٥م ، ج١ ، ص٧٨ .

[3] مت ضيب بن فا ، دراسة تقابلية بين اللغتين العربية والماليزية على مستوى المركّبات ، ص ٢١٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٦- الكلمات المساعدة المبينة للحالة + الفعل

من التراكيب الماليزية التي لا ترد في العربية ، التركيب المكوّن من الكلمات المساعدة المبينة للحالة + الفعل (kata bantu ragam) [kata bantu ragam] أي تعني الكلمات المساعدة المبينة للحالة ، وهذه الكلمات هي أفعال تبين الحالة الشعورية كالاحتمال واللزوم ، نحو mungkin [muŋkin] (يمكن) و mesti [məsti] (يجب) و harus [harus] (ينبغي) .

نحو : kita harus bersabar

[kita harus bərsabar] [ننبغي نصبر – تح -]

أي بتوالي الفعلين وهذا غير جائز في العربية في مثل هذه الحالة .

وفاعل هذه الأفعال في اللغة الماليزية هو الشخص المتعلّق بها والحدث هو المفعول ، بينما في اللغة العربية فاعل أمثال هذه الأفعال هو الحدث ومفعولها هو الشخص المتعلّق بها أي عكس الماليزية تماماً .

فالجملة العربية نحو : يجب علينا أن نقرأ

تعبّر في الماليزية kita mesti membaca

[kita məsti məmbatʃa] [نجب نقرأ – تح -] [1].

---

[1] مت طيب بن فا ، دراسة تقابلية بين اللغتين العربية والماليزية على مستوى المركّبات ، ص ٢٣٠ – ٢٣١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجدول (٤) عدد الأخطاء النحوية حسب مجالاتها ونسبها المئوية

نوع الخطأ	عدد الأخطاء	النسبةالمئوية
الخلط في التعيين بين التعريف والتنكير	٢٩٩	٢٤,٤
الخلط في الجنس بين المذكر والمؤنث	١٦٧	١٣,٦
الخلط في العدد بين المفرد والمثنى والجمع	١٤٦	١١,٩
الخلط في أوجه الإعراب	٤٤	٣,٦
الخلط في الزمن بين الماضي والمضارع	١٠٤	٨,٥
الخلط في إسناد الفعل إلى فاعله	٦٩	٥,٦
الخلط في استخدام الضمائر	٢٩	٢,٤
الخلط في استخدام حروف المعاني	٣٦٨	٣٠,٠
المجموع	١٢٢٦	١٠٠ %

ملاحظات حول نتائج الإحصاء :

١- يبين الجدول أن أكثر الأخطاء النحوية الواردة في أوراق العينة كانت في ظاهرتين : ظاهرة استخدام حروف المعاني وظاهرة التعريف والتنكير ، إذ إن النسبة المئوية للأخطاء في الظاهرة الأولى هي ٢٩,٩ % ، وفي الظاهرة الثانية ٢٤,٢ % ، أي أن ثلاثة أعشار الأخطاء النحوية كانت في قضية استخدام حروف المعاني ، ورُبعها في قضية التعريف والتنكير .

٢- ويشير الجدول إلى أن معظم الأخطاء الواردة كانت في الظواهر النحوية التي تنفرد فيها اللغة العربية عن الماليزية ، فنسبة الأخطاء في التعيين والجنس والعدد والإعراب – وكل هذه الظواهر غير موجودة في الماليزية – تساوي ٥٤ % .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١) الخلط في التعيين بين التعريف والتنكير :

	عدد الأخطاء
أ) حذف (ال) مع اقتضاء السياق لها :	
١- حذف (ال) مع اقتضاء السياق لها	١٢٠
٢- حذف (ال) مما هو موصوف بمعرفة	٥
٣- حذف (ال) من العلم المقترن بـــ (ال)	٢
٤- حذف (ال) من الصفة لموصوف معرفة	١
ب) زيادة (ال) مع عدم اقتضاء السياق لها :	
١- زيادة (ال) مع عدم اقتضاء السياق لها	٨٦
٢- زيادة (ال) على العلم	١٧
٣- زيادة (ال) على الصفة لموصوف نكرة	١١
٤- زيادة (ال) على المضاف	٥٧
	٢٩٩

ومن نماذج الأخطاء التي وردت عند أفراد العينة في هذه المباحث ما يلي : (وهي مرتبة ومرقمة وفق ترتيبها في الجدول السابق)

أ) حذف (ال) مع اقتضاء السياق لها :

التركيب الذي ورد فيه الخطأ	الصواب
(١) # اتفقنا بذهاب إلى لبنان بطائرة بعد انتهاء من صلاة العيد	اتفقنا على الذهاب إلى لبنان بالطائرة الانتهاء
(٢) ليلة أول عيد الفطر هي ليلة التي تقع في نفس موقع الذي حدثت فيه	الليلة الموقع
(٣) من أردن إلى ماليزيا ووصلنا أردن	الأردن الأردن
(٤) الجامعة أسمى غاية الطلاب في دراستهم عالية	العالية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب) زيادة (ال) مع عدم اقتضاء السياق لها :

التركيب الذي ورد فيه الخطأ	الصواب
(١) # ماليزيا ليست لها الشتاء وهي أكبر المكتبة	ماليزيا ليس لها شتاء مكتبة
(٢) وعندما جاء شهر الشوال بلادي الماليزيا	شوال ماليزيا
(٣) # وهي بلاد الساحلي ثروة علمية وتكنولوجية الحديثة	ساحلية حديثة
(٤) في السنة ١٩٩٩م في النهار ذلك اليوم	سنة نهار

تشير الدراسات التقابلية أنه قد يحدث تداخل لغوي في قضية التعريف والتنكير ، لأن الطالب الماليزي قد يتأثر بالأسماء العربية المقترضة في اللغة الماليزية التي أصبحت تُستخدم بدون (ال)[1]، فيعبّر الماليزي بهذه الكلمات كما اعتاد استعمالها دون تعريفها بـــ (ال) حتى إذا اقتضاها السياق .

ويرى الباحث أن هذا التداخل اللغوي يحدث بصورة أوضح في بداية مرحلة تعلم الماليزي اللغة العربية ، ولكن الأمر يختلف عندما يتقدّم في دراسته ويتعرّف على ظاهرة التعريف والتنكير وقاعدتها ، فإنه لن ينقل تلك الأسماء المقترضة كما هي منكّرة ، وإنما يحاول أن يصوغها على القاعدة الجديدة التي درسها حسب فهمه واستيعابه للقاعدة ، وقد وجد الباحث ، أن من بين الأخطاء في حذف (ال) ، عند العينة اثني عشر منها ، أسماء مستخدمة في اللغة الماليزية وهي : (أخوة ، زيارة ، لازم ، أُمّة ، إسلام ، زمان ، مولد ، أخبار ، ذكر، أسباب ، منهج ، علماء) ولم تستعمل هذه الأسماء منكّرة بحذف (ال) فقط ، بل قد استعملت كذلك معرّفة بـــ (ال) في مواضع أخرى من كتابات أفراد العينة، فالأخطاء الواردة في هذه الظاهرة ليس سببها النقل السلبي ، وإنما هي أخطاء داخل اللغة .

---

[1] مت طيب بن فا ، دراسة تقابلية بين اللغتين العربية والماليزية على مستوى المركّبات ، ص ٨٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢) الخلط في الجنس بين المذكّر والمؤنث :

	عدد الأخطاء
١- عدم التطابق في الجنس بين الصفة والموصوف	٣٥
٢- عدم التطابق في الجنس بين الاسم الموصول وموصوفه	٩
٣- عدم التطابق في الجنس بين المبتدأ والخبر	٢٢
٤- عدم التطابق في الجنس بين اسم الإشارة والمشار إليه	١٨
٥- عدم التطابق في الجنس بين الاسم وضميره	٣٦
٦- عدم التطابق في الجنس بين الفعل وفاعله	٤٣
٧- عدم التطابق في الجنس بين العدد وتمييزه	٤
	١٦٧

من الأخطاء التي وردت فيه مايلي :

التركيب الذي ورد فيه الخطأ	الصواب
(١) # نلبس الملابس الجديد والنظيف المنهج الدراسية	نلبس الملابس الجديدة و النظيفة الدراسي
(٢) شهر رمضان التي يدرسني الصبر # وهذه من إحدى التقاليد في ماليزيا الذي نسميها	الذي وهذه إحدى التقاليد في ماليزيا التي نسميها
(٣) كتابي هذه متطفل كما هي مشهور في كتب السيرة	متطفلة مشهورة
(٤) هذا الأحلام قد تتحقق ذلك البلدان	هذه تلك
(٥) هذه الجامعة يوجد فيه ذكريات لا أنساه	فيها لا أنساها

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٦) قد مضت ذلك العيد المبارك # كانت عيد جميلة	مضى كان عيداً جميلاً
(٧) ثلاث أسابيع واحد وعشرين مادة	ثلاثة إحدى أو واحدة

كل الأخطاء في هذا الباب هي أخطاء داخل اللغة ، وليس سببها النقل السلبي من اللغة الأم ؛ لأن اللغة الماليزية لا تفرق بين المذكر والمؤنث في الاسم .

٣) الخلط في العدد بين المفرد والمثنى والجمع :

	عدد الأخطاء
١- إفراد ما يقتضي السياق جمعه	١١٧
٢- إفراد ما يقتضي السياق تثنيته	٤
٣- جمع ما يقتضي السياق إفراده	٢٥
	١٤٦

من الأخطاء التي وردت مايلي :

التركيب الذي ورد فيه الخطأ	الصواب
(١) ولا سيّما في بعض الولاية مثل ولايتي نرجع إلى بيوتنا لاستقبال ضيوف آخر	الولايات آخرين
(٢) أقبل يدي والديّ الكريم الصيف والشتاء ...وهما مخلوق الله	الكريمين مخلوقا
(٣) عشرين تخصصات مئتي الطلاب و الطالبات	تخصصاً مئتي طالب و طالبة

في اللغة الماليزية لا يعبّر عن العدد في الاسم إلا بكلمات مساعدة ، فهي تختلف عن اللغة العربية في هذا الباب ، لذا فالأخطاء هنا هي أخطاء داخل اللغة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤) الخلط في أوجه الإعراب :

	عدد الأخطاء
١- رفع ما يقتضي السياق نصبه	١٨
٢- رفع ما يقتضي السياق جره	٦
٣- رفع ما يقتضي السياق جزمه	١
٤- نصب ما يقتضي السياق رفعه	١١
٥- نصب ما يقتضي السياق جره	٤
٦- جرّ ما يقتضي السياق نصبه	٣
٧- تنوين الممنوع من الصرف	١
	٤٤

من الأخطاء التي وردت في هذه المباحث :

التركيب الذي ورد فيه الخطأ	الصواب
(١) وهذا النظام مازال مستخدم ولا أستطيع أن أتركك بعيد عن الصوبة	مستخدماً بعيداً
(٢) كل المراهقون لأنهم من الماهرون	المراهقين الماهرين
(٣) لم يعود	لم يعد
(٤) إن الجامعة مركزاً ثقافياً أمرنا أبانا	مركز ثقافي أبونا
(٥) وبشكل تدريجياً سنصوم ستة أياماً	تدريجي أيام

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٦) سيزورون بيت ثان # الصيف يجعل الناس أكثر نشيط	بيتاً ثانياً نشاطاً
(٧) يلبسوا ملابساً خاصة للشتاء	ملابس

الأخطاء الإعرابية هنا ، هي أخطاء داخل اللغة العربية المدروسة ، لأن كل مسائل الإعراب في اللغة العربية ليس لها نظائر في اللغة الماليزية ؛ لأنها ليست لغة إعرابية .

٥) الخلط في الزمن بين الماضي والمضارع :

	عدد الأخطاء
١- استخدام الماضي في موضع المضارع	٦٤
٢- استخدام المضارع في موضع الماضي	٤٠
	١٠٤

من الأخطاء التي وردت :

التركيب الذي ورد فيه الخطأ	الصواب
(١) وهي وقعت في جنوب لبنان # لأنه جاء مرة واحدة فقط لكل سنة	تقع لأنه يجيء مرة واحدة فقط في كل سنة
(٢) أعيش في ماليزيا فترة طويلة من حياتي ولما نوصل إلى بيته	عشت وصلنا

هذه الأخطاء كذلك أخطاء داخلية ، لا علاقة لها بالتأثّر باللغة الماليزية ، لأن الفعل في الماليزية إنما يدل على الحدث دون اعتبار الزمن جزءاً من دلالته الصياغية ، فالخلط بين الماضي والمضارع والخطأ في صياغتهما هنا ليس مردّه اللغة الماليزية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٦) الخلط في إسناد الفعل إلى فاعله :

	عدد الأخطاء
١- الخلط في إسناد الفعل بين الغائب والمخاطب والمتكلم	٢٧
٢- الخلط بين إفراد الفعل وعدم إفراده	٤٠
٣- استخدام لغة " أكلوني البراغيث "	٢
	٦٩

من الأخطاء التي وردت :

التركيب الذي ورد فيه الخطأ	الصواب
(١) جميع أخواتي قد تزوجتن	تزوّجن
أنا وأسرتي يصلون	نصلي
(٢) يمنح لعباده يوماً كي يفرح ويشكر	يفرحوا ويشكروا
على الناس أن يسعى	يسعوا
(٣) كانا أبي وأمي يجلسان	كان
يصومون المسلمون جميعا	يصوم

يظهر أثر اللغة الماليزية في خطأين من الأخطاء الواردة في إسناد الفعل ، وهما :

١- # نمكن علينا أن سنحسن صلة الرحم بيننا

٢- نمكن أن نحصل على نعمة الله

الصواب : يمكن أن نحسّن صلة الرحم بيننا

يمكن أن نحصل على نعمة الله

التركيب غير الصحيح هنا سببه التأثر بالتركيب الذي تنفرد به اللغة الماليزية عن العربية ، وهذا التركيب هو المكون من : الكلمات المساعدة المبينة للحالة + الفعل [1] ، إذ أسند الطالب الفعل (يمكن) إلى الشخص المتعلق به ، أي المتكلم (نحن) ، كاستخدامها في اللغة الماليزية ، ولم يسندها إلى الحدث كحالتها في اللغة العربية .

---

[1] انظر : ص ٥٤ من هذا البحث .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٧) الخلط في استخدام الضمائر :

	عدد الأخطاء
١- حذف الضمير العائد في جملة الصلة	٦
٢- حذف الضمير العائد على اسم مذكور قبله	١٥
٣- حذف ضمير المتكلم	٥
٤- استخدام الضمير الغائب بدل ضمير المتكلم	١
٥- استخدام الضمير المنفصل بدل المتصل	٢
	٢٩

من نماذج الأخطاء التي وردت فيه :

التركيب الذي ورد فيه الخطأ	الصواب
(١) وهو عيد الفطر المبارك الذي أهدى الله لعباده كلّ ما جعل الله لنا لابد أن يكون فيه خير	وهو عيد الفطر المبارك الذي أهداه الله لعباده كل ما جعله الله لنا لابد أن يكون فيه خير
(٢) # هاتان المكانتان قد زرت وهذا الصيام قد فرض الله	هذان المكانان قد زرتُهما وهذا الصيام قد فرضه الله
(٣) # وأخذ أنا و أختين # وهذا الأمر عند ليس شيء	وآخذُ أنا و أختاي وهذا الأمر عندي ليس بشيء
(٤) # وليس أنا وحده	ولستُ وحدي
(٥) # وليس أنا وحده الذي أداه نحن في العيد	ولستُ وحدي الذي أديناه في العيد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في استخدام الضمائر لوحظت الصبغة الماليزية في حذف بعض أفراد العينة الضمير العائد على جملة الصلة ، ففي اللغة الماليزية إنما يذكر العائد في جملة الصلة الاسمية ، أما في جملة الصلة الفعلية فلا يذكر العائد [1] ، وكل النماذج الواردة في حذف العائد عند أفراد العينة كانت في جملة الصلة الفعلية ، وهي ستة نماذج :

١- # فيها برنامج معين الذي أقام المجلس الطلبة

٢- أخطاءنا وذنوبنا التي قد فعلنا

٣- الذنوب والخطايا التي فعلنا

٤- # ومن أهم ما تعرفت ـــــ في هذا البلد الغالي

٥- وهو عيد الفطر المبارك الذي أهدى الله لعباده

٦- كل ما جعل الله لنا لابد أن يكون فيه خير

والصواب :

١- فيها البرنامج المعين الذي يقيمه مجلس الطلبة

٢- أخطاؤنا وذنوبنا التي قد فعلناها

٣- الذنوب والخطايا التي فعلناها

٤- ومن أهم ما تعرفت عليه في هذا البلد الغالي

٥- وهو عيد الفطر المبارك الذي أهداه الله لعباده

٦- كل ما جعله الله لنا لابد أن يكون فيه خير

فهنا حذف الضمير العائد في التركيب العربي ، وكان حذفه ليس من باب اتباع وجه الجواز في حذفه في العربية ، وإنما هو على الأرجح من باب التأثر باللغة الماليزية ، وعلى هذا الأساس ذكرتُ هذه النماذج في باب الأخطاء .

---

[1] انظر : ص ٥٣ من هذا البحث .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٧) الخلط في استخدام حروف المعاني :

	عدد الأخطاء
١- زيادة حرف الجرّ	٩٣
٢- إهمال حرف الجرّ	٦٨
٣- استعمال حرف جرّ غير مناسب	٨٤
٤- زيادة حرف العطف	١٤
٥- إهمال حرف العطف	٢٧
٦- استعمال حرف عطف غير مناسب	٧
٧- استعمال حرف نفي غير مناسب	١٠
٨- إهمال الفاء في جواب الشرط	١٤
٩- إهمال (أنْ) المصدرية	٢٦
١٠- زيادة (أنْ) المصدرية	٦
١١- زيادة (إنّ)	٣
١٢- حذف (إنّ)	٤
١٣-الخلط بين (إنّ) و (أنّ)	١٢
	٣٦٨

من الأخطاء التي وردت في استخدام حروف المعاني :

التركيب الذي ورد فيه الخطأ	الصواب
(١) نزور إلى بيت الجيران	نزور بيت الجيران
لا ننسى على إخواننا الضعفاء	لا ننسى إخواننا الضعفاء
(٢) يحتفلون _ هذا العيد	يحتفلون بهذا العيد
وقد تعرفت _ كثير من الطالبات	وقد تعرفت على كثير من الطالبات
(٣) # يختلف على حدٍ ما بوضع بلادي	يختلف إلى حدٍ ما عن وضع بلادي
فرض الله إلينا	فرض الله علينا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٤) و ثم نأكل أما و كلية الآداب	ثم نأكل أما كلية الآداب
(٥) استفاد منها الطلبة ـ الأساتذة والعاملون في سنة ألف ـ تسعمائة ـ واحد وستين	استفاد منها الطلبة و الأساتذة والعاملون في سنة ألف و تسعمائة وواحد وستين
(٦) لا أحب الصيف ولا الشتاء فلا غرابة في ذلك ستنتهي الزيارة في المساء بين الساعة الرابعة أو الخامسة	لا أحب الصيف ولا الشتاء ولاغرابة في ذلك ستنتهي الزيارة في المساء بين الساعة الرابعة و الخامسة
(٧) # يجعلني مشتقاً ولم أصبر أن أرجع إلى الماليزيا ولم أنس أبداً هذه الجامعة و سأتذكر كل اللحظات الجميلة	يجعلني مشتاقاً ولا أصبر حتى أرجع إلى ماليزيا ولن أنسى أبداً هذه الجامعة وسأتذكر كل اللحظات الجميلة
(٨) أما كلية الآداب ـ هي أولى الكليات أما كبار السن ـ يبقون في البيت	أما كلية الآداب فهي أولى الكليات أما كبار السن فيبقون في البيت
(٩) وقبل ـ نذهب إلى المسجد منذ ـ وصلت إلى هذا البلد	وقبل أن نذهب إلى المسجد منذ أن وصلت إلى هذا البلد
(١٠) أنا أعرف كيف أن أختار دعونا الآن أن نتكلّم	أنا أعرف كيف أختار دعونا الآن نتكلّم
(١١) # بعد أيام أن بيتي يكون جميل ولكن أنها دراسة مفيدة	بعد أيام بيتي يكون جميلاً ولكنّها دراسة مفيدة
(١٢) نستطيع أن نقول ـــ هذه الجامعة دليل على ـــ طاعتهم خالصة	نستطيع أن نقول إنّ هذه الجامعة دليل على أنّ طاعتهم خالصة
(١٣) والآن أنني قد قضيت أربع سنوات # أن هذه الأسباب نتيجة عن خبرات	والآن إنني قد قضيت أربع سنوات إنّ هذه الأسباب نتيجة خبرات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أثر النقل السلبي في استخدام حروف المعاني يظهر في ثلاثة أمور ، وهي :

١) **في استخدام حروف الجر :**

يتجلّى أثر اللغة الأم في استخدام حروف الجر عند أفراد العينة في أمرين :

الأول : الاستعانة بحروف الجر للتعبير عن بعض المفاهيم التركيبية بدلاً من استخدام علامات الإعراب ، والأخطاء التي وردت في هذا النوع بلغت خمسة أخطاء وهي :

١- # شهدت غروب الشمس **في وراء** الجبل

٢- الزهور في أمام البيت

الصواب : شاهدت غروب الشمس **وراء** الجبل

الزهور **أمام** البيت

عُبّر عن المكان في هذين المثالين باستخدام حرف الجر (في) كما تعبّر الماليزية عنه باستخدام الحرف (di) [di] (في) .

٣- جاء الطقس **بمعتدل**

٤- بعد قضاء صلاة الصبح **بالجماعة**

الصواب : جاء الطقس **معتدلاً**

بعد قضاء صلاة الصبح **جماعةً**

في المثالين السابقين عبّر عن الكيفية باستخدام حرف الجر (ب) كما تعبّر عنها الماليزية باستخدام الحرف dengan [dəŋan] (ب) .

٥- # نقرأ تكبيراً **لشكر الله**

الصواب : نكبّر **شكراً لله**

عبرت السببية هنا باستخدام حرف الجر (ل) كما تعبّر الماليزية عنها باستخدام kerana [kərana] (ل / لأن) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الثاني : استخدام حروف الجر وفق استخدام الحروف التي تقابلها في اللغة الماليزية والأخطاء التي وردت فيه تبلغ ٣٨ خطأ ، ومنها :

١- وفي يوم العيد أيضاً نزور إلى بيت الأصدقاء والجيران

الصواب : وفي يوم العيد أيضاً نزور بيت الأصدقاء والجيران

والفعل (زار) يقابله في اللغة الماليزية ziarah [ziarah] وهو يتطلب الحرف ke [kə] (إلى) .

وقد تكرّر الخطأ في اقتران الفعل (زار) بحرف الجر (إلى) في عشرة مواضع .

٢- # ولكل سنة احتفل ___ هذا العيد في ماليزيا مع أسرتي

الصواب : وفي كل سنة أحتفل بهذا العيد في ماليزيا مع أسرتي

الفعل (احتفل) فعل لازم ويقابله في الماليزية merayakan [mərayakan] وهو فعل متعد .

وتكرر الخطأ بإهمال حرف الجر (ب) عند استعمال الفعل (احتفل) في تسعة مواضع .

٣- قبل ذهابنا للصلاة نسلم إلى أبوينا

الصواب : قبل ذهابنا للصلاة ، نسلّم على أبوينا

الفعل (سلّم) يقابله في الماليزية التركيب memberi salam [məmbəri salam] (أعطى تحية - تح-) وهو يتطلب الحرف kepada [kəpada] (إلى / ل) .

وتكرّر الخطأ في اقتران الفعل (سلّم) بحرف الجر (إلى) في خمسة مواضع .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤- وأنا أشكر إلى الله

الصواب : وأنا أشكر الله أو أشكر لله

الفعل (شكر) يقابله في الماليزية bersyukur [bəršukur]

وهو يتطلب الحرف kepada [kəpada] (إلى / ل) .

وتكرّر الخطأ في اقتران الفعل (شكر) بحرف الجر (إلى) في موضعين .

٥- # ومن أماكن جميلة نتعجّب بها

الصواب : ومن الأماكن الجميلة التي تعجّبنا منها

الفعل (تعجّب) في المثال السابق يقابله في الماليزية kagum [kagum] وهو يتطلب الحرف dengan [dəŋan](ب) .

٦- يعطي الله إلى عباده

الصواب : يعطي الله عباده

الفعل (أعطى) في التركيب السابق يقابله في الماليزية memberi [məmbəri] وهو يتطلب الحرف kepada [kəpada] (إلى / ل) .

٧- # ومن أهم ما تعرفت ___ في هذا البلد الغالي

الصواب : ومن أهم ما تعرفت عليه في هذا البلد الغالي

الفعل (تعرّف) في التركيب السابق فعل لازم ويقابله في الماليزية mengenali [məŋənali] وهو فعل متعد .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٨- ولا ننسى إلى المساكين والفقراء

الصواب : ولا ننسى المساكين والفقراء

الفعل (نسي) فعل متعد ويقابله في الماليزية lupa [lupa] وهو فعل لازم ويتطلب الحرف kepada [kəpada](إلى / ل) .

وتكرّر الخطأ باقتران الفعل (نسي) بحرف الجر (إلى) في موضعين .

٩- لقد وعد الله للمؤمنين بأن لهم جنات

الصواب : لقد وعد الله المؤمنين بأن لهم جنات

الفعل (وعد) فعل متعد ويقابله في الماليزية berjanji [bərǧanǧi] وهو فعل لازم ويتطلب الحرف kepada [kəpada] (إلى / ل) .

١٠- يذهبون إلى الجامعة بلباس لا يناسب لهم

الصواب : يذهبون إلى الجامعة بلباس لا يناسبهم

الفعل (ناسب) فعل متعد ويقابله في الماليزية sesuai [səsuai] وهو فعل لازم ويتطلب الحرف kepada [kəpada] (إلى / ل).

١١- بعد ساعة وصلت في البتراء

الصواب : بعد ساعة وصلت البتراء / وصلت إلى البتراء

الفعل (وصل) يقابله في الماليزية sampai [sampai] وهو يتطلب أحد الحرفين إما حرف kepada [kəpada] (إلى / ل) أو حرف di [di] (في) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٢- # هذه الأماكن السياحية يذكّر لنا عن التاريخ في القدم

الصواب : هذه الأماكن السياحية تذكّرنا بالتاريخ القدم

الفعل (ذكّر) فعل متعد ويقابله في الماليزية mengingatkan [məŋiŋatkan] وهو فعل لازم ويتطلب الحرف kepada [kəpada] (إلى / ل) .

١٣- بالقيام المهرجانات في كل الأماكن التاريخية

الصواب : بالقيام بالمهرجانات في كل الأماكن التاريخية

في اللغة العربية الفعل (قام) عند تعديته بحرف الجر (ب) يدلّ على فعْلِ شيء أو إيجاده ، وهو عندئذ يقابل الفعل الماليزي mengadakan [məŋadakan] وهو فعل متعد .

١٤- # الذين هم راغبين ___ التحاق ثقافتهم

الصواب : الذين هم راغبون في مواصلة دراستهم

الفعل (رغب) إذا قصد به الميل إلى شيء أو الحب فيه فهو يتطلب حرف الجر (في) ، بينما ما يقابله في الماليزية suka [suka] فعل متعد .

١٥- # لا شك أن لكل مرء أردني يحلم ___ هذه الجامعة للدراسة فيها

الصواب: لا شك أنّ كل امرئ أردني يحلم بهذه الجامعة للدراسة فيها

الفعل (حَلَمَ يَحْلُمُ) يعني رأى في نومه رؤيا ، وقد يقصد به تمنّي الشيء ، والمعنيان واردان في الفعل الماليزي الذي يقابله memimpikan [məmimpikan] إلاّ أنه في الماليزية فعل متعد .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢) في استخدام حروف العطف :

هنالك ١٧ خطأ من الأخطاء المترتبة على إهمال حروف العطف ، يلاحظ أنّ سببه التأثر بنظام النحو الماليزي ، لأن الأسماء المعطوفة في الماليزية عندما تكون أكثر من اسمين ، يذكر حرف العطف فيها قبل المعطوف الأخير فقط ، وهذا ما طبّق في النماذج التالية :

١- في سنة ألف تسعمائة واحد وستين

الصواب : في سنة ألف و تسعمائة و واحد وستين

٢- # فيها قسم اللغة العربية اللغة الانجليزية الفزياء الاحياء الكمياء التاريخ والفقه

الصواب : فيها قسم اللغة العربية واللغة الإنجليزية والفيزياء والأحياء والكيمياء والتاريخ والفقه .

٣) في حذف (إنّ) أو (أنّ) :

الأخطاء التي وردت في حذف (إنّ) يظهر أن سببها النقل السلبي من اللغة الماليزية ، لأن استعمال (إنّ) هنا عند بعض أفراد العينة يشبه استعمال كلمة bahawa [bahawa] التي تقابل (إنّ) ، التي يجوز في الماليزية حذفها ؛ لذا نجدهم يذكرون (إنّ) في مواضع ويهملونها في مواضع أخرى لتوهّمهم أنها تشبه bahawa . والأخطاء الواردة في حذف (إنّ) هي :

١- دليل على ___ طاعتهم خالصة

الصواب : دليل على أنّ طاعتهم خالصة

٢- # حتى ___ هناك فروع للجامعة

الصواب : حتى إنّ هناك فروعاً للجامعة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وهناك نموذجان كان حذف (إنّ) فيهما قد صادف وجهاً من الصواب في العربية ، وهذان النموذجان هما :

١- ونستطيع أن نقول ـــ هذه الجامعة ...

الصواب : ونستطيع أن نقول إنّ هذه الجامعة ...

٢- نستطيع أن نقول ـــ كل المسلمين ...

الصواب : نستطيع أن نقول إنّ كل المسلمين ...

فالعبارتان مقبولتان بعَدّ مقول القول كلاماً مباشراً (direct speech) ، غير أن حذف الماليزيين لها لم يكن عن معرفة منهم بهذا الإمكان ، وإنما هو على الأرجح نتيجة التأثر بالتركيب الماليزي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نسبة الأخطاء النحوية الناتجة عن النقل السلبي من اللغة الماليزية

نوع الخطأ	أثر اللغة الأم	عدد الأخطاء
الخلط في إسناد الفعل إلى فاعله	لأن الأفعال نحو (ينبغي – يجب – يمكن) في الماليزية تسند إلى الشخص المتعلّق بها وليس إلى الحدث	٢
حذف الضمير العائد في جملة الصلة	يحذف العائد في اللغة الماليزية إذا كانت جملة الصلة جملة فعلية	٦
التعبير بحرف الجر بدلاً من علامة الإعراب	للتعبير عن بعض المفاهيم التركيبية قد تستخدم العربية علامة الإعراب ، بينما تستخدم الماليزية حروف الجر	٥
استخدام حرف جر غير مناسب	استخدام حروف الجر وفق استخدام الحروف التي تقابلها في الماليزية	٣٨
إهمال حرف العطف	في اللغة الماليزية يذكر حرف العطف قبل المعطوف الأخير فقط	١٧
حذف (إنّ)	لأن ما يقابل (إنّ) في الماليزية يجوز حذفه	٤
		٧٢

بعد أن قيست الأخطاء النحوية الواردة في أوراق أفراد العينة بمقياس اللغة الماليزية ، وبعد موازنة تلك الأخطاء بكل التنبؤات التي كشفتها الدراسات التقابلية بين اللغتين العربية والماليزية تمكّن الباحث من رصد الأخطاء الناتجة عن النقل السلبي من اللغة الماليزية عند أفراد العينة ، وهي تبلغ ٧٢ خطأ كما هي موضّحة في الجدول السابق ، وهذه تساوي ما نسبته ٦ % من مجموع الأخطاء النحوية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الخامس

دراسة الأخطاء الدلالية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

دراسة الأخطاء الدلالية

توطئة :

المفاهيم والدلالات التي تدركها العقول البشرية لا تختص بأمة أو شعب دون آخر ، ولا تنحصر في لغة دون غيرها ، فكل اللغات العالمية بإمكانها أن تعبّر عن جميع المفاهيم العلمية التي ينتجها العقل البشري ، وذلك إمّا عن طريق تراثها اللغوي الموجود أو عن طريق تنمية هذا التراث اللغوي وتطويره .

بيد أن الاختلاف الواقع بين اللغات يكون في طريقة تعبيرها عن تلك المفاهيم والدلالات ، فلكل لغة طريقتها في تأليف الكلام ، فالشيء الذي تعبّر عنه لغة ما بخمس كلمات ، ربما لا تستطيع أن تعبّر عنه لغة أخرى إلاّ بعشر كلمات أو أكثر ، ولا شك أن هذا التباين يؤثّر على دارس اللغة الثانية ، فعند استخدامه لها قد تحدث الأخطاء فيزيد ألفاظاً في مواضع ، ويهمل أخرى في غيرها من المواضع ، وقد يخلط بين الألفاظ . كل هذا يحدث تأثراً بنظام لغته الأم أو بسبب اضطرابه في تطبيق أنظمة اللغة الثانية التي يدرسها . وتلك الأمور ستتضح في هذا الفصل عند دارسي اللغة العربية من الماليزيين ، وستظهر كيف أثّرت لغتهم الماليزيّة في حدوث هذه الظواهر اللغوية .

الجدول (٥) عدد الأخطاء الدلالية حسب مجالاتها ونسبها المئوية

نوع الخطأ	عدد الأخطاء	النسبة المئوية
زيادة كلمة أو أكثر لا يقتضيها السياق	٥١	١٧,٥
حذف كلمة أو أكثر يقتضيها السياق	٧٦	٢٦,٠
استعمال كلمة مكان أخرى	١٢١	٤١,٤
اشتقاق صيغة غير مستخدمة	٣٧	١٣,٦
استعمال كلمات عامية	٥	١,٧
ترجمة ما يجري في الماليزية مجرى الأمثال	١	٠,٣
المجموع	٢٩١	% ١٠٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١) زيادة كلمة أو أكثر لا يقتضيها السياق

الأخطاء الواردة في هذه الظاهرة تبلغ ٥١ خطأ [١]، منها مايلي :

التركيب الذي وردت فيه الزيادة	الصواب
# نحن **نقرأ** تكبيراً لشكر الله	**نحن نكبّر** بحذف (نقرأ)
# **إثنان** أيام	**يومان** بحذف (إثنان)
إثنين كيلومتر	**كيلومترين** بحذف (إثنين)
وفي **وقت** الصبح ، نستيقظ من النوم مبكّراً	**في الصباح** بحذف (وقت)
لزمن المستقبل	**للمستقبل** بحذف (زمن)
وفي وقت الدائم في هذه الليلة	**ودائماً** بحذف (في وقت)
# إن دراسة في هذه الجامعة لم تكن **بطريقة** سهولة	**لم تكن سهلة** بحذف (بطريقة)

هذه الأخطاء تشير إلى ضعف بعض أفراد العينة واضطرابهم في تعبيرهم عن المعاني التي يريدون إيصالها ، والتأثّر باللغة الماليزية هو أحد العوامل التي أدّت إلى حدوث هذا الاضطراب وظهور تلك الأخطاء .

ويتضح هذا الأمر في خمسة نماذج ، وهي :

١) " نحن **نقرأ تكبيراً** لشكر الله "

الصواب : نحن **نكبّر** شكراً لله

في اللغة الماليزية takbir [takbir] تعني رفع الصوت بـــ " الله أكبر " ، وهناك وسيلتان لصياغة الفعل من هذه الكلمة وهما :

الوسيلة الأولى : بإضافة سابقة ber [bər] على كلمة takbir فتصبح bertakbir [bərtakbir] (يكبّر) .

---

[١] عدد هذه الأخطاء لا يشمل الأخطاء الواردة في زيادة حرف حين لايقتضيه السياق ، وهي الأخطاء التي قد أحصيت في الأخطاء النحوية ، انظر ص ٦٥ - ٦٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الوسيلة الثانية : باستخدام التركيب membaca takbir [məmbaʧa takbir] [يقرأ تكبير – تح –] (يكبّر) [1].

ويلاحظ أنّ الطالب تأثّر بهذا التركيب الماليزي فترجمها حرفياً ظنّاً منه أنها عربية الأصل .

٢) " إثنان أيام "

٣) " إثنين كيلومتر "

الصواب : – يومان

: – كيلومترين

تأثّر طالبان بالصياغة الماليزية في تثنية الاسم في المثالين المذكورين، وذلك بإضافة العدد dua [duwa] (اثنين) إلى الاسم المعدود[2].

٤) " لزمن المستقبل "

٥) " وفي وقت الصبح ، نستيقظ من النوم مبكراً "

الصواب : – للمستقبل

: – وفي الصباح / وفي الصبح

تأثر طالبان آخران من أفراد العينة باللغة الماليزية في التعبير عن الزمن في الكلمة ، فبينما تعبّر عنه العربية بصياغة اسم الزمان على أوزان خاصة ، تلجأ الماليزية إلى التعبير عنه بإضافة كلمة waktu [wa,tu] (وقت) و zaman [zaman] (زمن / زمان) [3]، وفي المثالين المذكورين عُبّر عن الزمن فيهما بهذه الطريقة الماليزية .

ويمكن أن نرد سبب حدوث الأخطاء في الأمثلة الأربعة الأولى – بشكل مجمل – إلى طبيعة اللغتين المختلفة ، في التعبير عن تلك الدلالات ، فالعربية طبيعتها صرفية ، أما الماليزية فطبيعتها نحوية تركيبية .

---

1 Kamus Dewan . Dewan Bahasa Dan Pustaka . Kuala Lumpur , Edisi Ketiga 1997 . m.s. 1348 .

٢ كما سبق بيانها في الفصل الثالث ، انظر ص ٣٧ .

٣ انظر ص ٣٦ من هذا البحث .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢) حذف كلمة أو أكثر مع اقتضاء السياق لها

بلغت أخطاء هذه الظاهرة ٧٦ خطأ [١]، ومن نماذجها مايلي :

التركيب الذي ورد فيه الحذف	الصواب
يطلبون العلم والثقافة بأكثر ___ ممكن	بأكثر ما يمكن / بأكثر حدّ ممكن
المركز لا يقدّم الدراسة العربية ___ بل كذلك	فحسب
أنا شخصياً أحبّ الصيف ___ من الشتاء	أكثر
نتناول الفطور الخاص ___ من عدة أنواع ...	المعدّ
إلاّ أن هناك شيئاً واحداً أحببت ___ الصيف	من أجله
تحتوي هذه المكتبة ___ ضخمة من الكتب	على كميات

لم يجد الباحث بعد مقابلة الأخطاء الواردة في هذه الظاهرة باللغة الماليزية أن لهذه اللغة أثراً في دفع أفراد العينة إلى حذف ما ينبغي ذكره ، إلاّ في نموذج واحد فقط هو :

- " يطلبون العلم والثقافة بأكثر ____ ممكن "

الصواب : يطلبون العلم والثقافة بأكثر حد ممكن أو بأكثر ما يمكن

فالطالب كان يريد أن يعبّر عن التركيب الماليزي التالي :

[sabana, mungkin] sebanyak mungkin

[أكثر حدّ ممكن – تح] وفي هذا التركيب يلاحظ أن ما تعبّر عنه الماليزية بكلمة واحدة وهي (sebanyak) ، تُعبّر عنه العربية بكلمتين (أكثر حدّ) ، فاكتفى الطالب باستخدام كلمة واحدة وهي كلمة (أكثر) توهّماً منه أنها تكفي للتعبير عن كلمة (sebanyak) الماليزية ، ولعل مما يزيد اللبس عليه كلمة mungkin [mungkin] (ممكن) ، لأنها عربية الأصل[٢]، فظنّ أن ذلك التركيب الماليزي هو أيضاً عربي الأصل .

---

١ عدد هذه الأخطاء لايشمل الأخطاء في حذف حرف أو ضمير يقتضيهما السياق ، وهي الأخطاء التي قد أحصيت في الأخطاء النحوية ، انظر ص ٦٣ و ص ٦٥ .

2 Kamus Dewan , m.s. 907 – 908 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣) استعمال كلمة مكان أخرى

مما ورد من الأخطاء فيه :

- التركيب الذي ورد فيه الخطأ	الصواب
سألتحق دراستي	**سأواصل**
مع أن أمي مشغولة **كثيرة** في المطبخ	**جداً / كثيراً**
غبار كثير **يتراوح** هنا وهناك	**يتطاير**
بإقامة الزيارة **المحبة** إلى بيوت الإخوان	**الودية / زيارة محبة**
نفضّل أي شخص لزيارتنا	**نستقبل / نضيّف**
يستهلكون أوقاتهم	**يضيّعون**
فرصة له لأن يتقرّب **ويشعر** الوسيلة إليه	**ويتّخذ**
# أسرتي **يستحضر** جميع القرباء	أسرتي **تضيّف** / **تدعو** جميع الأقرباء

إذا تأملنا الأخطاء السابقة ، نرى أن معظم الكلمات التي استخدمها أفراد العينة كانت معانيها متقاربة من معاني الكلمات الصحيحة المناسبة للسياق ، وقد أحصى الباحث النماذج التي بها كلمات لا تناسب السياق ، ولكنها قريبة المعنى من الكلمات المناسبة له ، فوجد أنها تبلغ أكثر من ٤٥ % من النماذج الواردة في هذه الظاهرة ، وهذا يشير إلى قلة الحصيلة اللغوية عند أفراد العينة ، حتى اضطروا إلى الاستعانة بما لديهم من مفردات ، وإن لم تستوف المعاني المراد إيصالها كاملة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما أثر اللغة الماليزية في هذه الأخطاء فقد ظهر في ستة مواضع هي :

١) # " تذكر فيها (أي في الخطبة) **التذكرة** عن مهمة الأخوة الإسلامية "

الصواب : تذكر فيها **الموعظة** عن أهمية الأخوة الإسلامية

يحتمل أنّ الطالب استخدم كلمة (التذكرة) بدلاً من الكلمة الأنسب للجملة (الموعظة) بسبب تأثّره بكلمة tazkirah [tazkirah] المقترضة من العربية و تعني في الماليزية (تذكرة أو موعظة) [1]، إلاّ أنها في الماليزية تُعدّ من المفردات الدينيّة ، فهي تختصّ بالدلالة على التذكير بالأمور الدينية فقط ، ولعلّ هذا هو السبب الذي حمله إلى اختيار كلمة (تذكرة) في المثال المذكور.

٢) " المساجد والمصليات مليئة **بالجماعة** . "

الصواب : المساجد والمصليات مليئة **بالمصلين** .

الكلمة العربية (جماعة) مستخدمة في الماليزية jemaah [ǧəma,ah] ، ومن دلالتها " مجموعة من الذين يؤدون العبادة " [2]، فالجملة التي كتبها الطالب هي في الماليزية صحيحة، وتوهّم أن معنى الكلمة الذي كان يقصده موجود في كلمة (جماعة) العربية .

1 Kamus Dewan , 1388 .
2 Kamus Dewan , 529 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣) يتلاءم هذا الاسم بدور جامعة مؤتة

٤) # الجامعة تحاول أن تتكيّف بمتطلبات العصرية

والصواب : يتلاءم هذا الاسم مع دور جامعة مؤتة

الجامعة تحاول أن تتكيّف مع متطلباتها العصرية

الفعل (يتلاءم) يقابله في الماليزية الفعل bersesuaian [bərsəsuaian] [يتناسب / يتلاءم – تح]

والفعل (تتكيّف) يقابله menyesuaikan diri [mənəsuaikan diri] [يُلائم نفس – تح] [1] (يلائم نفسه) .

والفعلان bersesuaian و menyesuaikan يتطلبان كلمة dengan [dəŋan] (ب) بينما (تتكيّف) و (يتلاءم) يتطلبان الظرف (مع) وليس حرف الجر (ب) ، فالخطأ في تعدية هذين الفعلين بحرف الجر (ب) سببه النقل السلبي من اللغة الماليزية .

---

١ الفعل (تتكيّف) فعل لازم ، بينما الفعل الذي يقابله في الماليزية (menyesuaikan) متعدّ ، لذا ذكرتُ المفعول بعده (diri) (أي نفسه) ، انظر : مبحث : المعاني الصرفية المشهورة للوافق اللغة الماليزية ، ص ٢٩٣ – ٢٩٦ ، من رسالة دكتوراة : الفعل في اللغتين العربية والماليزية : دراسة في التحليل التقابلي ، نافي حنفي بن دوله ، الجامعة الأردنية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥) # الأمة الإسلامية تستقبل عيد الفطر في واحد شوال

٦) # واحد شوال هي عيد الفطر المبارك

والصواب: الأمة الإسلامية تستقبل عيد الفطر في اليوم الأوّل من شوال / في الأوّل من شوال

اليوم الأوّل من شوال / الأوّل من شوال هو بداية عيد الفطر المبارك

في اللغة الماليزية يتمّ التعبير عن ترتيب أيام الشهر بأمرين :

الأول : بإضافة العدد إلى اسم الشهر مباشرة ، فيقال :

satu muharam [satu muharam][واحد محرّم – تح]

(اليوم الأول من محرّم / الأول من محرم)

tujuh januari [tuǧuh ǧanuari] [سبعة يناير – تح]

(اليوم السابع من يناير) ، وهذا هوالاستخدام الشائع .

الثاني : بتركيب مايلي :

العدد + التركيب hari bulan [hari bulan]

[يوم شهر – تح] + اسم الشهر ، مثل :

dua hari bulan ogos [duwa hari bulan ogos]

[اثنين يوم شهر أغسطس – تح] (اليوم الثاني من أغسطس)

ونحو ، lima hari bulan zulhijah

[lima hari bulan zulhiǧah]

[خمسة يوم شهر ذو الحجة –تح](اليوم الخامس من ذي الحجة)

ويظهر أن الطالبين قد تأثّرا بالطريقة الأولى فنُقلت سلباً إلى العربية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤) استعمال صيغة غير الصيغة التي يتطلبها السياق

وردت في كتابات أفراد العينة ٣٧ صيغة غير الصيغة التي يتطلبها السياق ، وفي مايلي نماذج من تلك الصيغ :

التركيب الذي ورد فيه الخطأ	الصواب
الدراسة مع **العربيين**	**العرب**
# إن عدد **الدكاتير** فيها أكثر من المائة	**الدكاترة**
وتداور على نفسها	**تدور**
لقاء مسروراً **ومفروحاً**	**مفرحاً**
وجاولنا هنا	**تجوّلنا**
بالتكبير والتحميد **والتشكّر**	**الشكر**
يحتفلون هذا اليوم **بالسرورين**	**بسرور / مسرورين**
المجلات **والصحفات**	**الصحف**
بيوت **القرباء**	**الأقرباء**
تتألفت هذه الجامعة	**تتألف**
فيها بعض **العجاج**	**الاعوجاج**
أطعمة **وملبسة**	**ألبسة**
اجتناب **أنهاءه**	**نواهيه**

هذه الأمثلة تشير إلى الخلط والاضطراب الواقع لدى بعض أفراد العينة في اختيار صيغة الكلمة المناسبة للسياق ، ويتّضح أن هذه الأخطاء ليس سببها النقل السلبي من لغتهم الماليزية ، لأن صياغة الكلمة في الماليزية تختلف عن كل هذه الصيغ الواردة .

ولعل السبب في ذلك ، يعود إلى القياس الخطأ على بعض الصيغ العربية التي يعرفها

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الماليزي ، فقاس كلمة (العرب) على جمع المذكر السالم لسهولته المستمدة من قياسيته ، وقاس (الدكاترة) على ما يأتي من الجموع على وزن فعاليل ، وقاس (مفرحاً) على وزن اسم المفعول (مفروح) وهكذا . وهكذا يكون قد توسع في القياس لأن القياس وسيلة ناجحة في تعليم اللغات ، وهذا ما يحصل لمتعلمي اللغة إذا لم يتلقوها عن طريق الاحتكاك المباشر ، واعتمدوا في أخذها بالتعلم عن طريق القواعد .

٥) استعمال كلمات عامية

وردت في أوراق أفراد العينة بعض الكلمات العامية ، وهي :

التركيب الذي ورد فيه الكلمة العامية	الكلمة الفصيحة لها
الضوء من أنوار **اللمبا**	**المصباح**
في المطبخ **بنطبخ**	**نطبخ**
نعطيهم **مصاري**	**نقوداً**
سينجي المسلم	**سينجو**
ألا يخافن	**ألا يخفن**

هذه الأمثلة القليلة تشير إلى أن ظاهرة الازدواجية اللغوية بين الفصحى والعامية لها تأثير سلبي على دارسي العربية من الناطقين بغيرها ، ولعل هذا من آثار عيش الماليزيين بين الناطقين باللهجات العربية في البلاد التي يدرسون فيها ، إذ يصعب عليهم ، أحياناً ، التفريق بين العامي والفصيح .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٦) ترجمة ما يجري في الماليزية مجرى الأمثال

وجد الباحث نموذجاً واحداً يتراءى فيه المثل الماليزي بأحرف عربية ، وهو :

" إن حبّي لجامعتي لا قسمة لها للأخرى "

وهي تقابل العبارة الماليزية التالية :

Sesungguhnya cintaku pada universitiku tak berbelah bagi untuk yang lain

[sesuŋguhŋa ʧintaku pada yuniversitiku ta, bərbəlah bagi untu, yaŋ lain]

ففي الماليزية دائماً يقترن كلمة cinta [ʧinta] (يحبّ) بالتركيب

tak berbelah bagi [ta, bərbəlah bagi] [لا يَنقسم يُعطي – تح] (أي لا قسمة فيه) للدلالة على الحب الشديد لشيء ما ، ويجرى هذا مجرى المثل ، فيقول الماليزي الذي يحبّ اللغة العربية مثلاً :

Cintaku pada Bahasa Arab tak berbelah bagi

[ʧintaku pada bahasa arab ta, bərbəlah bagi]

[حبّي للغة العربية لا ينقسم يعطى – تح] أي حبي للغة العربية لا قسمة فيه ، أي تام لا يقبل التجزئة .

وهذه العبارة التي ترجمها الطالب إلى العربية غير مألوفة في العربية ، لذا فهي غريبة على الحس العربي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل السادس

مقارنة الأخطاء التداخلية الواردة بتنبؤات الدراسات التقابلية

٥٢١٤٦٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مقارنة الأخطاء التداخلية الواردة بتنبؤات الدراسات التقابلية

بعد استخراج الأخطاء التداخلية الواردة في الفصول السابقة ، تبيّن أنّ أثر النقل السلبي أو التدخّل اللغوي قد ظهر في نظامين من الأنظمة اللغوية : النظام الصوتي والنظام النحوي ، وفي هذا الفصل سيقتصر الحديث عن أثر النظام النحوي الماليزي ، لأن أثر النظام الصوتي الماليزي في هذا البحث إنما كُشف ما ظهر منه في الأخطاء الكتابية فحسب ، ولا شك أن الكتابة لا تستطيع أن تنقل بعض الظواهر الصوتية كالنبر والتنغيم وصحة اللفظ .

وهذه هي الدراسات التقابلية التي وقف عليها الباحث فيما يتعلّق بالنظام النحوي بين اللغة العربية والماليزية :

١. النظام النحوي في اللغة العربية والماليزية دراسة في التحليل التقابلي ، محمد زين بن محمود إسماعيل ، رسالة دكتوراة ، جامعة الإسكندرية ١٩٩٤ م .

٢. دراسة تقابلية بين اللغتين العربية والماليزية على مستوى المركّبات الاسمية والوصفية والفعلية ، مت طيب بن فا ، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية ، ١٩٩٦ م .

٣. الفعل في اللغتين العربية والماليزية – دراسة في التحليل التقابلي ، حنفي بن دوله ، رسالة دكتوراة ، الجامعة الأردنية ، ١٩٩٩م .

٤. ظاهرة التداخل اللغوي السلبي في تراكيب النحو الأساسية عند مبتدئي اللغة العربية الماليزيين في الجامعة الإسلامية العالمية – ماليزيا ، مهدي بن مسعود ، ، رسالة دكتوراة ، جامعة اليرموك ، ١٩٩٩م .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كشفت هذه الدراسات الفوارق الدقيقة بين اللغتين العربية والماليزية في النظام النحوي ، وتنبّأت من خلالها بالصعوبات والأخطاء التي يتوقّع وقوع دارسي العربية من الماليزيين فيها .

ومن يطّلع على هذه الدراسات وتنبؤاتها الكثيرة ، ثم يرى الأخطاء التداخلية الواردة في هذا البحث ونسبتها القليلة – ٦ % فقط – ، ربما يتساءل : كيف أصبحت هذه الأخطاء التداخلية الواردة قليلة مع أن التنبؤات حول الأخطاء النحوية التي توقّعتها تلك الدراسات التقابلية كثيرة جدّاً ؟

ولمعرفة حقيقة الأمر ، من المستحسن أن نطّلع أولاً على تعريف " التداخل اللغوي " وتحديده الدقيق ، لتكون الإجابة عن هذا التساؤل أوضح :
عرّف دوليه وبرت (Dulay &Burt) أنّ " التداخل اللغوي هو ظاهرة النقل المباشر اللاشعوري للخبرة اللغوية من اللغة الأم إلى اللغة المنشودة " [١].
ويعرّف مهدي مسعود التداخل اللغوي السلبي بأنه " الانتقال السلبي للخبرة اللغوية السابقة في عملية تعلّم اللغات الثانية / الأجنبية " [٢].

يتّضح من التعريفين أن " التداخل اللغوي " يحدث عند وجود أمرين : خبرة لغوية سابقة ، وخبرة لغوية جديدة ، ولكن هذا المفهوم قد ألبس على كثير من الدارسين – إما نظرياً أو تطبيقاً – ويتمثّل هذا اللبس في تطبيقات بعض تلك الدراسات التقابلية التي ذكرت آنفاً .

1 Dulay and Burt Creative Construction in Second Language Learning and Teaching Language Learning Special Issue , 4 , P 71 .

٢ مهدي بن مسعود ، ظاهرة التداخل اللغوي السلبي في تراكيب النحو الأساسية عند مبتدئي اللغة العربية الماليزيين ، المقدمة (ك) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فقد تنبّأت هذه الدراسات ببعض الأخطاء النحوية بناء على الظواهر اللغوية العربية التي لا توجد في الماليزية ، كالإعراب والمطابقة في العدد والجنس والتعيين ، وهذه التنبؤات – وفق التعريفين السابقين – ليست صائبة ؛ لأن التداخل اللغوي إنما يحدث في الظواهر اللغوية المشتركة عندما تكون خصائص هذه الظواهر بين اللغتين مختلفة ، أي عندما تتشابك الخبرة اللغوية السابقة بالخبرة اللغوية الجديدة . أما ما تنفرد به العربية عن الماليزية فلا يحدث فيه تداخل من الماليزية . فعندما يخطئ الدارس الماليزي في الإعراب مثلاً ، فلا يصح أن نقول : إنّ سبب هذا الخطأ التأثّر باللغة الماليزية ، ولا أن نحكم بوجود تداخل من الخبرة السابقة إلى الخبرة الجديدة ، لأن ظاهرة الإعراب غير موجودة أصلاً في اللغة الماليزية ، فالدارس الماليزي ليس له أيّ خبرة لغوية سابقة في الإعراب .

كما أننا إذا حكمنا بأن الأخطاء في الإعراب والمطابقة عند الدارس الماليزي سببها النقل السلبي من اللغة الماليزية ، لَزِم أن نقول إن النقل السلبي يحدث في كل باب من الأبواب النحوية العربية – لأنه لا يكاد يخلو باب من الأبواب النحوية العربية إلا وهو مرتبط بظاهرة الإعراب والمطابقة – وهذا تعميم خاطئ ، وهو ما حدث بالفعل في بعض الدراسات التقابلية السابقة .

فنجد مثلاً أن هذه الدراسات التقابلية حاولت إثبات ظاهرة التداخل اللغوي أو النقل السلبي من الماليزية في باب المفعول به ، والنعت ، و الحال ، والجار والمجرور ، استناداً إلى حجة واحدة ، يُكرر ذكرها في كل هذه الأبواب ، وهي أن اللغة الماليزية لا ترد فيها التغيرات الإعرابية في هذه الأبواب ، لذا توقّعت هذه الدراسات التقابلية أن يقول الماليزي :

في باب المفعول به :

رأيت مدرسان بدلاً من : رأيت مدرسَين

رأيت مدرسون بدلاً من : رأيت مدرسِين

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأن يقول الماليزي في باب النعت :

قابلت طالبان نشيطان بدلاً من : قابلت طالبين نشيطَين

قابلت طلاب نشيطون بدلاً من : قابلت طلاباً نشيطِين

وأن يقول الماليزي في باب الحال :

جلست الطالبتان مسرورتان بدلاً من : جلست الطالبتان مسرورتين

جلس الطلاب مسرورون بدلاً من : جلس الطلاب مسرورين

وأن يقول الماليزي في باب الجار والمجرور:

مشيت مع المدرسون بدلاً من : مشيت مع المدرسين

مشيت مع المدرسان بدلاً من : مشيت مع المدرسين [1].

وقد أحصى الباحث التنبؤات القائمة على هذا المفهوم الخطأ للتداخل اللغوي في تلك الدراسات ، ووجد أن نسبتها – من مجموع التنبؤات الواردة في تلك الدراسات – تصل إلى ٧٠ % في دراسة " ظاهرة التداخل اللغوي السلبي في تراكيب النحو الأساسية عند مبتدئي اللغة العربية الماليزيين في الجامعة الإسلامية العالمية – ماليزيا "، و تصل إلى ٦٦ % تقريباً في دراسة " النظام النحوي في اللغة العربية والماليزية دراسة في التحليل التقابلي " ، ... وهذا هو سرّ كثرة تلك التنبؤات .

[1] مهدي بن مسعود ، ظاهرة التداخل اللغوي السلبي في تراكيب النحو الأساسية عند مبتدئي اللغة العربية الماليزيين ، ص ١٧٥ و ١٩٣ و ٢٠٢ و ٢٣٩ .

محمد زين بن محمود إسماعيل ، النظام النحوي في اللغة العربية والماليزية دراسة في التحليل التقابلي ، ص ٢٢٨ و ٢٩٤ و ٢٥٩ و ٢٣٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والقسط القليل الباقي من تلك التنبؤات هو الذي طبّق فيه مفهوم " التداخل اللغوي " تطبيقاً سليماً ، وهذه هي التنبؤات التي قارنها الباحث بالأخطاء التداخلية الواردة في أوراق أفراد العينة ، بيد أن هذه الأخطاء التداخلية الواردة لا تزيد على ثلث ما هو متنبّأ به، أي أن هناك تنبؤات أخرى لم يرد فيها أي خطأ عند أفراد العينة .

فمثلاً اكتشفت الدراسات التقابلية السابقة – من خلال التقابل اللغوي بين اللغتين العربية والماليزية – أن اللغة الماليزية تجيز إضافة كلمة yang [yaŋ] وهي تقابل الاسم الموصول (الذي) في اللغة العربية ، في مواضع لا تجيزها العربية ، وهذه المواضع ، هي :

١) زيادة yang (الذي) بين النعت والمنعوت ، مثال ذلك نحو :

[pəlaɣar yaŋ raɣin] pelajar yang rajin

[الطالب الذي المجتهد – تح] (الطالب المجتهد)

٢) زيادة yang (الذي) قبل اسم الإشارة ، نحو :

[rumah yaŋ ,ini ʧanti,] rumah yang ini cantik

[البيت الذي هذا جميل – تح] (هذا البيت جميل)

٣) زيادة yang (الذي) قبل العدد ، ففي الماليزية يقال :

pekerja - pekerja yang bertiga

[pəkərɣa pəkərɣa yaŋ bərtiga]

[العمّال الذين الثلاثة – تح] (العمّال الثلاثة)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لذا توقّعت هذه الدراسات التقابلية أن يتأثّر دارسو العربية من الماليزيين بلغتهم الماليزية في تلك المواضع ، حيث سيميلون إلى زيادة اسم موصول في تلك المواضع ، كما اعتادوا زيادته في الماليزية ، فيقولون :

١) الولد الذي الذكي قد نجح بدلاً من : الولد الذكي قد نجح

٢) المدرسة التي هذه جديدة بدلاً من : المدرسة هذه جديدة

٣) الضيوف الذين الخمسة حضروا بدلاً من : الضيوف الخمسة حضروا

غير أنّ الباحث لم يجد أحداً من أفراد العينة زاد اسماً موصولاً في هذه المواضع .

ويلاحظ أنّ من أسباب عدم شمول الأخطاء التداخلية الواردة بما تنبأت به الدراسات التقابلية ، هو أنّ تلك التنبؤات كانت تشمل كل الأبواب النحوية ، حتى الأبواب التي يقلّ استعمالها ، كباب الترخيم ، والندبة ، والاستغاثة ، والقسم . ومن الطبيعي ألاّ يتطرق أفراد العينة في أجوبتهم الكتابية إلى تلك الأبواب النحوية كلها .

ويمكن أن نستخلص مما سبق أن قلة الأخطاء التداخلية عند أفراد العينة ، كان سببها الرئيس يعود إلى طبيعة اللغتين المختلفتين اختلافاً لا يسمح بحدوث تشابك أو تداخل بينهما إلاّ في جزئيات بسيطة منهما – ولعل هذا مما حدا ببعض الباحثين في دراستهم التقابلية إلى استنتاج الصعوبات والتنبؤات من الظواهر التي تنفرد بها العربية – فكلما تباعدت اللغتان قلّ حدوث ظاهرة التداخل بينهما ، وهذا يؤكّد ما يقوله الدكتور عبده الراجحي : " وقد لوحظ أن " التداخل " بين اللغات المتقاربة أقوى منه بين اللغات غير المتقاربة ، وهناك أمثلة كثيرة على هذا التداخل ... بين اللغات الأوروبية المتقاربة ، كالإنجليزية والألمانية مثلاً " [1].

---

[1] علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة العربية ، ص ٥٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الخاتمة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الخـــاتـــمة

أحمد الله سبحانه وتعالى الذي بتوفيقه ومنّه تمكّنت من إنجاز هذا البحث . وما قدّمته سابقاً قد أفضى بي إلى النتائج التالية :

١- يواجه الدارسون الماليزيون عند تعلّم اللغة العربية نوعين من الصعوبة :

أ) التأثّر بالأنظمة اللغوية الماليزية التي قد تتشابك مع الأنظمة اللغوية العربية ، ومن ثمّ فهم يكابدون من عناء التخلّص من هذا التأثّر .

ب) مصادفة أنظمة لغوية جديدة في اللغة العربية ، مما يلزمهم مضاعفة الجهد لاستساغة هذه الأنظمة واستيعابها جيداً .

٢- العناصر اللغوية المشتركة بين اللغتين العربية والماليزية قليلة ، بالمقارنة مع العناصر اللغوية المختلفة ، وذلك لتباعد اللغتين في خصائصهما الذاتية ، وانتمائهما إلى فصيلتين لغويتين مختلفتين . لذا لا تشكّل ظاهرة " التداخل اللغوي " بين اللغتين نسبة كبيرة .

٣- ظاهرة التداخل اللغوي بين اللغتين العربية والماليزية تحدث في نظامين من الأنظمة اللغوية ، وهما :

أ) النظام الصوتي ، لاختلافهما في توظيف بعض الأعضاء النطقية ، حسب الأصوات الخاصة بكل منهما .

ب) النظام النحوي ، لاختلاف كل لغة عن الأخرى في تطبيق بعض القواعد اللغوية المشتركة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤- ظاهرة التداخل اللغوي لا تكاد تحدث في النظام الصرفي بين اللغتين العربية والماليزية، لشدة التباين بينهما ، فالعربية لغة اشتقاقية ، حيث تتغيّر أبنية كلماتها عن طريق تحوّل الحركات الداخلية ، إضافة إلى دخول حروف الزيادة ، بينما نظام الصرف الماليزي يعتمد أساساً على اللواصق ، دون حدوث أي تغيّر في بنية كلماته .

٥- الأخطاء الواردة عند أفراد العينة نوعان :

الأول : أخطاء داخل اللغة Intralingual ، وأهم نتائج هذه الاخطاء مايلي :

أ) تنحصر الأخطاء الإملائية والصرفية الواردة في " أخطاء داخل اللغة " لانفراد كل من العربية والماليزية بخصائص إملائية وصرفية تختلف اختلافاً كلياً عن الأخرى .

ب) أكثر من ٩٠ % من الأخطاء الإملائية كانت في كتابة الهمزة .

ج) ٥٤ % من الأخطاء النحوية كانت أخطاء داخل اللغة ، وهي الأخطاء التي وقعت في الظواهر التي تنفرد بها العربية عن الماليزية ، أي في الإعراب ، والمطابقة في الجنس والعدد والتعيين .

الثاني : أخطاء تداخلية Interference أو النقل السلبي من اللغة الماليزية ، وأهم نتائج هذه الأخطاء تتمثل في النقاط التالية :

أ) ٦ % من مجموع الأخطاء النحوية كانت أخطاء تداخلية ، وهي :

١- الخلط في إسناد بعض الأفعال إلى فاعلها : لأن الأفعال نحو (ينبغي ، يجب ، يمكن) في الماليزية تسند إلى الشخص المتعلّق بها وأما في العربية فهي تسند إلى الحدث .

٢- حذف الضمير العائد في جملة الصلة : لأن العائد في اللغة الماليزية يحذف وجوباً ، إذا كانت جملة الصلة جملة فعلية ، وأما في العربية فجائز حين يدل عليه السياق .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣- التعبير بحرف الجر بدلاً من علامة الإعراب : لأن العربية قد تعبّر عن الزمان، والمكان ، والسبب ، والكيفية ، بالإعراب أي بنصب الكلمات الدالة عليها ، بينما لا يتمّ التعبير عنها في الماليزية إلاّ باستخدام حروف الجر .

٤- استخدام حرف جر غير مناسب : لأن الحروف الماليزية التي تقابل حروف الجر العربية ، ربما لا تماثلها من حيث الاستعمال .

٥- إهمال حرف العطف إلا قبل المعطوف الأخير : لأن الماليزية عندما تكون الأسماء المعطوفة فيها أكثر من اسمين ، يُذكر حرف العطف قبل المعطوف الأخير فقط .

٦- حذف (أنّ) : لأن ما يقابل (أنّ) في الماليزية bahawa [bahawa] يجوز حذفه .

ب) ٦٠ % من الأخطاء التداخلية النحوية كان في استخدام حروف الجر .

ج) أقل من ٥ % من الأخطاء الدلالية كان من الأخطاء التداخلية ، ويتمثّل هذا التداخل فيما يلي :

١- التأثّر بطبيعة اللغة الماليزية في التعبير عن بعض الدلالات ، فبعض الدلالات قد تعبّر عنها العربية بكلمة واحدة أو بطريقة صرفية ، بينما تعبّر عنها الماليزية بطريقة تركيبية نحوية ، بكلمتين فأكثر ، أو العكس. أي قد تكون طبيعة التعبير — عن دلالة معينة — في الماليزية صرفية ، بينما تكون طبيعة التعبير عنها في العربية نحوية .

٢- التأثّر بالألفاظ العربية المستخدمة في اللغة الماليزية التي تغيّرت دلالتها عن معناها العربي الأصلي .

٣- ترجمة بعض ما يجري في الماليزية مجرى الأمثال ترجمة غير مفهومة للعربي ، توهّماً بأنها مستخدمة في العربية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

على ضوء النتائج التي توصّل إليها البحث ، أقدّم بعض المقترحات التي أرى أنها مهمّة في تعليم العربية للدارسين الماليزيين ، وهي كالتالي :

١- ضرورة القيام بمشروع لحلّ مشكلة كتابة الهمزة ، مع استغلال كل إمكانات الحواسيب والأجهزة السمعية والمرئية ، حتى تُقدّم قواعدها لدارسي العربية عامة بصورة أوضح وأسرع .

٢- ضرورة ترسيخ الظواهر التي تنفرد بها العربية عن الماليزية ، أي ظاهرة الإعراب والمطابقة، في أذهان الدارسين الماليزيين والتدرّج في تقديمها ، مع زيادة التركيز على الربط بينها – لأن ما تنفرد به العربية ، يكاد يدخل في كل باب من الأبواب النحوية – حتى تتضح في أذهان الدارسين الماليزيين العلاقات الأساسية بينها .

٣- استغلال الظواهر اللغوية المشتركة بين اللغتين العربية والماليزية ، أي الظواهر التي يحدث فيها تداخل لغوي ، بتقديمها في المواقف المناسبة – سواء عند التدريس أو في الكتب الدراسية – بصورة مبسّطة تبيّن الفوارق بينهما .

٤- ينبغي أن يكون حجم التمرينات والتدريبات كافياً – وخاصة في الظواهر اللغوية التي تنفرد بها العربية – حتى تنطبع في نفوس الدارسين الماليزيين بما يمكّنهم من التفكير باللغة العربية ، دون اللجوء إلى عملية الترجمة الحرفية من الماليزيّة إلى العربيّة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملاحق

١) عدد الطلبة الماليزيين في الجامعات الأردنية في مرحلة البكالوريوس

٢) عينات من أوراق كتابات أفراد العينة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عدد الطلبة الماليزيين في الجامعات الأردنية

في مرحلة البكالوريوس *

الجامعات	التخصّص			المجموع
	الشريعة	اللغة العربية	الاقتصاد	
الجامعة الأردنية	١٨٤	١٠٠	–	٢٨٤
جامعة مؤتة	٢٧٨	١٤٩	–	٤٢٧
جامعة اليرموك	٢٠٧	١٦٧	–	٣٧٤
جامعة آل البيت	٣٧٤	٢٤٤	٩	٦٢٧
الجامعة الهاشمية	٢٣	–	–	٢٣
جامعة فيلادلفيا	–	–	١٨	١٨
جامعة جرش	١	–	–	١
جامعة الزرقاء الأهلية	٥	٣	–	٨
جامعة البلقاء	١٠	–	–	١٠
المجموع الكلي	١٠٨٢	٦٦٣	٢٧	١٧٧٢

* حسب الإحصاء الذي أجراه الملحق الثقافي في السفارة الماليزية في المملكة الأردنية الهاشمية ، في شهر أغسطس سنة ١٩٩٩ م .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

س ٢ - أكتب عن جامعتك.

التحقت بالجامعة الأردنية في الشهر التاسع عام سنة ١٩٩٥ بعد انتهيت من الدراسة في احدى المدارس العربية في ماليزيا.

تأسست الجامعة الأردنية سنة ١٩٦٢ وكلية الآداب هي الكلية الأولى في هذه الجامعة، بعد ذلك تنوعت الكليات والأقسام المختلفة مثل الطب والهندسة والرياضيات والعلوم التربوية وغيرها.

الجامعة الأردنية تقع في العاصمة عمان، وهي أجمل الجامعات في الأردن. وفي اللحظة الأولى عندما ذهبت الى الجامعة الأردنية عجبت جداً بمناظرها الجميلة والحديقة الجميلة والمرتبة ومبانيها المختلفة. ومبنى إدارة الجامعة هو أجمل المباني في هذه الجامعة وتقع أمام المكتبة العامة مباشرة، ومكانه الستراتيجي قريب من كليتي وهي كلية الآداب.

الأساتذة في هذه الجامعة هم من الجيدين والممتازين وعدد الدكتوراة أقل من عدد الوكاتر. بخلاف عدد الطالبات أكثر من عدد الطالب وهذا شيء طبيعي لأن النساء في آخر الزمان أكثر من عددها من الرجال. وهم كانوا يتعاملون مع الأجانب معاملة جيدة وتعاونهم إخلاصاً لله تعالى.

حقيقة، ان الدراسة في هذه الجامعة صعبة من الدراسة في الجامعة الماليزية لأن مسابقة في الدراسة مع العربين لابد لنا، ~~وفي كسب العلوم المختلفة والنجاح~~ والجهود المستمرة في كسب العلوم المختلفة والنجاح مهمة جداً. ولا يوجد شيء سهل في هذا الدنيا.

إن نظام العلامة في هذه الجامعة هو نظام الرموز. وهذا النظام أحياناً جعل الطالب يشعر بالظلم. ولكن كله التدريب لنا جميعا حتى نكون مجتهدين في الدراسة.

وخلاصة القول، أحب جدا هذه الجامعة لأن فيها كسبت العلوم المختلفة ولقيت الأساتذة الممتازين والصديقات الحميمة. ولم أنسى أبداً هذه الجامعة وسأتذكر كل اللحظات الجميلة فيها خاصة وفي الأردن عامة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الأمة الإسلامية تستقبل عيد الفطر في واحد شوال بعد تمام الصيام في شهر رمضان. وهذا الصيام قد فرضه الله سبحانه وتعالى إلينا منذ في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. وفي هذا الشهر قد أوجب الله إلينا أن نحفظ أنفسنا من المعاصي والكبائر وأن يعمل صالحاً لكي يغفر الله ذنوبنا حتى يوم الآخرة. وأن الله تعالى يعطي الثواب والجزاء لمن يصوم فيه. لذلك، بعدما تعبنا فيه قد أتى اليوم عيد الفطر وهو يوم فيه بركة ومغفرة. وهذا في كل سنة مرة واحدة نستقبله، وهو يوم واحد في شهر شوال.

إن يوم عيد الفطر يختلف عن بعضه بعضاً. وفي يوم الاستقبال عيد الفطر الماضي كنت مع أبي وأمي في ماليزيا. سافرنا من أردن إلى ماليزيا قبل أسبوع عيد الفطر. وفي هذه الفترة أنا وأخواتي مع أمي ننظف البيت وزينه بأشياء جميلة. وأما أخواتي وأبي ينظفون في خارج البيت. ويرتبون فيه الأشجار الزهور في أمام البيت وجانبه أيضاً. بعد الأيام، أن بيتي يكون جميل ونظيف.

إن أبي وأمي لديهما أن يشترين إلينا ملابس جميلة. لذلك أخواتي وأخواتي مسرورون وفرحين، ويجبون إليهما حباً جماً.

وفي ليل عيد الفطر، كان أمي وأنا في المطبخ لاستعداد الطعام للغد. إن أمي مختبئة في المطبخ. وأنا أساعدها على كل الأشياء التي تريده. وفي متأخرة من الليل خلصنا من الطبخ.

وفي الصباح الباكر أنا وأسرتي يصلون الصبح جماعة. ثم أنا وإخواتي نسلم مع والدينا ونطلب العفو منهما. وبعد ذلك نذهب إلى المسجد لأداء صلاة عيد الفطر فيه وتكبير عيد الفطر. بعد انتهينا منه، فنرجع إلى البيت ثم نأكل مع بعض.

إن من أعمال السنة في يوم عيد الفطر هو الزيارة. زيارة أمة إسلامية بعضه بعضا لطلب العفو. وفي يوم هذا نزور إلى بيت الجيران والقرابة والصحبة ونتكلم ونأكل الطعام. وفي الليل نرجع إلى بيتنا لاستراحة.

وهذا ما استقبلته في يوم عيد الفطر المبارك. هذه ذكريات لا أنساه أبدا.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السؤال الأول.

(كيف تستقبل مع أسرتك عيد الفطر المبارك في ماليزيا)

عيد الفطر المبارك هي أحد أعياد الإسلام التي يحتفلها المسلمون كل سنة. وهو يوم مبارك يفطر المسلمون بعد أن يصومون الشهر كاملة خلال شهر رمضان.

نحن نستقبل هذا اليوم المبارك استقبالا جميلا ونحن نحتفلها أهلنا وأقربائنا وزملائنا في بيوتنا وفي بيوتهم. هذه العيد نحتفلها من اليوم ويستمر حتى ثلاثة أيام أو أكثر.

في يوم الأول من العيد ننهض إلى المسجد صباحا ونصلي صلاة عيد الفطر. بعد أن نصلي نرجع إلى بيتنا ونجلس مع أهلنا ونأكل الحلويات المتعددة. الحلويات صنعنا كثيرا قبل جاء عيد الفطر.

حينئذ جاء كثير من الضيوف إلى بيتنا من أجل الزيارة بمناسبة هذا اليوم نحن عندئذ نعرضهم المأكولات والمشروبات ونجلس معهم نتكلم فيهم. هذا اللقاء لقاءا مسرورا ومفرحا. هذا اللقاء لا مثل لقاءا نافعا لأن منه أجله تصار الصلات بيننا صلاة متينة. تزداد المودة المحبة بيننا.

الشيء الذي يسرنا من خلال هذه الأيام هو بحضور كثيرا من أقربائنا وأقواننا البعيدة ونحبتهم في نفس البيت أو نفس الغرفة هذه الزيارة نعتبرها فرصة ذهبية لأنها جاءت من خلال هذه الأيام فقط.

لا مثل أن عيد الفطر في بلادنا ماليزيا هي أجمل العيد وأمس اليوم نحن ننتظره ننتظره في كل سنة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١) كيف تستقبل مع أسرتك عيد الفطر المبارك في ماليزيا؟

إن عيد الفطر يأتي كل سنة، وكون هذا العيد في شهر شوال. وفي هذا المجال، سأحكي عن كيفية استقبال عيد الفطر مع أسرتي في ماليزيا.

من الواجب أن نجتمع أنا وأسرتي في بيتنا في ليلة العيد. وفي هذه الليلة نقرأ تكبيرًا لشكر الله على هذا العيد الفطر المبارك. وبعد ذلك نتعاون مع بعض لطبخ طعام العيد. وفي وقت نفسه، أنهي واجباتي العمل لي ولإخواتي. وفي وقت الدائم في هذه الليلة سنام متأثرًا.

وفي وقت الصبح، سنستيقظ من النوم مبكرًا وبعد الغسل، سنذهب المسجد القروي لصلاة العيد مجاعة واستماع الخطبته. وبعد ذلك نزور المقابر أجدادنا وجداتنا. وفي تلك المقابر، سنقرأ سورة الفاتحة وسورة يس لهداية وهدية لهم.

ومن اللازم بعد زيارتنا إلى المقابر، سنرجع إلى بيتنا للأكل ومشرب طعام العيد وبعد ذلك، أنا وأخواتي سنطلب عفوًا من أبي.

من المعلوم، أن عيد الفطر المبارك يوم الزيارة ويوم تقوية صلة الرحم، ولهذا، سنزور أجدادنا وجداتنا الأحياء. وسنزور أيضًا خالاتنا وعماتنا في القرية. وهناك، سنأكل ونشرب معًا ونطلب العفو بعضًا لبعض. وفي هذا اليوم العيد أيضًا، سنزور كل أصدقائنا وصديقاتنا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بعد أن انتهيت من الدراسة الثانوية وجئت إلى الأردن التحقت الدراسة الجامعية وبدأت في قسم اللغة العربية وآدابها.

بالرغم من أن الأردن مكان جديد وبيئة جديدة بالنسبة لي لكنه يبدو أنه مكان جذاب بالنسبة لي. منذ البداية حين نزلت في مطار الملكة عالية لمحت لأول مرة شيئا غريبا في الأردن. لقد وصلت الأردن في فصل الصيف والأردن في ذلك الفصل جو حار جدا. غبار كثير يتطاير هنا وهناك خاصة عندما يهب الرياح. لكن على الرغم من ذلك، أحيانا أتساءل مع نفسي لماذا البنات الجامعة - في فصل الصيف - يجب أن يلبسن العباءات السوداء الطويلة والكثيفة حتى يبين عوراتهن بل يتعذبن فعلا من أن يحرق الشمس المشرقة ويتشرن ألوانهن بشرتهن؟

لم أكن أحب فصل الصيف لأنه شديد الحار حتى المطر لا ينزل ولو مرة واحدة ويؤدي ذلك إلى انقطاع المياه. الغبار أيضا أطول استطالة النهار في الصيف. هذا الليل وهذا يمكنني أن أمشي لساعات كثيرة في النهار. لكن هذا لا يعني أنني أحب فصل الصيف.

كذلك لم أكن أحب فصل الشتاء لأن النهار يصبح أقصر بكثير من الليل. كما أن البرد شديد جدا في بعض الأحيان لا أستطيع أن أخرج أن أفعل شيئا غير النوم والخروج إلى المسجد. وكذلك لا أحب أن أتوضأ بهذه الماء الشديد البرودة. البرد الشديد المطر الغزير أحيانا يؤدي إلى عدم ارتياح الذهاب إلى الجامعة كل يوم. كما أن طالبات الجامعة يجدن صعوبة في الحصول على الماء في الصباح وخاصة في أيام اليوم ممطر ويؤدي هذا إلى التأخر عن المحاضرة بل أحيانا أن أغلب الطالبات المحاضرة الصباحية أحيانا. لكن مع هذا أحب شيئا واحدا وهو نزول المطر الثلج. لأن الثلج لا يوجد في ماليزيا. عادة عندما ينزل أتصور مع أهلي قبل حتى يصدر منظر الثلج إلى أهلي لأخبرهم.

أحب الربيع عندما يحل فصل الربيع لأن منظرها جميل جداً ومنتج. ومع أنني لا أحب الصيف والشتاء لكن أحس بالشكر لأن ما زال لدي فرصة لكي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

تحدث عن جامعتك !

"ما هذه المباني ؟! إنها كالصناديق" . هذا ما قلته أول ما وصلت إلى هذه الجامعة . أعتقد كل من رأى هذه الجامعة يتفق معي في أن أول ما يلفت نظرنا في هذه الجامعة هو مبانيها المتشابهة . تحتاج بالإضافة إلى موقعها الصحراوي . ولكن هذا المستوى الشكلي لهذه الجامعة لا يهمنا . والذي يهمنا هنا هو المقولات التي يتردد رنينها . يقولون إن هذه الجامعة جامعة إسلامية . أصحيح هذه المقولة ؟ إن كان الجواب بنعم ، فلماذا عورض دكاترة كثيرون بتهديدات وترقبات التي تجعلهم كالأسرى لمجرد أنهم يقولون الحق ؟ ولماذا تراهم دكاترة ملتزمون كثيرون الجامعة ؟ ولماذا يخوفون من اجتماع الطلبة في هذه الأيام المتأخرة ؟ يخافون من الطلبة وأصواتهم التي تستطيع كسر قراراتهم اللامنطقية ؟

يقولون أيضاً إن هذه الجامعة جامعة متميزة . هل لأنها تتميز بالبحوث ومشروعات التخرج المكلفة على كل طالب في هذه الجامعة ؟ لا أنفي هذا الأمر . ولكنهم لا يدرون معاناة الطلبة من هذه البحوث ومشروعات التخرج .

هناك ميزة أخرى . هي جامعة اقتصادية . كيف لا ؟ يأخذون ٥ دنانير لكل عملية سحب المادة عند تخرج الطلبة في الجامعة . يقولون لأنهم استخدموا بطاقة سحب المواد أكثر من مرة . تخيل لو سحبنا ٥ مرات ، سيجمعون ٢٠ دنانير لطالب واحد فقط . عندنا آلاف الطلبة .

إني أحب هذه الجامعة . إنها بمثابة توأمي . ولكن المفارقات الكثيرة التي أجدها في هذه الجامعة تجعلني تضطرني لأكرهها - الجامعة الإسلامية المتميزة - ؟! متى ستعفي رئاسة الجامعة ؟ لعله عن قريباً ، إن شاء الله .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المصادر والمراجع

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

- إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط ٥ / ١٩٧٥م .
- أحمد مختار عمر ، العربية الصحيحة ، عالم الكتب ، ط ٢ ، ١٩٩٨ م .
- إسماعيل إبراهيم ، دراسة تقابلية بين اللغتين العربية والماليزية على المستوى التركيب النحوي ، ندوة تطوير تعليم اللغة العربية في ماليزيا ،كوالالومبور ، ٢٥ — ٢٨ أغسطس، ١٩٩٠ م .
- براون ، هـ . دوجلاس ، أسس تعلّم اللغة وتعليمها ، ترجمة د. عبده الراجحي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٢م .
- تمام حسّان ، جدوى استعمال التقابل في تعليم اللغة العربية لغير أبنائها ، وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، ١٤٠١هـ ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٤٠٦ / ١٩٨٥م .
- تمام حسّان ، اللغة العربية معناها ومبناها ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، المغرب، (د. ت) و (د. ط) .
- ابن جني ، أبو الفتح عثمان ابن جني ، الخصائص ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، (د . ت) .
- حسن شحاتة ، تعليم الإملاء في الوطن العربي ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٩٠م .
- صبحي الصالح ، دراسات في فقه اللغة ، المكتبة الأهلية ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٦٢م .
- عاتكة أحمد محمد التل ، تحليل الأخطاء الكتابية لدى متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها ، رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك ، ١٩٨٣م .
- عباس حسن ، النحو الوافي ، دار المعارف ، القاهرة ، ط ٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- عبد الصبور شاهين ، المنهج الصوتي للبنية العربية ، مطبعة جامعة القاهرة ، ط ١ ، ١٩٧٧م .
- عبده الراجحي ، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٢م .
- فندي صالح ، بين اللغة العربية واللغة الملايوية في فطاني بجنوب تايلاند من خلال الأصوات – دراسة تقابلية ، رسالة ماجستير ، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية ، ١٩٨٥م .
- قمر الزمان بن عبد الغني ، اللغة العربية والماليزية من الناحية الصوتية والصرفية دراسة وصفية تقابلية ، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٨م .
- مت طيب بن فا ، دراسة تقابلية بين اللغتين العربية والماليزية على مستوى المركّبات الاسمية والوصفية والفعلية ،رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية ،١٩٩٦م.
- محمد زكي عبد الرحمن ، أثر اللغة العربية في اللغة الماليزية من الناحية الدلالية ، رسالة ماجستير ، جامعة الأزهر ، ١٩٩٠م .
- محمد زين بن محمود إسماعيل ، النظام النحوي في اللغة العربية والماليزية دراسة في التحليل التقابلي ، رسالة دكتوراة ، جامعة الاسكندرية ١٩٩٤ م .
- محمود إسماعيل صيني و إسحاق محمد الأمين ، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء ، عمادة شؤون المكتبات ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، ط ١ ، ١٩٨٢م .
- مصطفى جواد ، قل ولا تقل ، مطبعة أسعد ، بغداد ، ط ٢ ، ١٩٧٠ م .
- مهدي مسعود ، ظاهرة التدخّل السلبي في تراكيب النحو الأساسية عند مبتدئي اللغة العربية الماليزيين في الجامعة الإسلامية العالمية – ماليزيا ، رسالة دكتوراة ، جامعة اليرموك، ١٩٩٩م .
- نافي حنفي بن دوله ، الفعل في اللغتين العربية والماليزية دراسة في التحليل التقابلي، رسالة دكتوراة ، الجامعة الأردنية ، ١٩٩٩م .
- نايف خرما و علي حجاج ، اللغات الأجنبية تعليمها وتعلّمها ، عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ١٩٨٨م .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- Dahaman , Ismail, Pedoman Ejaan Rumi Bahasa Melayu, Dewan Bahasa Dan Pustaka, Kuala Lumpur, Cetakan Pertama, 1996 .
- Dulay and Burt, Creative Construction in Second Language Learning and Teaching, Language Learning Special Issue, 4 .
- Hj. Omar , Asmah, Susur Galur Bahasa Melayu, Dewan Bahasa Dan Pustaka, Cetakan Ketiga, 1993 .
- Karim , Nik Safiah, Farid M. On, Hashim Haji Musa, Abdul Hamid Mahmood, Tatabahasa Dewan, Dewan Bahasa Dan Pustaka, Kuala Lumpur, Cetakan Kelima, 1997 .
- Richards , Jack C. , John Platt, Heide Platt, Dictionaty of Language Teaching and Applied Linguistics, Longman Group, Second Edition, 1992 .
- Sariyan , Awang, Sebutan Baku Dan Ejaan Rumi, Synergymate Sdn. Bhd. Selangor, 1995 .
- Sheikh Salim , Sheikh Othman, Kamus Dewan, Dewan Bahasa Dan Pustaka, Kuala Luumpur, Edisi Ketiga, 1997.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ABSTRACT

A Linguistic Analysis of the Performance of Malay Students Studying Arabic at Jordanian Universities

By Haji Yasir Bin Ismail Abbas
Supervised by Professor Ismail Ahmad Amayreh

This thesis concerns itself with the study of the linguistic errors committed by the Malaysian students of the Arabic Language in their writing performance.

It attempts to analyse those errors resulting from the influence of the Malay Language structure. Efforts are also made to answer the following questions: What are the structures of the Malay Language which do influence a Malaysian student in his study of the Arabic Language? How extensive is this influence and what are the elements of the influence?

The study begins with a preface which outlines the methods used in error analysis, with emphasis on the two approaches used in error analysis. This is to pave the way towards a better understanding of the approach taken in each of the subsequent chapters.

Naturally, this study requires the classification of linguistic errors into categories: orthographic, phonetic, morphological, grammatical and semantic. Consequently , this thesis consists of six chapters with the first five devoted to the above-mentioned errors, while the sixth chapter deals with the comparison between the actual errors committed as opposed to the presumed errors predicted in comparative studies between Arabic and Malay Languages.

The method of dealing with the errors in the five chapters, begins with the differences between Arabic and Malay in terms of their structures. Then follows the second part in which the error analysis is carried out.

The conclusion summarizes the more important results at which the study has arrived, and then offers a few proposals and suggestions to correct those linguistic errors prevalent among the Malaysian students studying Arabic.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit